تعقباتُ الإمامِ البوصيري
فى كتابه "إتحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة"
على الإمام الحاكم
دِرَاسَةٌ نقدية

إعداد

د/ عبد الله يوسف عجمي علي

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين بالقاهرة

جامعة الأزهر

تعقباتُ الإمامِ البوصيري فى كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام الحاكم دِرَاسَةٌ نقدية.

عبد الله يوسف عجمي علي

قسم الحديث وعلومه– كلية أصول الدين بالقاهرة – جامعة الأزهر– مصر

الإيميل الجامعي: AbdallahAli.2011@azhar.edu.eg

الملخص: مما لا شك فيه أنَّ العلماء تناولوا جوانبَ السُّنَّة المختلفة تعقباً ونقداً في شتَّى الأبواب، وقد جاء هذا البحث بعنوان: تعقباتُ الإمَامِ البوصيري فى كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام الحاكم دِرَاسَةٌ نقدية. ليسلط الضوء على تعقبات الإمام البوصيري على الإمام الحاكم في أحكامه الحديثية في مستدركه، وقام الباحث في هذا البحث ببيان معنى التعقب لغة واصطلاحا، وبيان أهمية التعقبات، ثم قام بترجمة موجزة للإمامين الحاكم والبوصيري –رحمهما الله–، ثم قام بجرد كتاب الإتحاف للبوصيري كاملا، واستخرج منه تعقبات البوصيري على الحاكم فبلغت خمسة وعشرين تعقباً، وفي هذا البحث قام بدراسة عشرة تعقبات فقط من أول الكتاب، وتحرير القول فيها وهذا ثمرة البحث ومقصوده.

وأهم النتائج: ١– نقل الحافظ البوصيري في إتحافه بعض النصوص التي فُقدت مصادرها الأصلية؛ كمسند أحمد بن منيع، ومسند مسدد، ومسند العدني، وبذلك يكون الإتحاف من كتب التخريج بالواسطة.

٢– الإمام البوصيري لم يقلد الإمام الحاكم في أحكامه، بل كان مجتهداً يناقشه ويتعقبه – في ضوء كلام الأئمة– كما أسفر هذا البحث.

٣– في هذا البحث قمت بدراسة عشرة تعقبات للبوصيري على الحاكم، وقد أسفرت الدراسة عن التسليم للبوصيري في تسعة تعقبات، ومجانبة الإمام

الحاكم والبوصيري معاً للصواب في تعقب واحد كما في التعقب الثامن .

وأهم التوصيات: ١- القيام بدراسة تعقبات الإمام البوصيري على باقي الأئمة؛ فله تعقبات على شيخه الهيثمي، والترمذي، والطبراني وغيرهم.

٢- دراسة باقي تعقبات البوصيري على الحاكم؛ لأن هذه الدراسة لم تستوعب كل تعقباته.

٣- جمع أقوال الإمام البوصيري - من المصادر المباشرة والوسيطة - النقدية في الجرح والتعديل، والأحكام الحديثية في تصحيح الأحاديث وتضعيفها للاستفادة بها.

الكلمات المفتاحية: تعقبات - الإمام البوصيري- إتحاف الخيرة المهرة للبوصيري - الإمام الحاكم.

The traces of Imam Al-Busairi in his book "Ithaf Al-Khaira Al-Mahra with the Ten Musnads" Imam al-Hakim has a critical study

. Abdullah Yousef Ajami Ali
Department of Hadith and its Sciences - Faculty of Fundamentals of Religion in Cairo - Al-Azhar University - Egypt
Email: AbdallahAli.2011@azhar.edu.eg

Abstract:
There is no doubt that the scholars dealt with the various aspects of the Sunnah tracking and criticism in various sections, and this research was entitled: Traces of Imam Al-Busairi in his book "Ithaf Al-Khaira Al-Mahra with the appendages of the ten Musnads" on Imam Al-Hakim a critical study. To shed light on the traces of Imam Al-Busairi on Imam Al-Hakim in his hadith rulings in his Mustadrakah, and the researcher in this research to explain the meaning of tracking language and idiomatically, and to indicate the importance of tracking, Then he made a brief translation of the two Imams Al-Hakim and Al-Busairi -may God have mercy on them-, and then he inventoried the book Al-Ithaf for Al-Busairi in full, and extracted from it the tracks of Al-Busairi on the ruler, amounting to twenty-five tracks, and in this research he studied only ten traces from the beginning of the book, and edited the saying in which this is the fruit of the research and its intention.
The most important results:
1- Al-Hafiz Al-Busairi transferred in his union some texts that lost their original sources, such as the Musnad of Ahmed bin Manea, the Musnad of Musdad, and the Musnad of Al-Adani, and thus the Union is one of the graduation books by wasta.
2- Imam Al-Busairi did not imitate Imam Al-Hakim in his rulings, but was a mujtahid who discussed and followed him - in the light of the words of the imams - as this research yielded.

3 - In this research I studied ten tracks of Albusiri on the ruler, has resulted in the study of delivery to Albusiri in nine tracking, and Mjanba Imam ruler and Busiri together for the right in tracking one as in the eighth tracking.

The most important recommendations:

1- Studying the traces of Imam Al-Busairi on the rest of the imams, as he has traces on his Sheikh Al-Haythami, Al-Tirmidhi, Al-Tabarani and others.

2- Studying the rest of Al-Busairi's tracks on the ruler, because this study did not absorb all his tracks.

3- Collecting the sayings of Imam Al-Busairi - from direct and intermediate sources - critical in wound and modification, and hadith rulings in correcting hadiths and weakening them to benefit from them.

Keywords: Taqabat – Imam al-Busairi – Ithaf al-Khaira al-Mahra by al-Busiri – Imam al-Hakim.

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَى لِطَاعَتِهِ وألهم، وَعلَّم الْإِنْسَان مالم يَكُنْ يَعْلَم، أَسْأَلُهُ شُكْرَ مَا مَنَّ بِهِ وَأَنْعَمَ، وَعُقْبَى خَيْرٍ يَكْمُلُ بِهَا نُعْمَاهُ وَيُخْتَمُ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سيّدِنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصحبه وسَلَّمَ، وَبَعْــدُ؛

فَنَحْمَدُ اللهَ تَعَالَى أَنْ تَوَلَّى بِنَفْسِهِ حِفْظَ كِتَابِهِ، وَأَعْلَنَ ذَلِكَ فَقَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} سورة الحجر (آية: ٩). وَكَمَا حَفِظَ الله تعالى كِتَابَهُ حَفِظَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ تِباعاً، وَأَحَاطَهَا بِسِيَاجٍ قَوِيٍّ مَتِينٍ؛ فَهِي الْبَيَانُ الْعَمَلِيُّ لِلقُرْانِ الكَرِيمِ قَالَ تَعَالَى: {وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ} سورة النحل (آية: ٤٤).

وَكَانَ مِنْ تَوْفِيقِ اللهِ تَعَالَى لِأُمَّةِ الإِسْلَامِ أَنْ وَجَّهَ عِنَايَةَ عُلَمَائِهَا إِلَى حِفْظِ الكِتَابِ وَالسُّنَّةَ، فَتَمَيَّزَتْ أُمَّتُنَا الْمُبَارَكَةُ مِنْ بَيْنَ الْأُمَمِ بِحِفْظِ أَسَانِيدِ شَرِيعَتِهَا، فَرَوَتْ الْأُمَّةُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم القُرْانَ الْكَرِيمَ مُتَوَاتِرًا آيَةً آيَة، وَكَلِمَةً كَلِمَة، وَحَرْفًا حَرْفًا.

كَمَا رَوَتْ عَنْ نَبِيِّهَا الْكَرِيمِ صلى الله عليه وسلم كُلَّ أَقْوَالِهِ وَأَفْعَالِهِ وَأَحْوَالِهِ؛ فَهُوَ الْمُبَلِّغُ عَنْ رَبِّهِ، وَالْمُبِيِّنُ لِشَرْعِهِ، وَالْمَأْمُورُ بِإِقَامَةِ دِينِهِ.

وكان من تيسير الله عزَّ وجلَّ أن اختار لهذا العَمَلِ النَّفيسِ عُلَمَاءَ أفذاذاً لكُلِّ عَصْرٍ، حملوا الْأَمَانَةَ عَلَى وَجْهِهَا، وَاجْتَهَدُوا فِي نَقْلِها وأدائها، وَحَرَّرُوا الْقَوَاعِدَ التِّي يَزِنُونَ بِهَا المَرْوِيَّاتِ، وَاحْتَاطُوا وَجَدُّوا وَاجْتَهَدُوا، وَأَفْنَوْا حَيَاتَهُمْ فِي خِدْمَةِ السُّنَّةِ المُطَّهَرَّةِ، وَتَجَشَّمُوا الصِّعَابَ فِي سَبِيلِ حفظها وتبليغها ونَشْرِهَا... فاللهم لا تحرِمْنَا أجرهُم، ولا تفتنَّا بعدهُم، واغفر اللهُم لنَا ولهُم، واجمْعنَا بهِم مع نبيّنَا في دارِ كرامتِك

اللَّهُم ءامين...

وبعـــــدُ،،،

فهذه مقدمة بحثي تشتمل على أهمية الموضوع، وأسباب اختياري له، وخطة البحث، ومنهجي فيه.

أولا: أهمية الموضوع

مما لا شك فيه أنَّ الله تبارك وتَعَالَى قَيَّضَ لكُلِّ عَصْرٍ حُمَاةً لِلدِّينِ، وَحُرَّاسًا لِلشَّرِيعة، وحملةً لِلْرِّسَالَةِ، ونقلةً للسنة، يَذْفَعُونَ عَنْهَا تَحْرِيفَ الغَالِينَ، وَانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ، وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ، يُوَرِّثُهَا كُلُّ جِيلٍ إِلَى الذِّي يَلِيهِ، فَكَانُوا بِحَقٍّ أَئِمَّةَ هُدَى، قَامُوا بِدَحْضِ الشُّبُهَات، وَرَدُّوا عَلى التُّرَّهَات، والافْتِرَاءَاتِ.

ومن الأمور التي عُنُوا بها، وكانت محطَّ أنظارهم، ومحل اطلاعهم وتضلعهم، بل لا تكون مجازفة إن قلت من أدق المباحث التي نالت قسطًا كافيًا، وجهدًا وافرًا، وعناية بالغة من علماء السنة الأماثل: "**التعقب والنقد لتمييز الصواب من الخطأ والحقيقة من الوهم**"، فتناولوا جوانبَ السُّنَّة المختلفة تعقباً ونقداً في شتَّى الأبواب؛ في باب العلل، وباب الجرح والتعديل، وباب التخريج، وغير ذلك، وليس أدلّ على ذلك من أنهم أفردوا مؤلفاتٍ خاصة في كل جانب، وذلك واضح وضوح الشمس في كبد السماء إلا أن من كان على قلبه الران لم يك منه سوى الجحود والنكران!.

وهذا التعقب والنقد بإبراز الأوهام ليس أمرًا مقدورًا عليه لعموم المحدثين، فضلًا عمَّن سواهم، بل هو من خصائص صفوة الصفوة وكبار حُفَّاظ السنة وجهابذة النقد؛ لأن الحكم بالوهم يتضمن الملكةَ الراسخةَ بالفن، والاطلاعَ الواعبَ على الكثير من روايات السنة أسانيدها ومتونها، ولا يقوم بذلك إلا من كان أهلًا للاجتهاد المطلق في نقد الحديث سندًا ومتنًا أمثال الإمام البخاري، ومسلم، وأحمد، وابن معين، وأبي زرعة، وأبي حاتم، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وابن رجب، وابن عبدالهادي، والبوصيري، وغيرهم كثير رحمهم الله جميعًا.

ولم يكن تعقبهم تشهياً أو مُتعةً فكريةً بل كان أداءً للأمانة وتبليغاً للرسالة بغرض صيانة السنة وحياطتها، ومعرفة الأحاديث المعلَّة، وتتميم الناقص، واستثماراً لجهد السابقين؛ فالعلم منحٌ ومواهب يفتح الله منه ما شاء لمن شاء

وممن ضربوا بسهم وافر في هذا الميدان الإمام البارع الناقد شهاب الدين البوصيري في كتابه الماتع " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة"

وكان من توفيق الله تعالى لي أن يَسَّرَ لي دراسة بعض تعقبات الإمام البوصيري على الإمام الحاكم في (إتحاف الخيرة المهرة)كأحدِ هذه المصنفات التي عُنِيَت بالنقد والتعقب وإبراز وجه الحق والصواب وفق القواعد العلمية لدى أرباب الفن والمتخصصين فيه فلكل علم جهابذته وصيارفته؛ فقد نهج فيه مؤلفه على ترجيح ما تؤيده القرائن وذلك في أخلص إشارة وألخص عبارة، بنظرة موضوعية فاحصة، وفق منهج مرتب, وفهم عميق, وتعقبٍ دقيق, لذا كان هذا البحث بعنوان: **تعقبات الإمَام البوصيري في كتابه "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" على الإمام الحاكم دِراَسَةٌ نقدية**.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

١- المكانة العلمية للإمام البوصيري؛ فقد أجمع العلماء على تمكنه في علم الحديث وتميزه فيه، فهو أحد النقاد الذين برزوا في علم الحديث، وتكلم عن الأحاديث ونقَدَها.

٢- متانة المادة العلمية التي يحويها كتابه فكان – رحمه الله – دقيقًا فيما ينقله، وكان صاحب تحرير وتحر فيما يناقشه ويطرحه، كما كان أئمة الحديث المتقدمين؛ فقد احتوى كتابه على كثير من النكات الحديثية واللطائف الإسنادية, وإصدار الأحكام على بعضها وغير ذلك مما لا تخفى فائدته.

٣- الإمامُ الحاكم مع إمامته حصل له تساهل في أحكامه، وتعقبه الكثير من الأئمة فيها، ومن هؤلاء الإمام البوصيري.

٤- حبي الشديد لدراسة أقوال النقاد، والنظر فيما اختلفوا فيه وغير ذلك مما له تعلق بعلم الجرح والتعديل، والوقوف على أهمية التعقب والدراسة النقدية؛ لإبراز معالم الحوار العلمي للوصول إلي الحق.

٥- إظهار عناية العلماء بالنقد والتعقب في حراسة العلم وصيانته من الأخطاء والأوهام التي وقعت للأئمة بطبيعة بشريتهم؛ فمن الذي لا يُخطىء!!

الدراسات السابقة حول هذا الموضوع

بعد بذل الوسع في البحث عن موضوع الدراسة من خلال البحث في البحوث العلمية والمراكز البحثية والرسائل الجامعية، وسؤال أهل العلم المتخصصين من أساتذتي وزملائي، والبحث على شبكة المعلومات الدولية،

لم أقف على دراسة علمية مستقلة في هذا الصدد.

خُطَّةُ البَحْثِ

تشتمل هذه الخطة على: **مقدمة**، **وتمهيد**، **وفصلين**، **وخاتمة**، **وفهارس علمية**.

أما المقدمة فأتناول فيها: أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وخطة البحث، والمنهج المتبع في البحث.

وأما التمهيد: ففيه تعريف التعقب لغة واصطلاحاً, وأهمية التعقبات وفوائدها.

وأما الفصل الأول: ففيه التعريف بالإمامين (الحاكم- والبوصيري) وفيه مبحثان.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الحاكم.

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام البوصيري.

وأما الفصل الثاني؛ ففيه الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات؛ ويتضمن دراسة **عشرة تعقبات** للإمام البوصيري على الإمام الحاكم

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها في هذا البحث

الفهارس: وتشتمل على فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

منهجي في البحث والدراسة

١- سلكت منهجين؛ حسب طبيعة هذا البحث:

أ- المنهج الاستقرائي؛ وذلك باستقراء كتاب الإتحاف وحصر تعقبات البوصيري على الحاكم؛ فقمت بحصر جميع التعقبات، لكن اكتفيت بدراسة عشرة تعقبات بما يتناسب وطبيعة هذه البحوث.

ب-المنهج التحليلي النقدي؛ فأقوم بمناقشة هذه التعقّبات على ضوء الأدلّة للتوصل إلى وجه الصواب.

٢- أنقل نص كلام الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم من الإتحاف دون أي تصرف، مقتصرا على موضع الشاهد وذكر موضعه، وعزوت كلام الحاكم الذي نقله البوصيري لموضعه في المستدرك.

٣- لم أقصد الاستيعاب في التخريج؛ بحيث أُخرج طريق الحديث موضع التعقب، ولا أزيد إلا لفائدة ، وأبدأ التخريج من المستدرك؛ لأنه محل البحث.

٤- أترجم لرجال الإسناد وأجتهد في الحكم عليهم حسب قواعد المحدثين؛ فأذكر لكل راو خلاصة حاله حسب ما ترجح لي.

والله تعالى وحده المسئول أن يجعل هذا العملَ خالصًا لوجهه الكريم، وأن يرزقنا به الفوز برضوانه في جنات النعيم، وأن ينفع به صاحبه، وقارئه في الدنيا والآخرة، واللهُ عز وجل من وراءِ القصدِ، وهو الهادي إلى سواءِ السبيلِ، وهو حسبنا ونِعم الوكيل، وآخرُ دعوانَا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وصلِّ اللهم، وسَلِّمْ، وَبَارِكْ عَلَى سيدِّنَا محمدٍ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ.

الباحث

عبد الله يوسف عجمي علي

التمهيد: وفيه التعريف ب " التعقب لغة واصطلاحاً، وأهمية التعقبات.

التعقب لغة:

قال ابن فارس:(عَقِبَ) الْعَيْنُ وَالْقَافُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى تَأْخِيرِ شَيْءٍ وَإِتْيَانِهِ بَعْدَ غَيْرِهِ، وَالْأَصْلُ الْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى ارْتِفَاعٍ وَشِدَّةٍ وَصُعُوبَةٍ...، تَعَقَّبْتُ ما صنع فلان: تتبَّعت أثره, ويقولون: ستجِدُ عقِب الأمر كخير أو كشرٍّ وهو العاقبة(١).

وقال ابن منظور: والعَاقِبُ والعَقُوب: الَّذِي يَخْلُف مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الخَيْر. والمُعَقِّبُ: المُتَّبِعُ حَقّاً لَهُ يَسْتَرِدُّه. وَذَهَبَ فلانٌ وعَقَّبَ فلانٌ بعْدُ، وأَعْقَب. والمُعَقِّبُ: الَّذِي يَتْبَعُ عَقِبَ الإِنسانِ فِي حَقٍّ....، تَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً يُقَالُ: لَمْ أَجد عَنْ قَوْلِكَ مُتَعَقَّباً أَي رُجوعاً أَنظر فِيهِ أَي لَمْ أُرَخِّصْ لِنَفْسِيَ التَّعَقُّبَ فِيهِ، وَفِي الأَمر مُعَقَّبٌ أَي تَعَقُّبٌ، وتَعَقَّبَ الخَبَر: تَتَبَّعَه. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الأَمْرَ إِذا تَدَبَّرْته. والتَّعَقُّبُ: التَّدَبُّرُ، والنظرُ ثَانِيَةً (٢)

ومنه عقَبَ الليلُ النهار, أي: جاء بعده, و"العَقِبُ" بكسر القاف من الإنسان: مُوَخِّر القدم, وعَقِبُ الرجل: ولدُه وولَدُ وَلده, وسمّيت "العقوبة" "عقوبة " لأنها تكون آخراً "وعَقِبُ" كل شي: آخره, ومنه أيضاً: جاء في

(١) معجم مقاييس اللغة لابن فارس (٧٧/٤، ٧٩)

(٢) لسان العرب (١/ ٦١٤) تهذيب اللغة (١/ ١٨٥) تاج العروس للزبيدي (٤١٠/٣)

عَقِبِ الشهر: أي آخره (١), وتَعَقَّبْتُ الرجلَ: إذا أخذته بذنبٍ كان منه, وتَعَقَّبْتُ عن الخبر: إذا شككت فيه, وعدت للسؤال, وتعَقَّبَ فلان رأيه: أي وجد عاقبته إلى خير.

قال الزمخشري: وتعَقَّبْتُ ما صنع فلان: تتبعته, ولم أجد من قولك مُتَعقَّباً, أي: متفحصاً, يعني أنه من السداد والصحة بحيث لا يحتاج إلى تَعَقُّب, وتَعقَّبتُ الخبر: إذا سألتَ غير من كنت سألت أول مرة(٢) ومنه ما جاء في مختار الصحاح في تفسير قوله تعالى: {والله يحكم لا معقب لحكمه}(٣) أي لا أحد يتعقبُ حكمه بنقض ولا تغيير(٤).

وقال أبو حيان: والمعقِّب: الذي يكِرُّ على الشيء فيبطله, وحقيقته: الذي يعقبه أي بالرد والإبطال, ومنه قيل لصاحب الحق: معقِّب؛ لأنه يقفي غريمه بالاقتضاء والطلب"(٥).

وجاء أيضاً في معنى التَّعقيب: أي الالتفات والعطف, والرجوع والانتظار, ومنه قولهم في الآية: {ولى مدبراً ولم يعقب}(٦)؛ أي لم يلتفت,

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية مادة عقب (١٨٤/١) ومعجم المقاييس (٨٠/٤) وأساس البلاغة (١٣٠/٢) ولسان العرب (٣٢٧/٤) مختار الصحاح مادة ع ق ب (٢١٣/١)

(٢) أساس البلاغة للزمخشري (١٣٠/٢)

(٣) من الآية رقم ٤١ من سورة الرعد.

(٤) مختار الصحاح مادة ع ق ب ٢١٣/١.

(٥) البحر المحيط (٤٠١/٦).

(٦) من الآية رقم ١٠ من سورة النمل.

ولم يرجع(١).

قالَتِ الأوائِلُ إِن اليَقِينَ هُوَ العِلْم الثانِي أَي أَنه لَا يُعْلَم وَلَا يُدرَك عَن بَدِيهة ولكِنَّه بعد بَذْلِ الوُسْع فِي التَعَقُّب وإنعام النَّظَر والتَّصَفُّح(٢)

قال الفراء: والمعقب الذي يتبع الشيء فيستدركه ولا يستدرك أحد عليه(٣).

ومما تقدم يتلخص أن معاني التَعَقُّب في اللغة تدور حول هذه المعاني وهي:

التتبع والاقتفاء, والتفحص, والنظر, والتدبر, والنقض والتغيير,وبيان العيوب والأغلاط,

والاستدراك بالإضافة لما فات السابق.

المطلب الثاني: التعقب في الاصطلاح:

لم أقف على تعريف اصطلاحي(٤) للتعقب عند المتقدمين برغم أنه كان ممارسا وشائعا بينهم في تصانيفهم، وقد حاول بعض الباحثين المعاصرين من خلال التعاريف اللغوية والممارسات العملية للأئمة وضع

---

(١) معاني القرآن للزجاج (١٠٩/٤) معاني القرآن للفراء (٢٨٧/٢) مقاييس اللغة (٨٢/٤)

(٢) المخصص لابن سيده (١/ ٢٥٨)

(٣) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (٣/ ١٢٩)

(٤) التعريف الاصطلاحي عند المتقدمين نوعان؛ تعريف بالعبارة، وتعريف بالمثال، وكلاهما مستعمل؛ وبذلك يكون للتعقب تعريف اصطلاحي بالمثال العملي.

تعريف للتعقب، فقال منصور نصار: نظر العالم استقلالًا في كلام غيره، أو كلامه المتقدم تخطئة أو استدراكاً(١).

وقال ناصر العزري: نظر العالم ابتداء في كلام غيره من أهل العلم استدراكاً أو تخطئةً، أو ما جري مجرى هذين الأمرين (٢).

وهذا التعريف نلحظ فيه أمران:

أولاً: حصر النظر في كلام غيره، أما كلام العالم نفسه فكما قال: يعد تراجعاً.

ثانيًا: قوله أو ما جري مجرى هذين الأمرين، يشمل ما هو علي شاكلتهما، فيكون أكثر دقة.

وعلي هذا يكون موضوع هذا العلم تقييم عمل الغير، والنظر فيه، وتتبعه في أحكامه، والاستدراك عليه ببيان ما فاته أو وهم فيه، أو التبس عليه، أو أشكل (٣).

ونستطيع أن نقول التعقب نوعان:

النوع الأول: التعقب بالنقد والإبطال "بالمخالفة".

---

(١) تعقبات الحافظ ابن حجر علي غيره من العلماء من خلال كتابه تهذيب التهذيب (ص: ٢٢) رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية.

(٢) تعقبات الكشميري في كتابه فيض الباري علي الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري (ص: ١١) رسالة ماجستير بالجامعة الأردنية.

(٣) مقدمة تحقيق كتاب (تعقبات السيوطي علي موضوعات ابن الجوزي) (ص: ٤) تحقيق اد/ عبد الله شعبان

النوع الثاني: التعقب بالشرح والبيان "بالموافقة والتأييد". والاستدراك بالإضافة والإكمال.

فإما أن يتعقب المتأخر المتقدم بالنقد والإبطال، وإما أن يتعقب بالموافقة فيشرح ويؤيد، وهذا البحثُ مَعنيٌ بالنوع الأول فقط.

وعليه فتعريف التعقب: تتبع كلام الغير والنظر فيه بتدبر؛ لنقضه بإبطاله, وإظهار صوابه.

أهمية دراسات التعقبات وفوائدها:

١- تعد دراسة التعقبات بعيدة كل البعد عن التقليد؛ قال الشافعي: وبالتقليد أغفل من أغفل منهم، والله يغفر لنا ولهم (١)، وفيه إشارة إلي ترك التعصب لمذهب أو لإمام دون دليل، وأن اللائق بالعلماء ترك التقليد، واتباع الدليل، ذلك أن كل إنسان يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا رسول الله صلي الله عليه وسلم، وكثير من أحكام الشرع خاضعة للاجتهاد والنظر، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجر (٢)،فمن أراد طريق المحققين لا يسعه التقليد، وعليه التزام البحث والنظر لمعرفة الصواب، لأن الصواب ليس محصوراً في شخص، ويتعقب العلماء علي بعضهم البعض لبيان خطأ المتقدم، فبالدراسة لكلا القولين يصل الباحث بعون الله إلي وجه الحق الذي يترجح لديه بالأدلة.

---

(١) الرسالة للشافعي (ص: ٣٤)

(٢) صحيح البخاري كتاب الاعتصام ،باب أجر الحاكمّ ا اجتهد فأصاب أو أخطأ (١٠٨/٩) ح(٧٣٥٢)

٢- تكشف دراسة التعقبات عن بيان جهود العلماء الحديثية الدقيقة ومعرفة مكانتهم العلمية، وتزود المكتبة الإسلامية بكثير من الكتب المفيدة التي لا يسع طالب العلم جهلها لما فيها من تحقيق لكثير من المسائل المهمة التي قد يترتب عليها العمل ببعض الاحاديث، أو ترك العمل بها، وكذلك بالنسبة للرواة قبولاً ورداً، ونحو ذلك من المسائل الحديثية.

٣- تسهم التعقبات في جعل العلم بمجموعه أقرب إلي الصواب بشكل أكبر، لأن كل عالم يتعقب غيره؛ يصوب ما بدر من سابقه من أخطاء فيقل الخطأ ويكثر الصواب فيصبح العلم نقياً صافياً من الكدر.(١)

٤- حِراسةُ العلم أولى من حِراسةِ العالِم؛ فالعالِمُ الصادق يتسع صدره وينشرح بمن ينتقده نقدا هادفاً(٢) قال أبو بكر بن خلاد: « دخلت على

---

(١) تعقبات أبي حاتم الرازي في كتاب الجرح والتعديل علي من أثبت البخاري صحبتهم في كتاب التاريخ الكبير (دراسة نقدية) بحث للأستاذ الدكتور/ رائد بن طلال بكلية أصول الدين بغزة. بتصرف

(٢) قال أبو حيان التوحيدي في البصائر والذخائر (٩/ ٢٠): قال أبو سعيد -السيرافي- : كان أبو بكر -ابن دريد- ضعيفاً في التصريف والنحو خاصة، وفي كتاب (الجمهرة) خلل كثير، قلنا له: فلو فصلت بالبيان عن هذا الخلل وفتحت لنا باباً من العلم فقال: **نحن إلى ستر زلات العلماء أحوج منا إلى كشفها**، وانتهى الكلام، فلما نهضنا من مجلسه قال بعض أصحابنا: قد كان ينبغي لنا أن نقول له: **حراسة العلم أولى من حراسة العالم**، وفي السكوت عن أبي بكر إجلال ولكن خيانة للعلم. ا هـ.
وبمنطق الأئمة نستطيع أن نقول: **بل حراسة العلم من حراسة العالِم**؛ لأن العلماء الربانيين يقولون بلسان الحال والمقال صيانة الشريعة هدفنا، ومُهجُنا دونها فلا يعدون أنفسهم شيئاً تواضعاً وخشية لله عز وجل، فيتبرأون من كل مخالفة للحق وإن صدرت =

يحيى بن سعيد في مرضه، فقال لي: يا أبا بكر ما تركت أهل البصرة يتكلمون؟ قلت: يذكرون خيرًا، إلا أنهم يخافون عليك من كلامك في الناس. فقال: احفظ عني، لأن يكون خصمي في الآخرة رجل من عرض الناس أحب إلي من أن يكون خصمي في الآخرة النبي صلى الله عليه وسلم، يقول: بلغك عني حديث وقع في وهمك أنه عني غير صحيح – يعني فلم تنكر (١).

٥- **لا عصمة إلا لكتاب الله تعالى وأنبيائه:** وعليه فكل ما ومن سواهما يؤخذ منه ويرد عليه.

قال ابن الوزير: فالكلام الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هو: كلام الله الحكيم, وكلام من شهد بعصمته القرآن الكريم، وكلّ كلام بعد ذلك فله خطأ وصواب, وقشر ولباب، ولو أنّ العلماء رضي الله عنهم تركوا الذّبّ عن الحقّ خوفاً من كلام الخلق: لكانوا قد أضاعوا كثيراً, وخافوا حقيراً.

وأكثر ما يخاف الخائض في ذلك أن يكل حسامه في معترك المناظرة وينبو, ويعثر جواده في مجال المحاجة ويكبو, فالأمر في ذلك قريب: إن أخطأ فمن الذي عُصم, وإن خُطِّىء فمن الذي ما وُصِم؟ والقاصد لوجه الله تعالى لا يخاف أن يُنقد عليه خلل في كلامه(٢)

=

منهم.

(١) شرح علل الترمذي لابن رجب (ص: ٤٣) تحذير الخواص من أكاذيب القصاص للسيوطي(ص ١١٩).

(٢) الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم (١/ ١٧)

قال الخطيب في مقدمة الموضح – معتذرا فيما ذكره من أوهام أمثال الجهبذ البخاري وغيره من الأئمة والتعقب عليهم–: وَلَعَلَّ بعض من ينظر فِيمَا سطرناه وَيقف على مَا لكتابنا هَذَا ضمناه يلْحق سيء الظَّن بِنَا وَيرى أَنا عمدنا لِلطَّعْنِ على من تقدمنا وَإِظْهَار الْعَيْب لكبراء شُيُوخنَا وعلماء سلفنا وأنى يكون ذَلِك؟! وبهم ذُكِرنَا وبشعاع ضيائهم تبصرنا وباقتفائنا وَاضح رسومهم تميزنا وبسلوك سبيلهم عَن الهمج تحيزنا وَمَا مثلهم ومثلنا إِلَّا مَا ذكر أَبُو عَمْرو بن الْعَلَاء مَا نَحن فِيمَن مضى إِلَّا كبقل فِي أصُول نخل طوال.

وَلما جعل الله تَعَالَى فِي الْخلق أعلامًا وَنصب لكل قوم إِمَامًا لزم المهتدين بمبين أنوارهم والقائمين بِالْحَقِّ فِي اقتفاء آثَارهم مِمَّن رزق الْبَحْث والفهم وإنعامَ النّظر فِي الْعلم: بَيَان مَا أهملوا وتسديد مَا أغفلوا؛ إِذْ لم يَكُونُوا معصومين من الزلل وَلَا آمِنين من مقارفة الْخَطَأ والخطل وَذَلِكَ حق الْعَالم على المتعلم وواجب على التَّالِي للمتقدم (١).

(١) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٢) وفي قول الخطيب تصريح بأن التعقبات والنقد العلمي حق وواجب على التالي للمتقدم حتى يكون العلم بمجموعه أقرب للصواب.

الفصل الأول: التعريف بالإمامين (الحاكم- والبوصيري) بإيجاز(١) وفيه مبحثان.

المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الحاكم.(٢)

اسمه، ونسبه، ونسبته، ولقبه، وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدُويه (٣)بن نعيم بن الحكم الضَبِّى (٤) الطَّهْمَاني(٥)

---

(١) قصدت الاختصار لأن كل إمام تناوله الباحثون بالتعريف إما في دراسة مستقلة، وإما في مطلع تحقيقات بعض كتبهم. وقد استفدت في ترجمة الإمام الحاكم من رسالة الماجستير للباحث/ أحمد فصادة في رسالته: تعقبات الحافظ ابن حجر في كتابه إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة علي الإمام الحاكم.

(٢) ينظر في ترجمته: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٨٥١) تاريخ بغداد (٩٣/٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (ص: ١٥) وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٠) الأنساب للسمعاني (٤٠٠/٢) تاريخ الإسلام (٨٩/٩) سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٧) تذكرة الحفاظ (١٠٤٣/٣) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣/ ٢٣٧)

(٣) بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وضم الدال المهملة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة . وفيات الأعيان (٢٨٠/٤)

(٤) بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة، ويقال له الضَّبِّيُّ: لأَنَّ جَدَّ جَدَّتِهِ هو عِيسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ الضَّبِّيّ. المنتخب من كتاب السياق (١٥/١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٩)

(٥) بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وفتح الميم وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى إبراهيم بن طهمان، فإن عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّبِّيُّ أمه هي مَتُّوَيْهُ بِنْتُ =

المعروف بالحاكم(١) النيسابوري(٢)ويقال له ابن البَيِّع (٣) واشتهر بابن البيع ولقبه الحاكم.

مولده ونشأته

ولد يوم الإثنين ثالث ربيع الأول سنة إحدي وعشرين وثلاثمائة بنيسابور(٤). ونشأ في بيت صلاح وورع(٥)، وكان أبوه محدثًا، وقال الذهبي: حدث عن أبيه وكان أبوه قد رأى مسلمًا صاحب الصحيح (٦).

طلبه للعلم ورحلاته العلمية

تتلمذ الامام الحاكم رحمه الله على طائفة كبيرة من العلماء في شتى العلوم،

=

إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ. المنتخب من كتاب السياق(١٥/١) الأنساب(٩/ ١٠٨) سير أعلام النبلاء (١٧/ ١٦٩)

(١) قال ابن خلكان: وإنما عرف بالحاكم لتقلده القضاء. وفيات الأعيان (٤/ ٢٨١).

(٢) بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان. الأنساب للسمعاني (١٣/ ٢٣٤) بينها وبين مرو الشاهجان ثلاثون فرسخا، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (٣/ ١٤١١)

(٣) بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة ، هذه اللفظة لمن يتولي البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة . الأنساب للسمعاني (٤٠٠/٢) وفيات الأعيان (٢٨١/٤)

(٤) تاريخ الإسلام (٨٩/٩) سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٧)

(٥) المنتخب من كتاب السياق (١٥/١) تذكرة الحفاظ (١٠٤٣/٣) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

(٦) سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٧)

وقدر شيوخه الذين سمع منهم ورحل اليهم بألفي شخص (١). فطلب العلم في صغره، وله من العمر تسع سنين(٢)، فقرأ القرآن وتفقه، وطلب الحديث، وغلب عليه فاشتهر به، وكان أول سماعه في سنة ثلاثين وثلاثمائة (٣).

ورحل الإمام الحاكم في طلب الحديث من بلد إلي بلد، وطلب الأسانيد العالية بخراسان والعراق وما وراء النهر(٤)، فرحل إلي العراق والحجاز سنة إحدي وأربعين وهو ابن عشرين سنة، ودخل العراق بعد موت إسماعيل الصفار (٥). ورحل إلي بلاد خراسان(٦) وما وراء النهر سنة ثلاث وأربعين(٧)

قال الذهبي: طلب العلم من الصغَر باعتناء أبيه وخاله، فأول سماعه سنة ثلاثين، واستملي عَلَى أَبِي حاتم بْن حِبّان سنة أربع وثلاثين، ورحل إلى العراق سنة إحدى وأربعين بعد موت إسماعيل الصّفّار بأشهر. وحجّ، ورحل إلى بلاد خُراسان وما وراء النهر. وشيوخه الّذين سَمِعَ منهم بنَيْسابور وحدها

---

(١) سير أعلام النبلاء : (١٩٣/١٧) البداية والنهاية(٣٨١/٥)

(٢) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

(٣) تاريخ بغداد (٥٠٩/٣)

(٤) ما وراء النهر: يراد به ما وراء نهر جيحون، شرق خراسان. (أطلس الحديث النبوي، د/ شوقي أبو خليل ص:٣٢٨)

(٥) المنتخب من كتاب السياق (١٥/١) ، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٧)

(٦) خراسان: أول حدودها ممّا يلى العراق أزاذورد قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلى الهند طخارستان وغزنة وسجستان. مراصد الاطلاع (١/ ٤٥٥)، وهي الآن أقصي شمال شرق إيران. (أطلس الحديث النبوي، د/ شوقي أبو خليل ص: ١٦٠)

(٧) المنتخب من كتاب السياق (١٦/١)

نحو ألف شيخ، وسمع بالعراق وغيرها من البلدان مِن نحو ألف شيخ(١). وكتب عن غير واحد أصغر منه سنًا سندًا(٢).

ولم يكتف الإمام الحاكم رحمه الله بطلب الحديث، بل كان متفننًا في العلوم الأخري، فقرأ القرآن بالروايات، وتفقه، لكن غلب عليه الحديث فاشتهر به(٣).

شيوخه

بلغ عدد شيوخ الإمام الحاكم قرابة ألفي شيخ، سمع بنيسابور وحدها من نحو ألف شيخ، وسمع بغيرها من البلدان من نحو ألف أيضًا(٤). ولعل ذلك يرجع إلي أمور:

١- أنه ابتدأ طلب العلم في سن مبكرة وله تسع سنين.

٢- أن نيسابور حظيت بمكانه علمية مرموقة ومنزلة رفيعة في القرنين الثالث والرابع الهجري، فقد خرج منها كبار الائمة والمحدثين أمثال محمد بن يحيي الذهلي، ومسلم بن الحجاج، وقصدها جهابذة العلماء كالبخاري، لذلك كانت محط أنظار العلماء وطلبة العلم.

٣- رحلاته العلمية التي التقي فيها بعدد كبير من الشيوخ بلغوا نحو ألف شيخ

---

(١) تاريخ الإسلام (٩/ ٨٩)

(٢) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/ ١٥٧)

(٣) وفيات الأعيان (٤/٢٨٠) ، سير أعلام النبلاء (١٦٥/١٧)

(٤) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

وأذكر فيما يلي أشهر شيوخه:

استملى علي ابن حبان سنة أربعة وثلاثين(١)، وسمع بنيسابور من أبيه، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبدالله محمد بن يعقوب الأخرم، وأبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، وأبي احمد محمد بن محمد الحاكم، وأبي علي الحسين بن علي الحافظ، وأبي عبدالله محمد بن عبدالله الصفار، وأبي الحسن علي بن حمشاذ العدل، وأبي الفضل الحسن بن يعقوب العدل، ومحمد بن صالح بن هانئ(٢).

وسمع بمرو من أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، وأبي العباس القاسم بن القاسم السياري، والحسن بن محمد الحليمي، وعلي بن محمد بن حبيب(٣). وسمع ببغداد من أبي عمرو عثمان بن أحمد السماك، وأبي بكر بن سليمان النجاد، وعبدالله بن جعفر بن درستويه، وأبي محمد دعلج بن أحمد السجزي، وأبي سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد القطان، وأبي بكر أحمد بن سليمان العبداني(٤). وبالكوفة من أبي جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني، وعلي بن محمد بن عقبة الشيباني، وأبي بكر بن أبي

(١) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

(٢) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣) ، الأنساب للسمعاني (٤٠١/٢) ، التقييد (٦٤/١) ، الإكمال (٢ /٢٨٥) ، سير أعلام النبلاء (١٦٩/١٧)

(٣) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣) ، الأنساب للسمعاني (٤٠١/٢) ، التقييد (٦٤/١) ، الإكمال (٢ /٢٨٥)

(٤) /المصادر السابقة .

دارم(١). وببخاري(٢) من أحمد بن سهل الفقيه، وأبي صالح خلف بن محمد الخيام(٣). وبالري من إسماعيل بن محمد الصفار(٤). وبهمذان من عبدالرحمن بن حمدان الجلاب(٥). وبمكة من أبي يحيي عبدالله بن أحمد بن أبي مسرة، وابي محمد عبدالله بن محمد الفاكهي، ومحمد بن علي بن عبدالحميد الآدمي(٦).

وأخذ فنون الحديث عن أبي علي بن علي الحافظ، وأبي بكر محمد بن عمر الجعابي، وأبي أحمد محمد بن محمد الحاكم، وأبي الحسن الدارقطني، وعدة(٧).

تلاميذه

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، وأبو عثمان إسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني، وأبو بكر محمد بن عبدالعزيز الحيري، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الفتح بن أبي الفوارس، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن يعقوب، وأبو ذر عبد بن أحمد الهروي،

---

(١) /المصادر السابقة .

(٢) / بخارى: بالضم: من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلّها، يعبر إليها من آمل الشّط، وبينها وبين جيحون يومان، وهى مدينة قديمة نزهة البساتين، وبينها وبين سمرقند سبعة أيام. مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع (١/ ١٦٩

(٣) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣) ، الأنساب للسمعاني (٤٠١/٢)

(٤) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣)

(٥) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣) ، الأنساب للسمعاني (٤٠١/٢)

(٦) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣)

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦٥/١٧)

وعثمان بن محمد المحمي، وأبو صالح أحمد بن عبدالملك المؤذن، وجماعة آخرهم أبو بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي.

ومن شيوخه الذين سمعوا منه ورووا عنه: أحمد بن أبي عثمان الحيري، وأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، وأبو بكر القفال الشاشي، وأبو العلاء الواسطي، وأبو الفتح بن أبي الفوراس، وأبو ذر الهروي، وأبو القاسم القشيري، وغيرهم(١).

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال الذهبي: قرأت على أبي علي بن الخلال: أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن عبد الجبار، سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكر الحاكم وعظمه، وقال: له رحلتان إلي العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبا من خمس مائة جزء يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه، فيبين ذلك (٢).

وقال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي الحافظ: سمعت الحاكم أبا عبد الله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله أن يرزقني حسن التصنيف،... وسمعت السلمي يقول: سألت الدارقطني أيهما أحفظ ابن منده أو ابن البيع؟ فقال ابن البيع أتقن حفظا. وقال أبو حازم: أقمت عند أبي عبد الله العُصمي قريبًا من ثلاث سنين، ولم أرى في جملة مشايخنا

(١) الأنساب للسمعاني (٤٠١/٢) ، التقييد (٦٤/١) ، تاريخ الإسلام (٨٩/٩)
(٢) سير أعلام النبلاء : (١٦٥/١٧)

أتقن منه ولا أكثر تنقيرًا، وكان إذا أشكل عليه شي، أمرني أن أكتب الي الحاكم أبي عبد الله فإذا ورد جواب كتابه حكم به، وقطع بقوله(١).

وقال السبكي: كان إمامًا جليلًا، وحافظًا حفيلا، اتفق علي إمامته وجلالته وعظم قدره (٢).

وقال الخليلي: ناظر الدارقطني فرضيه، وهو ثقة واسع العلم(٣).

وقال الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ(٤).

مصنفاته

قال أبو حازم عمر بن أحمد العبدوي: سمعت الحاكم أبا عبدالله إمام أهل الحديث في عصره يقول: شربت ماء زمزم وسألت الله-تعالي- أن يرزقني حسن التصنيف(٥).

وقال الحافظ الذهبي: وقد شرع الحاكم في التصنيف سنة سبع وثلاثين فاتفق له من التصانيف ما لعله يبلغ قريبا من ألف جزء من تخريج الصحيحين، والعلل، والتراجم، والأبواب، والشيوخ، ثم المجموعات(٦).

---

(١) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

(٢) طقبات الشافعية الكبري (٤/ ١٥٦).

(٣) الإرشاد للخليلي (٨٥١/٣)

(٤) تاريخ بغداد (٥٠٩/٣)

(٥) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

(٦) تاريخ الإسلام (٨٩/٩)

ومن مصنفاته :

- الأربعون في الحديث.
- معرفة علوم الحديث.
- الإكليل في الحديث.
- سؤالات مسعود السجزي للحاكم.
- تراجم الشيوخ.
- مناقب الصديق رضي الله عنه.
- السياق في ذيل تاريخ نيسابور.
- تاريخ علماء أهل نيسابور.
- فضائل فاطمة الزهراء رضي الله عنها
- علل الحديث .
- المستدرك على الصحيحين
- شعر أصحاب الحديث.
- الأربعون المخرجة من الصحيح بذكر شعار أهل الحديث.
- مناقب الامام الشافعي

وفاته

توفي الإمام الحاكم رحمه الله بنيسابور يوم الثلاثاء الثالث من صفر سنة خمس وأربعمائة (١).

قال الذهبي: روي أبو موسي المديني: أن الحاكم دخل الحمام، فأغتسل وخرج وقال: آه، وقبضت روحه وهو متزر لم يلبس قميصه بعد، ودفن بعد العصر يوم الاربعاء وصلي عليه القاضي أبوبكر الحيري(٢).

(١) تاريخ بغداد (٥٠٩/٣) ، تبيين كذب المفتري (ص :٢٣١)

(٢) سير أعلام النبلاء : (١٦٣/١٧) البداية والنهاية (٣٧١/٥)

المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام البوصيري.

اسمه، ونسبه، ونسبته، ولقبه، وكنيته

هو شهاب الدين أبو العباس أَحْمد بن أبي بكر بن إِسْمَاعِيل بن سليم بن قايماز بن عُثْمَان بن عمر الْكِنَانِي البوصيري القاهري الشافعي المصري(١)

مولده ونشأته

ولد فِي الْعشْر الْأَوْسَط من الْمحرم سنة اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعمائة بأبوصير من الغربية قرب سمنود وَنَشَأ بهَا (٢)

شيوخه

قال السيوطي: سمع الْكثير من الْبُرْهَان التنوخي والبلقيني والعراقي والهيثمي والطبقة (٣)

قال الحافظ ابن حجر: لازم شيخنا العراقي على كبر فسمع منه الكثير ، ثم لازمني في حياة شيخنا فكتب عني لسان الميزان والنكت على الكاشف ، وسمع علي الكثير من التصانيف وغيرها (٤).

تلاميذه

لم توفر لنا المصادر أسماء تلاميذ له، لكن وصفه الحافظ ابن حجر: الشيخ

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٥١) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١)

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٥١) الأعلام للزركلي (١/ ١٠٤)

(٣) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١)

(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٨/ ٤٣١)

الْمُفِيد الصَّالح (١)

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

قال الحافظ ابن حجر: وكان كثير السكون والعبادة والتلاوة مع حدة الخلق(٢).

قال السخاوي: كَانَ كثير السّكُون والتلاوة وَالْعِبَادَة والانجماع عَن النَّاس والإقبال على النّسخ والاشتغال مَعَ حِدة فِي خلقه (٣) **والحافظ ابن حجر** قَرَأَ عَلَيْهِ أَشْيَاء وَوَصفه بالشيخ الْمُفِيد الصَّالح الْمُحدث الْفَاضِل(٤)

مصنفاته

قال السيوطي: ألف تصانيف حَسَنَة مِنْهَا (زَوَائِد سنَن ابْن مَاجَه على الْكتب الْخَمْسَة) و(زوائد سنَن الْبَيْهَقِيّ الْكُبْرَى على الْكتب السِّتَّة) و (زوائد المسانيد على الْكتب السِّتَّة) وَهِي مُسْند الطَّيَالِسِيّ ومسدد والْحميدِي والعدني وَابْن رَاهُوَيْه وَابْن جَمِيع وَابْن أبي شيبَة وَعبد بن حميد وَابْن أبي أُسَامَة وَأبي يعلى وَلم يزل مكباً على كتب الحَدِيث وتخريجه إِلَى أَن مَاتَ(٥) و (تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد في الترغيب والترهيب(٦)) مات قبل تبييضه، فبيضه

---

(١) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٥١)

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر (٤/ ٥٣)

(٣) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٥١)

(٤) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٥١)

(٥) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١)

(٦) لم اقف عليه مطبوعاً، قال السخاوي في الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١/ ٢٥٢): جعله ذيلا على التَّرْغِيب لِلْمُنْذِرِيِّ سَمَّاهُ (تحفة الحبيب للحبيب بالزوائد فِي =

ابنه(١).

وفاته

مَاتَ فِي الْمحرم سنة أَرْبَعِينَ وَثَمَانمِائَة (٢)

وأما الفصل الثاني؛ ففيه الدراسة التطبيقية المتعلقة بالتعقبات؛ ويتضمن دراسة عشرة تعقبات للإمام البوصيري على الإمام الحاكم

التعقب الأول:...فَقَدْ رَوَاهُ الْحَاكِمُ في المستدرك: عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْقَاضِي، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ،عَنِ الزُّهْرِيِّ ... فَذَكَرَهُ. وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.(٣)

فتعقبه الإمام البوصيري: قُلْتُ: إِنَّمَا أَخَرَجَ البخاريَ لِنُعَيْمٍ مَقْرُونًا بِغَيْرِهِ، وَإِنَّمَا رَوَى لَهُ مُسْلِمٌ فِي مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى زَوَائِدِ ابْنِ مَاجَهْ (٤)

التَّرْغِيب والترهيب)، وَمَات قبل أَن يهذبه ويبيضه فبيضه من مسودته وَلَده على خلل كثير فِيهِ.

(١) الأعلام للزركلي (١/ ١٠٤)

(٢) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٥١)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ١٦٢) وسيأتي تخريجه في الدراسة

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٢١٧) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (١/ ٣٣)

أولًا: تخـــريـــج الحـــديـــث:

هذا الحديث يرويه إبراهيم بن سعد، واختلف عنه بوجهين:

الوجـه الأول: عنـه، عَنْ صَـالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْر، عَنْ أَبِيهِ، مرفوعا

الوجـه الثـاني: عنـه، عَنْ ابن إسحاق، عَنِ الزهري، عَنْ محمد بن جبير، عَنْ أَبِيهِ، مرفوعا

تخريج الوجه الأول

أخرجـه الحـاكم فـي المسـتدرك، كِتَـابُ الْعِلْـمِ (١/ ١٦٢) ح (٢٩٤) قـال: حَـدَّثَنَا أَبُـو مُحَمَّـدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَدْلُ، بِبَغْدَادَ، ثنـا أَبُـو الْأَحْـوَصِ مُحَمَّـدُ بْنُ الْهَيْـثَمِ الْقَاضِـي، وَحـدثنا أَبُـو الْحَسَـنِ أَحْمَـدُ بْنُ مُحَمَّـدٍ الْعَنْبَرِيُّ مِنْ أَصْلِ كِتَابِهِ، وَسَأَلَهُ عَنْهُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الـدَّارِمِيُّ، قَـالَا: ثنـا نُعَـيْمُ بْـنُ حَمَّـادٍ، ثنـا إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ سَـعْدٍ، عَـنْ صَـالِحِ بْـنِ كَيْسَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَـامَ رَسُولُ اللَّهِ صَـلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وَسَـلَّمَ بِـالْخَيْفِ، فَقَالَ: " نَضَّـرَ اللَّهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرَبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُؤْمِنٍ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالطَّاعَةُ لِذَوِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ . وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ. قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، فَأَمَّا الْبُخَارِيُّ فَقَدْ رَوَى فِي الْجَامِعِ الصَّحِيحِ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ حَمَّادٍ وَهُوَ أَحَدُ أَئِمَّةِ الْإِسْلَامِ وَلَهُ أَصْلٌ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ مِنْ غَيْرِ حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَقَدْ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ

يَسَارٍ مِنْ أَوْجُهٍ صَحِيحَةٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ" قال الذهبي : على شرطهما.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٢٧) ح (١٥٤٤) قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، ثنا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ،به، بلفظ مقارب.

تخريج الوجه الثاني

أخرجه أحمد في مسنده (٢٧/ ٣١٨) ح(١٦٧٥٤) قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ- (١) -، قَالَ: فَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ عُبَيْدِ

---

(١) **هذا الحديث رواه ابن إسحاق، واختلف عليه :**

الوجه الأول: عنه، عَنِ الزهري، عَنْ محمد بن جبير، عَنْ أَبِيهِ، مرفوعا.

الوجه الثاني: عنه، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، مرفوعا.

أما الوجه الأول: فقد أثبتُّ تخريجه، ودراسته في الأصل.

و**أما الوجه الثاني:** أخرجه ابن ماجة في سننه، أَبْوَابُ السُّنَّةِ، بَابُ مَنْ بَلَّغَ عِلْمًا (١/ ١٥٧) ح(٢٣١) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى فَقَالَ: "نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَبَلَّغَهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ غَيْرِ فَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٢٧) ح(١٥٤٢) من طريق عبد الله بن نمير، به، وذكر متنه إحالة على متن سابق

<u>النظر في الخلاف</u>: مما تقدم في التخريج نجد أن **<u>الوجه الأول</u>** رواه عن ابن إسحاق: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم **وخلاصة حاله** أنه ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وكذا إذا خالف من هو أوثق منه، وعليه يحمل ما ذكر له من مناكير ، كما في الأصل. **<u>أما الوجه الثاني</u>** رواه عن ابن إسحاق: عبد الله بن نمير الهمداني. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، صدوق. وقال العجلي: ثقة =

اللهِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِالْخَيْفِ: " نَضَّرَ اللهُ عَبْدًا سَمِعَ مَقَالَتِي، فَوَعَاهَا، ثُمَّ أَدَّاهَا إِلى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَا فِقْهَ لَهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ " " ثَلَاثٌ لَا يُغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ، وَطَاعَةُ ذَوِي الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ "

ومن طريق أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الْعِلْمِ (١/ ١٦٢) ح(٢٩٥) به، بلفظ مقارب.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٠٨) ح (٧٤١٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، به، بلفظ مقارب.

وأخرجه الحاكم أيضاً في المستدرك (١/ ١٦٢) ح(٢٩٥) من طريق يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، ويَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأُمَوِيُّ، (مقروناً ومفرقاً)، عن ابن إسحاق، به.

=

صالح الحديث، صاحب سنة. وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة. مات سنة ١٩٩. ينظر: تهذيب الكمال (٢٢٥/١٦) التقريب (صـ ٣٢٧)

فيترجح الوجه الثاني كما قال الدارقطني في علله (١٣/ ٤١٩) وقول ابن نمير أشبهها بالصواب.

قال الخليلي في الإرشاد (١/ ٢٩١) فقد بان أن محمد بن إسحاق لم يسمع هذا من الزهري , وإنما دلس فيه.

قال العلائي في جامع التحصيل (ص: ٥٣) والظاهر أن هذا مما دلسه ابن اسحاق فقد رواه عبد الله به نمير عن ابن اسحاق عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الزهري، وعبد السلام هذا قال فيه أبو حاتم متروك.

وقال عقبه: قَدِ اتَّفَقَ هَؤُلَاءِ الثِّقَاتُ عَلَى رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

ثانياً: دراسة الأسانيد:

دراسة إسناد الوجه الأول كما عند الحاكم:

١- عَبْدُ اللهِ بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ عَبْدِ العَزِيْزِ الخُرَاسَانِيُّ البَغَوِيُّ, ثُمَّ البَغْدَادِيُّ, أَبُو مُحَمَّد.

سَمِعَ مِنْ: أبي الأحوص محمد بن الهيثم, وَعَبْد المَلِكِ بن مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيّ, وَخَلْقٍ كَثِيْرٍ.

حدَّث عَنْهُ: الحاكم، الدَّارَقُطْنِيّ, وَآخَرُوْنَ. قَالَ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ: سَأَلْتُ الدَّارَقُطْنِيَّ عَنْهُ فَقَالَ فِيْهِ: ليّن. وأخرج له الحاكم حديثاً وقال فيه: (ورواته عن آخرهم أثبات ثقات) قال الذهبي في السير: الشَّيْخُ المُحَدِّثُ المُسْنِدُ

قُلْتُ: توفِّي فِي شَهْر رجب سنة تسع وأربعين وثلاث مائة.

ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٤٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ١٧٢) تاريخ بغداد (١١/ ٦٧) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٤٣)

خلاصة حاله: أنه ثقة ثبت كما صرح الحاكم، وتليين الدار قطني لم أقف على ما يؤيده، وهو جرح مجمل في مقابل توثيقه.

٢- أَبُو الأَحْوَص مُحَمد بْنُ الْهَيْثَمِ بن حماد بن واقد الثقفي البغدادي ثم العُكبري- بضم العين وفتح الباء- وقيل بضم الباء أيضا، والصحيح بفتحها، بلدة على الدجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين – قاضيها. روى عن: أحمد بن صالح المصري، أحمد بن محمد العنبري، وغيرهما. وعنه: ابن ماجه حديثا واحدا،

وعبد الله بن إسحاق، وغيرهما. قال ابن خراش: من الأثبات المتقنين، وقال الدارقطني: كان من الثقات الحفاظ، وقال في موضع آخر: ثقة مأمون حافظ، وقال الخطيب: كان من أهل الفضل ورحل في الحديث إلى الكوفة والبصرة والشام ومصر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة حافظ، من الحادية عشرة. توفي سنة تسع وتسعين قبل الثلاثمائة بسنة. ينظر: الأنساب للسمعاني (٩/ ٣٤٥) تهذيب الكمال(٢٦/ ٥٧١)، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٠) التقريب (ص٥١١)**خلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ.

٣- أحمد بن محمد بن عبدوس بن سلمة العنزي، النيسابوري، أبو الحسن. سمع: محمد بن أشرس، وعثمان بن سعيد الدارمي، وغيرهما. وعنه: أبو علي الحافظ، وأبو الأحوص، وآخرون. قال الحاكم والذهبي:صدوق. توفي سنة ست وأربعين وثلاث مائة. ينظر: السير(١٥/ ٥١٩) تاريخ الإسلام (٧/ ٨٣١) الوافي بالوفيات (٨/ ٣١) **خلاصة حاله:** أنه صدوق .

٤- عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الإمام، العلامة، الحافظ، الناقد، أبو سعيد، التميمي، الدَّارِمِي، السجستاني، سمع: أبا اليمان، وعبد الله بن رجاء الغداني وعنه: مؤمل بن الحسين، وأحمد بن محمد بن عبدوس، وغيرهما. قَالَ الحَاكِمُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ العَبَّاسِ الضَّبِّيَّ، سَمِعْتُ أَبَا الفَضْلِ يَعْقُوْبَ بنَ إِسْحَاقَ القَرَّابَ يَقُوْلُ: مَا رَأَيْنَا مِثْلَ عُثْمَانَ بنِ سَعِيْدٍ، وَلاَ رَأَى عُثْمَانُ مِثْلَ نَفْسِهِ، أَخَذَ الأَدَبَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وَالفِقْهَ عَنْ أَبِي يَعْقُوْبَ البُوَيْطِيِّ، وَالحَدِيْثَ عَنِ ابْنِ مَعِيْنٍ، وَابْنِ المَدِيْنِيِّ، وَتَقَدَّمَ فِي هَذِهِ العُلُوْمِ -رَحِمَهُ اللهُ-.

قال الذهبي: صَاحِبُ (المُسْنَدِ) الكَبِيْرِ وَالتَّصَانِيْفِ. قال السبكي: أحد الأعلام الثقات. توفي في ذي الحجة سنة ثمانين ومائتين. ينظر: طبقات

الشافعية الكبرى(٣٠٢/٢) السير (٣١٩/١٣) التذكرة (١٤٦/٢)

خلاصة حاله: أنه إمام ثقة حافظ ناقد .

٥- نُعَيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخُزَاعِي، أبو عبد الله المروزي، الفارض، سكن مصر. روى عن:

إبراهيم بن سعد، والدراوردي، وغيرهما. وعنه: البخاري، وأحمد بن منصور، وغيرهما. وثقه أحمد، وابن معين، والعجلي، وقال أحمد، وابن معين أيضا: معروف بالطلب، ثم ذمه بأنه يروي عن غير الثقات، وقال ابن أبي حاتم: محله الصدق. وقال النسائي: ضعيف، وقال مرة: ليس بثقة. وقال أبو علي النيسابوري: سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد، وتقدمه في العلم والمعرفة وسننه، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة، فصار في حد من لا يحتج به. وقال أبو داود: عند نعيم نحو عشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس لها أصل. وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال: ربما أخطأ ووهم، وقال الدارقطني: إمام في السنة، كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه، وقال ابن عدي بعد أن أورد له عدة أحاديث: ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثنى عليه قوم وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيما. وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس. وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقا وهو كثير الخطأ، وله أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها، وله مذهب سوء في القرآن، وقال أبو الفتح الأزدي: قالوا: كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايات مزورة في ثلب أبي حنيفة كلها كذب. واتهمه ابن عدي في ذلك. قال

الذهبي: مختلف فيه. وقال أيضاً: أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه. وقال الحافظ: صدوق يخطئ كثيرا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين على الصحيح، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه، وقال: باقي حديثه مستقيم. وقال الحافظ في موافقة الخبر: ونعيم ما له في مسلم سوى شيء مقطوع في المقدمة. وأخرج عنه البخاري مويضعات متابعات وأثرا واحدا موقوفا. وقال في مقدمة الفتح: لقيه البخاري ولكنه لم يخرج عنه في الصحيح سوى موضع أو موضعين وعلق له أشياء أخر وروى له مسلم في المقدمة موضعا واحدا .

ينظر:الطبقات الكبرى (٥١٩/٧) سؤالات ابن الحنيد (ص١٦٧) الثقات للعجلي (٣١٦/٢) الجرح والتعديل (٥٢٩/٨)، الثقات لابن حبان (٢١٩/٩) الكامل (١٦/٧) التهذيب(٤٠٩/١٠) الميزان (٢٦٧/٤) الكاشف (٣٢٤/٢) فتح الباري مع هدي الساري لابن حجر ط المعرفة (١/ ٤٤٧)

التقريب (ص ٦٥٥) موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٧٢) **خلاصة حاله:** أنه صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض كما قرر الحافظ؛ ومن وثقه فيحمل على عدالته، وما نقله ابن عدي والأزدي من نسبته إلى الوضع فقد أجاب عنه الحافظ ابن حجر في التهذيب فقال: شيخ ابن عدي في هذه الحكاية مجهول متهم، وكذلك من نقل عنه الأزدي بقوله: "قالوا"، فلا حجة في شيء من ذلك لعدم معرفة قائله، وأما نعيم فقد ثبتت عدالته وصدقه ولكن في حديثه أوهام معروفة، وقد قال فيه الدارقطني: إمام في السنة كثير الوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه، وقد مضى أن ابن عدي يتتبع ما وهم فيه فهذا فصل القول فيه.

قلتُ: وهذا من أوهام نعيم؛ قال الحافظ في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٧٢):

وهذا الإسناد مما شذ فيه.

٦- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني، روى عن: أبيه، وابن إسحق، وغيرهما. وعنه: ابناه يعقوب، وسعد، وغيرهما. وثقه أحمد، وابن معين، وأبوحاتم، والعجلي، وقال أحمد أيضا: أحاديثه مستقيمة، وقال أيضا: كان يحدث من حفظه فيخطئ، وفي كتابه الصواب. وقال الدوري: قلت ليحيى: إبراهيم أحب إليك في الزهري أو الليث ؟ فقال: كلاهما ثقة. وقال ابن خراش: صدوق، وقال ابن عدي:وقول من تكلم في إبراهيم بن سعد مما ذكرناه بمقدار ما تكلم فيه تحاملاً عليه فيما قاله، وإبراهيم بن سعد من ثقات المسلمين حدث عنه جماعة من الأئمة... ، ولإبراهيم بن سعد أحاديث صالحة مستقيمة عن الزهري وعن غيره، ولم يتخلف أحد عن الكتابة عنه بالكوفة والبصرة وبغداد، وهو من ثقات المسلمين، قال ابن رجب: وقد تكلم فيه يحيى القطان، روى من حفظه أحاديث أنكرت عليه. ونقل ابن رجب عن الجوزجاني أنه قال: إبراهيم بن سعد صحيح الرواية من الزهري...ثم قال: إبراهيم بن سعد عن الزهري أقل خطأ من يونس. وقال صالح جزرة: حديثه عن الزهري ليس بذاك؛ لأنه كان صغيرا حين سمع من الزهري، وذكر ابن عدي في "الكامل" عن عبد الله بن أحمد، سمعت أبي يقول: ذكر عند يحيي بن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما، يقول: عقيل وإبراهيم بن سعد، قال أبي: وأيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيي. وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات. وقال أيضاً: ثقة سمع من الزهري والكبار، ينفرد بأحاديث تحتمل له، ولكن ليس هو في الزهري بذاك الثبت. وقال الحافظ:ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين مائتين .

ينظـر: الجـرح والتعـديل(١٠١/٢) الثقـات لابـن حبـان(٧/٦) الكامـل (٢٤٦/١) تـاريخ بغـداد (١٨/٦)، تهـذيب الكمـال(٨٨/٢) شـرح العلـل (٧٦٣/٢) من تكلم فيه وهو موثق (ص٣١) التهذيب(١٠٥/١)، التقريب (ص ١١٤) **خلاصـة حالـه** أنـه ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وكذا إذا خالف من هو أوثق منه، وعليه يحمل ما ذكر له من مناكير.

٧- صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ المدني، أبو محمد، ويُقال: أبو الحارث، مؤدب ولد عمر ابن عبد العزيز. حدث عن: سالم بن عبد الله بن عمر، والزهري، وغيرهما. حدث عنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وإبراهيم بن سعد، وغيرهما. قال ابن معين: ثقة. وقال في موضع آخر: ليس به بأس في الزهري. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت. وقال أبوحاتم، والنسائي، والعجلي، وابن خراش: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه. تُوفِيَ بعد سنة ثلاثين أو بعد الأربعين ومائة. روى له الجماعة. ينظر: الجرح والتعديل (٤١٠/٤) الثقات (٤٥٤/٦) الكاشف (٤٩٨/١) تهذيب التهذيب (٣٩٩/٤) التقريب (صـ: ٢٧٣) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت فقيه.

٨- الزهري هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القُرَشِي الزهري، الفقيه، أبو بكر، الحافظ، المدني، أحد الأئمة الأعلام، وعالم الحجاز والشام. روى عن: أنس، ومحمد بن جبير، وغيرهما. وعنه: أبو الزبير المكي، وصالح بن كيسان، وغيرهما. قال ابن سعد: قالوا: وكان الزهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية فقيها جامعا. وقال القطان: مرسل الزهري شر من مرسل غيره؛ لأنه حافظ، وكلما قَدَرَ أن يسمِّي سمَّى، وإنما يترك من لا يستجيز أن يسمِّيه. وقال الحافظ: متفق على جلالته وإتقانه،

وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين.

وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة، من طبقات المدلسين، وقال: وصفه الشافعي والدارقطني وغير واحد بالتدليس.ا هـ وقد جعله العلائي في الطبقة الثانية، وقال: قبل الأئمة قوله "عن".

وقال الذهبي: كان يدلس في النادر. قال سبط بن العجمي: مشهور بالتدليس وقد قَبِل الأئمة قوله "عن". قال الصنعاني -متعقبا الحافظ ابن حجر-: فما كان يحسن أن يعدَّه الحافظ ابن حجر في هذه الطبقة (أي: الثالثة) بعد قوله: إنه اتفق على جلالته وإتقانه. ينظر: جامع التحصيل (ص: ١٠٩) الميزان (٤٠/٤) تهذيب الكمال (٤١٩/٢٦) طبقات المدلسين (ص٤٨) التقريب (صـ ٥٠٦) توضيح الأفكار ٣٣١/١) **خلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ فقيه متفق على جلالته وإتقانه، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة والراجح أنه من المرتبة الثانية كما يظهر من صنيع الأئمة.

٩- محمد بن جبير بن مطعم النوفلي، أبو سعيد.روى عَن: أَبيهِ، ومعاوية بن أبي سفيان-رضي الله عنهما-، وغيرهما. وعنه:الزهري، وأولاده عمر، وجبير ،وغيرهم. قال الواقدي: كان ثقةً قليل الحديث. وقال العِجْليُّ: مدني تابعي ثقة. وقال ابنُ خِراش: ثقة. ذكر الدَّارَقُطنِيّ أن حديثه عن عثمان مرسل.

وقال الذهبي: ثقة صالح. وقال ابن حجر: ثقة عارف بالنسب. ينظر: الثقات (٣٥٥/٥) الكاشف (١٦١/٢) تهذيب التهذيب(٩١/٩) التقريب (صـ٤٧١). **وخلاصة حاله:** أنه ثقة عارف بالنسب.

١٠- الصحابي الجليل جبير بن مُطْعِم بن عدي بن نوفل بن عَبْد مناف القرشي النوفلي، أبو مُحَمَّد، وقيل: أبو عدي. وكان من حلماء قريش وساداتهم، وكان يؤخذ عنه النسب لقريش وللعرب قاطبة، أخذه عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. أسلم بعد الحديبية، وقيل: أسلم في الفتح. وتوفي سنة ٥٧، وقيل: بعدها. ينظر: أسد الغابة (٣٢٣/١) الإصابة (١٦٨/٢).

دراسة إسناد الوجه الثاني كما عند أحمد في مسنده

١- يَعْقُوبُ بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو يوسف المدني، روى عن أبيه، وشعبة، وغيرهما. وعنه: أحمد، وعلي بن المديني، وغيرهما. قال ابن معين، والعجلي: ثقة.

وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا يقدم على أخيه في الفضل، والورع، والحديث. وكان أصغر من أخيه سعد بأربع سنين. وقال الذهبي: حجة ورع. وقال ابن حجر: ثقة فاضل. وقال الحافظ في موافقة الخبر الخبر :يعقوب بن إبراهيم بن سعد أثبت منه وأتقن وأعرف بحديث أبيه.تُوفِيَ سنة ثمان ومائتين. ينظر: التاريخ الكبير (٣٩٦/٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي (صـ: ٢٢٩) الثقات (٢٨٤/٩) الجرح والتعديل (٢٠٢/٩) تاريخ بغداد (٢٦٨/١٤) تهذيب التهذيب (٣٣٣/١١) التقريب (صـ: ٦٠٧) **خلاصة حاله:** أنه ثقة فاضل، ومن أوثق الناس في أبيه كما قرر الحافظ، وهنا يرويه عن أبيه.

٢- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول، **وخلاصة حاله** أنه ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وكذا إذا خالف من هو أوثق منه، وعليه يحمل ما ذكر له من مناكير.

٣- مُحَمَّد بن إسحاق بن يسار الْمَدَنِيّ، أبو بكر, ويقال: أبو عبد الله، إمام المغازي, رأى أنس بْن مالك، وسعيد بْن المسيب، حدث عن: أبيه، وعمه موسى بْن يسار، وعطاء، وغيرهم. وَعَنْهُ: جرير بْن حازم، والحمادان، وإبراهيم بن سعد, وغيرهم، روى له البخاري تعليقا، واستشهد به مسلم. قال أحمد بْن حنبل: حسن الحديث, قال ابْنِ مَعِينٍ: ليس بِهِ بأس، ومرة قَالَ: ليس بذاك ضعيف, ومرة قال: هُوَ صدوق, قال العلائى: لا يحتج إلا بما قال فيه حدثنا, ذكره ابن حجر فى الطبقة الرابعة, وقال: صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم وصفه بذلك أحمد والدارقطني وغيرهما. توفي سنة ١٥١هـ.

ينظر: الطبقات الكبرى (٣٢١/٧) تهذيب الكمال (٢٠٥/٢٤) تهذيب التهذيب (٣٤/٩) فتح الباري (٣٢/٤) طبقات المدلسين (٥١/١) **خلاصة حاله:**أنه حسن الحديث لذاته في غير ما شذ به أو دلسه، ثقة في المغازي والسير لإمامته فيهما, وقد دلسه هنا.

٤- الزهري، تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول، و**خلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ فقيه متفق على جلالته وإتقانه، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة والراجح أنه من المرتبة الثانية كما يظهر من صنيع الأئمة.

٥- محمد بن جبير، تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول، **وخلاصة حاله:** أنه ثقة عارف بالنسب.

٦- الصحابي الجليل جبير بن مطعم، تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول.

ثالثاً: النظـــر في الخـــــلاف

مما تقدم في التخريج، وبيان المدار، وأحوال الرواة، يتبين أن: **الوجه الأول**

رواه عن إبراهيم بن سعد: نعيم بن حماد وهو صدوق يخطىء كثيراً، وهذا من أخطائه. **أما الوجه الثاني** فرواه عن إبراهيم بن سعد: ابنه يعقوب وهو ثقة. وعليه فيترجح الوجه الثاني، لثقة راويه، وكونه أعرف بحديث أبيه من غيره، بخلاف الوجه الأول. ويلتقي هذا الترجيح مع ترجيح الحافظ ابن حجر حيث ساق الحديث من طريق نعيم بن حماد في موافقة الخبر الخبر (١/ ٣٧٢) وقال: وهذا الإسناد مما شذ فيه-يعني نعيم بن حماد-، فإن يعقوب بن إبراهيم بن سعد أثبت منه وأتقن وأعرف بحديث أبيه، وقد قال فيه: عن أبيه عن ابن إسحاق فهو المعتمد.

رابعاً: الحكم على الحديث من الوجه الراجح

الحديث من الوجه الراجح الثاني إسناده ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق، لكنه يرتقي بشواهده إلى الصحيح لغيره، ومن أمثل شواهده حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥/ ٤٦٧) ح(٢١٥٩٠) قال حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ، خَرَجَ مِنْ عِنْدِ مَرْوَانَ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ، فَقُلْنَا: مَا بَعَثَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ إِلَّا لِشَيْءٍ سَأَلَهُ عَنْهُ. فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: أَجَلْ، سَأَلَنَا عَنْ أَشْيَاءَ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ " " ثَلَاثُ خِصَالٍ لَا يَغِلُّ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ مُسْلِمٍ أَبَدًا: إِخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَمُنَاصَحَةُ وُلَاةِ الْأَمْرِ، وَلُزُومُ الْجَمَاعَةِ، فَإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحِيطُ مِنْ وَرَائِهِمْ " وَقَالَ: "مَنْ كَانَ

هَمُّهُ الْآخِرَةَ، جَمَعَ اللهُ شَمْلَهُ، وَجَعَلَ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ، وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا وَهِيَ رَاغِمَةٌ، وَمَنْ كَانَتْ نِيَّتُهُ الدُّنْيَا، فَرَّقَ اللهُ عَلَيْهِ ضَيْعَتَهُ، وَجَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَأْتِهِ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَهُ " وَسَأَلْنَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، وَهِيَ الظُّهْرُ

وأخرجه ابن حبان في صحيحه، باب الفقر، والزهد، والقناعة، ذِكْرُ وَصْفِ الْغِنَى الَّذِي وَصَفْنَاهُ قَبْلُ (٢/ ٤٥٤) ح (٦٨٠) من طريق شعبة، به، بمثله وليس فيه ذكر الصلاة الوسطى

والترمذي في جامعه، أَبْوَابُ الْعِلْمِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الحَثِّ عَلَى تَبْلِيغِ السَّمَاعِ (٤/ ٣٣٠) ح(٢٦٥٦) وأبو داود في سننه، كتاب العلم،باب فضل نشر العلم (٥/ ٥٠١) ح(٣٦٦٠) كلاهما من طريق شعبة، به، مختصرا على صدر الحديث فقط

وقال الترمذي عقبه: وَفِي البَابِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَجُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، وَأَنَسٍ. حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

دراسة إسناد الشاهد:

١- يحيى بن سعيد بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري الأحول. قال أحمد: ما رأيت أثبت في الحديث من يحيى بن سعيد، ولم يكن في زمان يحيى القطان مثله. وقال أحمد أيضا: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن حجر: ثقة متقن حافظ إمام قدوة. توفي سنة ١٩٨. ينظر: تهذيب الكمال (٣٢٩/٣١) تهذيب التهذيب (٢١٦/١١) التقريب (صـ٥٩١). **وخلاصة حاله:** أنه ثقة متقن حافظ ناقد.

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي، أبو بسطام، قال سفيان الثوري: شعبة أمير المؤمنين في الحديث. وقال الشافعي: لولا شعبة

ما عرف الحديث بالعراق. وقال ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال، وذب عن السنة، وكان عابدا. وتُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ١٦٠ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. ينظر: تهذيب الكمال (٤٧٩/١٢) تهذيب التهذيب (٣٣٨/٤) التقريب (صـ٢٦٦). **وخلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ متقن ناقد عابد.

٣- عمر بن سليمان بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى ، من ولد عمر بن الخطاب ،

قال بن معين والنسائي وابن حجر: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح. ينظر: تهذيب التهذيب (٧/ ٤٥٨) تقريب التهذيب (ص: ٤١٣) خلاصة حاله: أنه ثقة

٤- عَبْد الرحمن بْن أبان بْن عثمان بن عفان القرشي الأُمَوِي المدني. قَالَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ التّيمي: ما رأيت أجمع للدين والمملكة وَالشَّرَفِ مِنْهُ. قال النَّسَائي: ثقة. قال الحافظ: ثقه مقل عابد. ينظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٩٢) تاريخ الإسلام (٣/ ٨٤) تقريب التهذيب (ص: ٣٣٥) خلاصة حاله: أنه ثقة

٥- أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد، ويقال: أبو عبد الله. قال عمرو بن شعيب: ما رأيت أعلم بحديث ولا فقه منه. وقال العجلي: ثقة من كبار التابعين. وقال ابن سعد: مدني تابعي ثقة.

وقال الحافظ: ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس ومائة. ينظر : التهذيب (٨٤/١) التقريب(ص ١١٠) خلاصة حاله: أنه تابعي ثقة.

٦- الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد الأنصاري أبو سعيد وقيل: أبو ثابت النجاري المدني. قال الشعبي: غلب زيد الناس على اثنتين: الفرائض، والقرآن. جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم. له ٩٢ حديثا. توفي سنة ٤٥ هـ، وقيل ٤٨ هـ، وقيل بعد الخمسين.يُنظر: الإصابة (٤٩٠/٢) الخلاصة للخزرجي (صـ١٢٧).

الحكم على الشاهد: إسناده صحيح لاستيفائه شروط الصحة

النظـــر في التعقـــب

من خلال العرض السابق لكلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، ودراسة الحديث، نجد أن الحديث هنا من رواية (نعيم بن حماد) وقد أخطأ فيه وشذ، ورواية يعقوب للحديث عن أبيه أرجح كما أثبتت الدراسة، فيكون تعقب الإمام البوصيري للحاكم في محله حيث لم يحتجَّ البخاري بنعيم على الانفراد؛ لكثرة أخطائه، وليس له في مسلم سوى شيء مقطوع في المقدمة(١).

وبمثل تعقب الإمام البوصيري على الحاكم؛ تعقبه الحافظ ابن حجر فقال في موافقة الخبر الخبر(١/ ٣٧٢) بعد أن ساق الحديث قال: أخرجه الحاكم من طريقين عن نعيم وقال: صحيح على شرط الشيخين.

كذا قال!!: ونعيم ما له في مسلم سوى شيء مقطوع في المقدمة، وقد أخرج

---

(١)صحيح مسلم (١/ ٢٢) المقدمة، بَابُ الْكَشْفِ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ وَنَقَلَةِ الْأَخْبَارِ وَقَوْلُ الْأَئِمَّةِ فِي ذَلِكَ

له البخاري مويضعات متابعات(١) وأثرا واحدا موقوفا(٢)، وقد وصف بكثرة الخطأ على إمامته وجلالته، وهذا الإسناد مما شذ فيه، فإن يعقوب بن إبراهيم بن سعد أثبت منه وأتقن وأعرف بحديث أبيه، وقد قال فيه: عن أبيه عن ابن إسحاق فهو المعتمد.

التعقب الثاني:وَرَوَاهُ... الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً.(٣)

فتعقبه الإمام البوصيري: قُلْتُ: عِلَّتُهُ أَنَّ سَالِمًا لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثوْبَانَ، قَالَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالْبُخَارِيُّ وَغَيْرُهُمْ، كَمَا بَيَّنْتُهُ فِي الْكَلَامِ عَلَى زَوَائِدِ ابْنِ مَاجَهْ.

نَعَمْ الطَّرِيقُ الَّتِي رَوَاهَا الدَّارِمِيُّ، وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، وَعَنْهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، مِنْ طَرِيقِ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ أن أباكبشة حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ مُتَّصِلَةً.(٤)

---

(١) الموضع الأول ذكره في الشواهد: صحيح البخاري، كتاب مناقب الأنصار، القَسَامَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ (٥/ ٤٤) ح(٣٨٤٩)

الموضع الثاني ذكره متابعة: صحيح البخاري، كِتَابُ الأَحْكَامِ، بَابُ إِذَا قَضَى الحَاكِمُ بِجَوْرٍ، أَوْ خِلاَفِ أَهْلِ العِلْمِ فَهُوَ رَدٌّ (٩/ ٧٣) ح(٧١٨٩)

(٢) صحيح البخاري (٥/ ٢٤)ح(٣٧٣٦) وَقَالَ نُعَيْمٌ: عَنْ ابْنِ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي مَوْلًى لِأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، " أَنَّ الحَجَّاجَ بْنَ أَيْمَنَ بْنِ أُمِّ أَيْمَنَ، وَكَانَ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنَ، أَخَا أُسَامَةَ، لِأُمِّهِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَرَآهُ ابْنُ عُمَرَ لَمْ يُتِمَّ رُكُوعَهُ وَلاَ سُجُودَهُ فَقَالَ: أَعِدْ "

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٢١)

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٣٢١)

أولاً: تخـــريـــج الحـــديـــث

أخرجه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الطَّهَارَةِ (١/ ٢٢١) ح(٤٤٩) قال: حَدَّثَنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أُسَيْدُ بْنُ عَاصِمٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حَفْصٍ، عَنْ سُفْيَانَ، وَأَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، ثنا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، ثنا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، ثنا سُفْيَانُ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثنا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَ وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:«اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ» . وقال عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً. وعن الحاكم أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، كتاب الصلاة (٢٩٧/٤) ح(٢٥٤٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَيُّوبَ، به، بلفظه.

وأخرجه ابن ماجه في سننه، أَبْوَابُ الطَّهَارَةِ وَسُنَنِهَا، بَابُ الْمُحَافَظَةِ عَلَى الْوُضُوءِ (١٨٤/١) ح(٢٧٧) من طريق وَكِيع، به، بلفظه.

<u>وتابع أبو كبشة السلولي سالماً:</u>

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ١٠٨) ح(٢٢٤٣٣) قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، أَنَّ أَبَا كَبْشَةَ السَّلُولِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ ثَوْبَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْمَلُوا، وخَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ "

وأخرجه الدارمي في سننه،كِتَابٌ الطَّهَارَةِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الطُّهُورِ (١/

٥٢٠) ح(٦٨٢) وأخرجه ابن حبان -كما فى الإحسان - كِتَابُ الطَّهَارَةِ، ذِكْرُ إِثْبَاتِ الْإِيمَانِ لِلْمُحَافِظِ عَلَى الْوُضُوءِ (٣/٣١١) (١٠٣٧) والطبرانى في المعجم الكبير (٢/١٠١) ح(١٤٤٤) والبيهقى في شعب الإيمان، كتاب الطهارة (٤/٢٤١) ح(٢٤٥٩) جميعهم من طريق الوليد بن مسلم، به، بألفاظ متقاربة.

وقال البيهقى عقب تخريجه للحديث: " أن ابْنَ ثَوْبَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، وَهَذَا إِسْنَادٌ مَوْصُولٌ، وَحَدِيثُ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ مُنْقَطِعٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ثَوْبَانَ وَاللهُ أَعْلَمُ ".

وأخرجه الطبرانى في مسند الشاميين (١/١٣٦) (٢١٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثنا ابْنُ ثَوْبَانَ،به بمعناه.

ثانيا دراسة الإسناد كما عند الحاكم(الإسناد الأول)

١- أبو العباس مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بن يُونُس بن مَعْقِلِ بْنُ سِنَانٍ الأموي مولاهم النيسابوري المُؤَذِّن الوَرَّاق، الأصم. محدث خراسان، ومسند عصره، أَذَّنَ سبعين سنة بمسجده، حدث له الصَّمَمُ بعد الرحلة. روى عن: أحمد بن الأزهر العَبْدِي، وأحمد بن شَيْبَانَ الرَّمْلِيّ، وغيرهما. وعنه: أبو عبد الله الحاكم النيسابوري، وأبوعبد الله بن الأخْرَم، وأبو بكر بن الحسن وغيرهم. قال الحاكم: حدَّث في الإسلام ستًّا وسبعين سنة، ولم يُخْتَلَف في صدقه، وصحة سماعاته. وقال ابن خزيمة: ثقة. وقال ابْنُ أبي حاتم: بلغنا أنه ثقة صدوق. وقال أبو الوليد الباجي: ثقة مشهور. وقال الذهبي: الإمام المفيد الثقة، محدث المشرق. تُوفِيَ بنيسابور سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ينظر: تاريخ دمشق(٥٦/ ٢٨٧) سير أعلام النبلاء (١٥/٤٥٢) تاريخ الإسلام (٧/ ٨٤٢) العبر (٢/٢٧٩) **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

٢- أَسِيد بْن عاصم بْن عَبْد الله الثَّقفيّ مولاهم، الاصبهانيّ، أبو الْحُسَيْن، وَسَمِعَ: الحسين بن حفص، وبشر بْن عُمَر الزّهرانيّ، وطبقتهم. وَعَنْهُ: محمد بن يعقوب، ومُحَمَّد بن حيوة الكرجي، وآخرون. قَالَ ابنُ أبي حاتم: سمعنا منه، وهو ثقة رضا. قال الذهبي: الحافظ المحدث الإمام. ينظر: الجرح والتعديل (٣١٨/٢) تاريخ الإسلام (٦/ ٣٠١) السير (١٢/ ٣٧٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٤٢٥) خلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- الحسين بن حفص بن الفضل بن يحيى الهمداني الأصبهاني القاضي، روى عن: السفيانين، وغيرهما. وعنه: أبو داود السبخي، وعبد الله بن إسحاق الجوهري، وغيرهما. قال أبو حاتم: محله الصدق. وقال أبونعيم: كان من المختصين بسفيان الثوري. وقال الذهبي: الإمام الثقة الجليل الفقيه الأوحد. وقال: ثقة، نبيل، كوفي. وقال الحافظ: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة عشر أو إحدى عشرة. ينظر: الجرح والتعديل (٥٠/٣) تهذيب الكمال (٣٦٩/٦) الكاشف (٣٣٢/١) تهذيب التهذيب (٣٣٧/٢)، التقريب (صـ١٦٦) خلاصة حاله: أنه ثقة ومن المختصين بالثوري، ومن أنزله عن ذلك لم يذكر سبباً.

٤- سُفْيَانُ بْنُ سعيد بْن مسروق الثوريُّ، أبو عبد الله الكوفي. روى عن: سماك، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما. وعنه: عبد الرزاق، وشعبة، وغيرهما. قال شعبة، وابن عيينة، وابن معين: سفيان أمير المؤمنين في الحديث. وقال الخطيب: كان إمامًا من أئمة المسلمين، وعَلَمًا من أعلام الدين مُجْمَعًا على إمامته، بحيث يُسْتَغْنَى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد. وقال النسائي: هو أجلُّ من أن يقال فيه ثقة. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دَلَّسَ،

وذكره في المرتبة الثانية ممن يحتمل تدليسه لقلته وإمامته. تُوفِيَ سنة إحدى وستين ومائة. ينظر: الطبقات (٣٧١/٦) التهذيب (١٠١/٤) التقريب (صـ ٢٤٤) طبقات المدلسين (صـ: ٣٢) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت حافظ إمام فقيه عابد، ربما دَلَّسَ، وتدليسه هنا لايؤثر؛ ذكر الترمذي في علله الكبير (ص: ٣٨٨) عن البخاري قوله: وَلَا أَعْرِفُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ , وَلَا عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ , وَلَا عَنْ مَنْصُورٍ... لَا أَعْرِفُ لِسُفْيَانَ عن هَؤُلَاءِ تَدْلِيسًا مَا أَقَلَّ تَدْلِيسَهُ.

٥- منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عَتَّاب -بمثناة ثقيلة ثم موحدة- الكوفي. روى عن: سعيد بن جبير، ومجاهد، وغيرهما. وعنه: جرير بن عبد الحميد، والسفيانان، وغيرهم. قال عبد الرحمن بن مهدي: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ ليس هو منهم، منهم منصور بن المعتمر. وقال يحيى بن معين: ما أحد أثبت عن مجاهد وإبراهيم من منصور. وقال العجلي في «معرفة الثقات»: ثقة ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكأن حديثه القدح، لا يختلف فيه أحد، متعبد، رجل صالح. وسئل أبو حاتم عن الأعمش ومنصور فقال: الأَعمش حافظ، يخلط ويدلس، ومنصور أتقن لا يخلط، ولاَ يدلس.وقال أبو داود: كان منصور لا يروي إلا عن ثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت وكان لا يدلس. مات سنة ١٣٢.ينظر: معرفة الثقات (٢٩٩/٢) الجرح والتعديل (١٧٧/٨) تهذيب التهذيب (٣١٢/١٠)، والتقريب (صـ ٥٤٧) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت لا يدلس- كما قرر الحافظ-.

٦-سَالِمُ بْنُ أَبِي الجَعْدِ، واسمه: رَافِعٍ الأَشْجَعِيُّ الغَطَفَانِيُّ، الكُوْفِيُّ. روى عن أبيه أبي الجعد، وأنس بن مالك، وغيرهما. وعنه: قَتَادَةُ، والأعمش، وغيرهما.

قال ابن معين وأبوزرعة، والنسائي: ثقة. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: تابعي ثقة. وقال إبراهيم الحربي: مجمع على ثقته. وقال الذهبي من ثقات التابعين لكنه يرسل. وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع سالم من ثوبان ولم يلقه ، وبينهما معدان بن أبي طلحة. وقال ابن المدينى: أدرك أبا أمامة، ولم يدرك عمرو بن عبسة، ولا أبا الدرداء، ولا ثوبان، بينه وبينه معدان. وقال الترمذى: سألت محمد بن إسماعيل، فقلت له: سالم بن أبي الجعد سمع من ثوبان؟ فقال: لا. وقال ابن حجر ثقة وكان يرسل كثيرًا. تُوفِيَ سنة ١٠٠هـ. وقيل: سنة ١٠١هـ. وقيل: ٩٧هـ. وقيل: ٩٨ هـ. وقيل: ٩٩هـ. وله من العمر ١١٥ سنة. ينظر: الطبقات الكبرى (٢٩١/٦) الجرح والتعديل (١٨١/٤) تهذيب الكمال(١٣٠/١٠) السير (١٠٨/٥) جامع التحصيل (١٧٩/١) التهذيب (٣٧٣/٣). التقريب (ص٢٧٠) **خلاصة حاله:** أنه ثقة يرسل كثيرًا، ولم يسمع من ثوبان ولم يلقه فيكون منقطعاً هنا.

٧- الصحابي الجليل ثوبان بن بجدد وقيل: بن جحدر، هو ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو عَبْد اللَّه، يقال إنه من العرب، وقيل من السراة، أصابه سباء، فاشتراه رَسُول اللَّهِ ‘،ثم أعتقه، فخدمه إلى أن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، فخرج إِلَى الشام، وشهد فتح مصر، وتوفي رضي الله عنه بحمص سنة ٥٤. ينظر: أسد الغابة (٢٩٦/١) والإصابة (٨٨/٢).

دراسة متابعة أبو كبشة السلولي لسالم:

١-الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي. روى عن: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان, ومالك بن أنس، وغيرهما. وعنه: أحمد، وعبد الرحمن بن إبراهيم دُحيم، وغيرهما. قال ابن سعد: كان

ثقة كثير الحديث، وقال ابن المديني: ما رأيت من الشاميين مثله، وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يُشركه فيها أحد، وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وقال أيضا: اختلطت عليه أحاديث ما سمع، وما لم يسمع، وكانت له منكرات. وقال العجلي، ويعقوب بن شيبة، وابن عدي: ثقة، وقال مروان بن محمد: كان الوليد بن مسلم عالما بحديث الأوزاعي.

وقال أبو مِسهر: كان من ثقات أصحابنا، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان ممن صنَّف، وجمع إلا أنه ربما قلَب الأسامي، وغيَّر الكُنى، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الدارقطني: يُرسل يروي عن الأوزاعي أحاديث عند الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء، عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع، وعطاء، والزهري، فيُسقط أسماء الضعفاء، ويجعلها عن الأوزاعي، عن نافع، وعن الأوزاعي، عن عطاء، والزهري..، وقال الذهبي في السِّير: صنف التصانيف، وتصدى للإمامة، واشتهر اسمه، وكان من أوعية العلم، ثقة، حافظا، لكن رديء التدليس؛ فإذا قال: حدثنا، فهو حجة، وهو في نفسه أوثق من بقية، وأعلم، وقال أيضا: البخاري، ومسلم قد احتجا به، ولكنهما ينتقيان حديثه، ويتجنبان ما يُنكر له، وقال في الميزان: إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي، فليس بمعتمد؛ لأنه يدلس عن كذابين، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة. وعدَّه ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين –وهم مَن اتُّفق على أنه لا يُحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل–، وقال في التقريب: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. وقال في النكت: الوليد بن مسلم من المدلسين على شيوخه وعلى شيوخ شيوخه. توفي سنة ١٩٤هـ، وقيل:

١٩٥هـ. ينظر: الطبقات لابن سعد (٤٧٥/٩) الجرح والتعديل (١٦/٩)الثقات (٢٢٢/٩) سؤالات السلمي للدارقطني (صـ٣١٨) تهذيب الكمال (٨٦/٣١) السير (٢١١/٩) ميزان الاعتدال (٣٤٨/٤) الكاشف (٣٥٥/٢) تهذيب التهذيب (١٥١/١١) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (صـ: ١٤، ٥١) التقريب (صـ٥٨٤) النكت لابن حجر (١/ ٢٩٣) **خلاصة حاله:** أنه ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية فلا يقبل إلا إذا صرَّح بالتحديث في جميع طبقات السند، وقد صرح هنا في جميع الطبقات.

٢- ابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي الزاهد. روى عن: أبيه، وحسان بن عطية، وغيرهما. وعنه: الوليد، وعلي بن الجعد، وغيرهما. قال دحيم: ثقة يرمى بالقدر. وقال أبو حاتم: ثقة يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث. وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس. وقال مرة: صالح. وقال أبو داود: كان فيه سلامة، وليس به بأس وكان مجاب الدعوة. وقال صالح بن محمد: شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر، وأنكروا عليه أحاديث يرويها عن أبيه، عن مكحول. وقال أيضا: لم يسمع من بكر بن عبدالله المزني شيئا. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال ابن ثوبان: رجل صدق لا بأس به وقد حمل عنه الناس. وقال أحمد: أحاديثه مناكير. وقال أحمد مرة: لم يكن بالقوي في الحديث. وقال ابن معين مرة: ضعيف. وقال مرة: لين، وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: لا شيء. وقال العجلي، وأبو زرعة الرازي: لين. وقال يعقوب بن شيبة: اختلف أصحابنا فيه: فأما ابن معين فكان يضعفه. وأما علي فكان حَسَنَ الرأي فيه. وقال النسائي: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي.

وقال مرة: ليس بثقة. وقال ابن خراش: في حديثه لين. وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وكان رجلا صالحا، ويكتب حديثه على ضعفه، وأبوه ثقة. وقال الذهبي: صدوق رمي بالقدر، وقال أحمد: لم يكن بالقوي. وقال الحافظ: صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وتغير بأخرة، من السابعة، مات سنة خمس وستين، وهو ابن تسعين سنة. ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري (٤٦٣/٤) الجرح والتعديل (٢١٩/٥) الثقات (٩٢/٧) الكامل (٢١١/٤) تهذيب الكمال (١٢/١٧) التهذيب (١٣٦/٦) **خلاصة حاله:** أنه صدوق له مناكير لا سيما في روايته عن أبيه، عن مكحول، ورمي بالقدر، ولم ينص أحد على أن هذا من مناكيره.

٣- حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي. روى عن: سعيد بن المسيب، وأبي كبشة، وغيرهما. وروى عنه: الأوزاعي، وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وغيرهما. قال ابن معين، وأحمد، والعجلي: ثقة. زاد ابن معين: قدري. وقال البخاري: كان من أفاضل أهل زمانه. وذكره ابن حبان "الثقات"، وقال في المشاهير: من أفاضل أهل زمانه ثقة وإتقانا وفضلا وخيرا، وكان يغرب. وقال الذهبي: ثقة عابد نبيل لكنه قدري. وقال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه عابد، وقال في هدي الساري: تكلم فيه سعيد بن عبد العزيز من أجل القول بالقدر، وأنكر ذلك الأوزاعي. تُوفي في حدود الثلاثين والمائة. ينظر: مشاهير علماء الأمصار (صـ٢٨٥) الكاشف (٣٢٠/١) الإكمال لمغلطاي (٦٣/٤) الوافي بالوفيات (٢٨٠/١١) تهذيب التهذيب (٢٥١/٢)، التقريب (صـ١٥٨) هدي الساري (صـ٤١٦) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة فقيه عابد، رُمي بالقدر.

٤- أبو كبشة السَلولي- بفتح المهملة وتخفيف اللام- الشامي. روى عن:

ثوبان مولى رسول الله ‘، وأبي الدرداء، وغيرهما. وعنه: حسان بن عطية، وربيعة بن يزيد، وغيرهما. وقال العجلي: شامي تابعي، وقال
أبو حاتم: لا أعلم أنه يسمى وذكره البخاري ومسلم وغير واحد فيمن لا يعرف اسمه، وذكره ابن حبان في الثقات. ووثقه يعقوب بن سفيان، وقال الذهبي ابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: من الثانية. روى له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.ينظر: الثقات (٥٦٣/٥) تهذيب الكمال (٢١٥/٣٤) تهذيب التهذيب (٢٣٠/١٢) الكاشف (٤٥٣/٢) التقريب (ص٦٦٨) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة

٥- الصحابي الجليل ثوبان رضي الله عنه، تقدمت ترجمته آنفاً.

الحكم على الحديث

الحديث بإسناد الإمام الحاكم رجاله ثقات لكن فيه إنقطاع؛ لأن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ولم يلقه، والحديث يرتقي إلى الحسن لغيره؛ فقد تابع أبو كبشة السلولي سالماً كما عند أحمد في مسنده، وسند هذه المتابعة حسن؛ فيه عبد الرحمن بن ثابت صدوق، وبقية رجاله ثقات.

النظـــر في التعقـــب

من خلال العرض السابق لكلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ لانقطاعه حيث لم يسمع سالمٌ من ثوبان كما قال البوصيري، وللحديث متابعة فقد تابع أبو كبشة سالماً، كما عند أحمد في مسنده بسند متصل كما قال البوصيري، ولم يصب الإمام الحاكم في تصحيحه للإسناد ونفي تعليله.

وبمثل تعقب الإمام البوصيري على الحاكم؛ تعقبه الحافظ ابن حجر فقال في إتحاف المهرة (٣/ ٣٣) ٢٤٨٦معقبًا علي الحاكم: بَلْ هُوَ مُنْقَطِعٌ بَيْنَ سَالِمٍ وَثَوْبَانَ، وَإِسْنَادُ ابْنِ حِبَّانَ أَوْصَلُ مِنْهُ.

التعقب الثالث: ورواه الحاكم أبو عبد الله في المستدرك من طريق الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن عفير ... فذكر مثل حديث أبي يعلى. وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.(١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: وليس كما زعم، لتدليس الوليد بن مسلم، وضعف عفير بن معدان.(٢)

أولًا: تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الدُّعَاءِ، وَالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ وَالذِّكْرِ(١/ ٧٣١) ح(٢٠٠٤) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيهُ، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُسْلِمٍ الْأَبَّارُ، ثنا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عُفَيْرِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَاسْتُجِيبَ الدُّعَاءُ، فَمَنْ نَزَلَ بِهِ كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ فَلْيَتَحَيَّنِ الْمُنَادِي، فَإِذَا كَبَّرَ كَبَّرُوا، وَإِذَا تَشَهَّدَ تَشَهَّدُوا، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، وَإِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ الصَّادِقَةِ الْمُسْتَجَابَةِ الْمُسْتَجَابُ لَهَا دَعْوَةِ الْحَقِّ، وَكَلِمَةِ التَّقْوَى، أَحْيِنَا عَلَيْهَا وَأَمِتْنَا عَلَيْهَا، وَابْعَثْنَا عَلَيْهَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أَهْلِهَا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا، ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَاجَتَهُ. وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٧٣١)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/ ٤٨٧)

وأخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (١/ ٢٠٥) ح(٢٨٠) من طريق الوليد بن مسلم، به، بلفظ مقارب

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٦٩) ح(٧٧١٣) والبيهقي في السنن الكبرى، كتابُ صلاةِ الاستسقاءِ، بابُ طَلَبِ الإجابَةِ عِندَ نُزولِ الغَيث (٧/ ١١٥) ح(٦٥٣٣) من طريق الوليد، به، بنحوه مختصراً.

ثانياً: دراســـــــــة الأســـــــــناد كما عند الحاكم

١-أبوبكر بن إسحاق الفقيه هو أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد أبو بكر النيسابوري الشافعي الفقيه المعروف بالصّبْغِي، سمع من: الفضل بن محمد الشعراني، والأبار، وغيرهما. وعنه: أبوبكر الإسماعيلي، وأبو عبد الله الحاكم، وخلق كثير. قال الحاكم: أقام يفتي نيفًا وخمسين سنة، لم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها. وله الكتب المطولة مثل الطهارة والصلاة والزكاة، ثم كذلك إلى آخر كتاب « المبسوط » وله كتاب « الأسماء والصفات » وكتاب « الرؤية » وكان يخلف ابن خزيمة في الفتوى بضع وعشرة سنة في الجامع وغيره. وقال الحاكم: كان يضرب المثل بعقله ورأيه، وقال الذهبي: جمع وصنف، وبرع في الفقه، وتميز في علم الحديث. تُوفِيَ سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٥٦/٢٥) العبر(٦٣/٢) السير (٤٨٣/١٥) طبقات الشافعية(٩/٣) شذرات الذهب (٣٦١/٢) الوافي بالوفيات (١٥٠/٦) **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

٢- أحمد بن علي بن مسلم الأَبَّار -بفتح الألف وتشديد الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى عمل الإبر، وهي جمع الإبرة التي يخاط بها الثياب- أبو العباس، حدث عن: مسدد بن مسرهد، وعلي بن الجعد، وغيرهما. وعنه: أبو سهل بن زياد القطان، ويحيى بن صاعد،

وغيرهما. قال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا حسن المذهب. ووثقه الدارقطني. توفي يوم النصف من شعبان، سنة تسعين ومائتين. ينظر: تاريخ بغداد(٣٠٦/٤) الأنساب(٦٤/١) السير(٤٤٣/١٣) تاريخ الإسلام ٧٣/٢١) **خلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ متقن.

٣- الهيثم بن خارجة الخُرَاسَانِي، أبو أحمد، ويقال: أبويحيى المرُّوذِي. روى عن: مالك، والوليد بن مسلم، وغيرهما. وعنه: البخاري، والأبار، وغيرهما. قال صالح: كان أحمد يثني عليه، وكان يتزهد، وكان سيئ الخلق مع أصحاب الحديث. وقال عبد الله بن أحمد: كان أبي إذا رضي عن إنسان وكان عنده ثقة حدث عنه وهو حيٌّ، فحَدَّثَنَا عن الهيثم بن خارجة وهو حيٌّ. وَقَال معاوية بن صالح، عَنْ أحمد بن حنبل: اكتب عنه، فقد كتبت عنه. وقال ابن معين، وابن قانع: ثقة. وقال الخليلي ثقة متفق عليه. وذكره ابن حبان في"الثقات".وقال أبوحاتم: صدوق. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال الذهبي: الحافظ الثقة المحدث. وقال الحافظ في الفتح: كان من الأثبات. وقال في التقريب: صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشر ين في آخر يوم منها. ينظر: الجرح والتعديل (٨٦/٩) تهذيب الكمال (٣٧٤/٣٠) التهذيب (٨٣/١١) التقريب (ص ٦٧٠) فتح الباري (١٩/٨) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت على قول الأكثرين، ومن أنزله عن ذلك لم يذكر دليلًا.

٤- الوليد بن مسلم القرشي، أبو العباس الدمشقي. تقدمت ترجمته في التعقب الثاني، و**خلاصة حاله:** أنه ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية فلا يقبل إلا إذا صرَّح بالتحديث في جميع طبقات السند. ولم يصرح هنا.

٥- عُفَيْرُ بن مَعْدَانَ الحمصي. ويقال: اليحصبي، أبو عائذ، ويقال: أبو معدان. روى عن: سليم بن عامر الخبائري، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم.

وعنه: الوليد، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وغيرهما. قال أحمد: ضعيف منكر الحديث. وقال ابن معين: لا شيء. وقال أيضاً: ليس بشيء. وقال دحيم: ضعيف الحديث. وقال ابن معين أيضا: ليس بثقة. **وقال أبو حاتم: ضعيف يكثر الرواية عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لا أصل له، لا يشتغل براويته.** وقال أبو داود: شيخ صالح ضعيف الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه. وقال ابن عدي: وعامة رواياته غير محفوظة. وقال الذهبي: ضعفوه. وقال أبوحاتم: لا يشتغل بحديثه. وقال أبو زرعة الرازي: منكر الحديث جدًّا، إلا انه رجل فاضل كان مؤذنهم بحمص، وكان من أفاضلهم إلا ان حديثه ضعيف جدًّا. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به. وقال ابن حجر: ضعيف. توفي سنة ست وستين ومائة. ضعفاء العقيلي ٤٣٠/٣(١٤٧٢)، تهذيب الكمال ١٧٦/٢٠(٣٩٦٥)، الكاشف ٢٨/٢ (٣٨٢٨)، المغني ٤٣٦/٢(٤١٤٧)، التقريب ص ٣٩٣(٤٦٢٦) **خلاصة حاله:** أنه ضعيف، وروايته عن سليم عن أبي أمامة منكرة – كما هنا–.

٤– سُلَيم بن عامر الكَلاَعي ويقال: الخَبَائري أبو يحيى الحمصي، والخبائر من حمير. روى عن: أبي أمامة الباهلي، وعبد الله بن الزبير، وغيرهما. وروى عنه: عفير بن معدان، ويزيد بن سِنَان، وغيرهما. قال ابن سعد، وابن المديني، والعجلى، والنسائي، ويعقوب بن سفيان، والذهبي، وابن حجر: ثقة، زاد يعقوب: مشهور. وقال أبو حاتم: لا بأس به. وذكره ابن حبان في "الثقات". قال مغلطاي: زعم بعض المصنفين من المتأخرين أن وفاته سنة بضع عشرة ومائة، هو الصحيح، ولا أدري من أين له ذاك؟ شيخه لم يذكره ولا رأيت أحدا ذكره، والذي ذكره ابن سعد، وخليفة، والهيثم، ويعقوب الفسوي،

وأحمد، وابن حبان، وأبو نعيم، ومحمد بن مثنى، والقراب، وغيرهم من المتأخرين – كابن حجر –: سنة ثلاثين. بينما ذكره الذهبي في الطبقة الثانية عشر، وعقب على من قال إنه توفي سنة ١٣٠هـ بقوله: أحسب هذا وهما، ولو كان سليم بقي إلى هذا التاريخ لسمع منه إسماعيل بن عياش، وبقية، والله أعلم. ينظر: الكاشف (٤٥٦/١) تاريخ الإسلام (٢٤٤/٣) الإكمال لمغلطاي (٣٤/٦) التهذيب (١٦٦/٤) التقريب (صـ٢٤٩) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة.

٥- الصحابي الجليل أبو أمامة ﷺ صُدَيّ بن عَجْلَان بن الحارث، أبو أمامة الباهلي, كان ممن بايع تحت الشجرة، وعدد أحاديثه ٢٥٠ حديثا ، وأكثر حديثه عند الشاميين. توفي سنة ٨١هـ، وقيل: ٨٦هـ، وهو آخر من مات بالشام من أصحاب النبي ‘.ينظر: الاستيعاب (١٦٠٢/٤) الإصابة (٣٣٩/٣) الخلاصة للخزرجي (صـ١٧٥).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لتدليس الوليد، وضعف عفير وروايته عن سليم عن أبي أمامة منكرة كما هنا.

وصدر الحديث ثابت صحيح؛ فله شواهد منها حديث أنس بن مالك:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه، بَابُ جَامِعِ الدُّعَاءِ، السَّاعَةُ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُمصنف ابن أبي شيبة (٦/ ٣١) ح(٢٩٢٤٧) قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الدُّعَاءَ لَا يُرَدُّ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ فَادْعُوا»

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠/ ٤١) ح(١٢٥٨٤) وابن خزيمة في صحيحه،كتاب الصلاة، بَابُ اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ رَجَاءَ أَنْ تَكُونَ الدَّعْوَةُ غَيْرَ مَرْدُودَةٍ بَيْنَهُمَا (١/ ٢٢١) ح(٤٢٥) من طريق إسرائيل، به، بلفظ مقارب مع تقديم وتأخير.

دراسة إسناد الشاهد كما عند ابن أبي شيبة في مسنده:

١- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار واسمه باذام، أبو محمد، روى عن: شيبان بن عبد الرحمن، والثوي، وغيرهما. وعنه: السري بن يحيي، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهما. قال الذهبي: هو أول من صنف المسند على ترتيب الصحابة بالكوفة. قال الميموني: ذكر عند أحمد عُبَيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له، وقال: كان صاحب تخليط، وحدث بأحاديث سوء. قيل له: فابن فضيل؟ قال كان أستر منه، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية. وقال مُعاوية بن صالح: سألت ابن مَعِين عنه فقال:اكتب عنه. وقال ابن مَعِين، وابن عدي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق ثقة حسن الحديث، وأبو نعيم أتقن منه، وعُبَيد الله أثبتهم في إسرائيل، كان يأتيه فيقرأ عليه القرآن. وقال العِجْلِيُّ: ثقة، وكان عالما بالقرآن رأسا فيه. وقال أبو داود: كان شيعيا محترقا جاز حديثه. وقال ابنُ سَعد: كان ثقةً صدوقا إن شاء الله تعالى، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكرة، وضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن. وقال يَعقوب بن سُفيان: شيعي، وإن قال قائل رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث. وقال الجُوزْجَانِيُّ: وَعُبَيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب. وقال أبو مسلم البغدادي: من المتروكين، تركه أحمد لتشيعه، وقد عوتب على روايته عن عبد الرزاق، فذكر أن عبد الرزاق رجع. وقال عثمان بن

أبي شيبة: صدوق ثقة، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا. وقال البخاري: عنده جامع سفيان يستصغر فيه. وقال ابن معين: كان عنده جامع سفيان الثوري، وكان يستضعف فيه. وقال الذهبي: ثقة، لكنه شيعي جلد، كره بعضهم الأخذ عنه. وذكر في «السير» أنه كان يقدم الشيخين أبا بكر، وعمر، ولكنه كان ينال من خصوم علي. وقال ابن حجر: ثقة كان يتشيع، من التاسعة، قال أبو حاتم: كان أثبت في إسرائيل من أبي نعيم، واستصغر في سفيان الثوري. مات سنة ٢١٣.ينظر: الثقات (١٥٢/٧) من تكلم فيه وهو موثق (صـ١٣١) سير أعلام النبلاء (٥٥٣/٩)، تهذيب التهذيب (٥٠/٧) هدي الساري (صـ٤٢٣) التقريب (صـ٣٧٥) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة مصنف، من أثبت الناس في إسرائيل وهنا يروي عنه، ومن ضعفه بإطلاق فلتشيعه والنيل من خصوم أمير المؤمنين علي.

٢- إِسْرَائِيلُ بْنُ يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني، أبو يوسف الكوفي. روى عن جده أبي إسحاق السبيعي، ومُسْلِمُ بْنُ كَيْسَانَ، وغيرهما. وعنه: ابن مهدي، ووكيع، وغيرهما. قال أحمد: إسرائيل ثبت في الحديث. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق. وقال أحمد، والعجلي، وابن نمير: ثقة. وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث وفي حديثه لين، وقال في موضع آخر: ثقة صدوق وليس في الحديث بالقوي ولا بالساقط. وقال النسائي: ليس به بأس. وقال ابن المديني: ضعيف. وقال ابن سعد: كان ثقة حدث عنه الناس حديثًا كثيرًا، ومنهم من يستضعفه. وقال شعبة: إسرائيل أثبت في أحاديث أبي إسحاق مني. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال ابن حجر: وأطلق ابن حزم ضعف إسرائيل وردَّ به أحاديث من حديثه فما صنع شيئًا. وقال الذهبي: أحد الثقات الأعلام. وقال

أيضًا: ثقة إمام ضعفه ابن حزم ورَدَّ أحاديثه مع كونها كثيرة في الصحاح. وقال ابن حجر: ثقة تكلم فيه بلا حجة. تُوفِيَ سنة واحد وستون ومائة. وقيل: بعدها. ينظر: ضعفاء العقيلي (١٣١/١) الجرح والتعديل (٣٣٠/٢) الثقات (٧٩/٦) ميزان الاعتدال (٣٦٥/١) تهذيب التهذيب (٢٢٩/١) التقريب (صـ:١٠٤) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت ضعفه ابن حزم، وغيره بلا حجة, من أثبت الناس في جده أبي إسحاق، وهنا يروي عنه.

٣- أَبو إِسْحَاقَ: هو عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنُ عُبَيْدٍ، أو عَلِيٍّ أَوَ ابْنَ أَبِي شَعِيْرَة، الهَمْدَانِيّ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيْعِيُّ- بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء معجمة باثنتين من تحتها ساكنة وفي آخرها عين مهملة نسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان- . روى عن: زيد بن أرقم، وعبد الرحمن بن الأسود، وغيرهما. وعنه: زكريا بن أبي زائدة، ومعمر بن راشد، وغيرهما. قال أبو حاتم: ثقة، وهو أحفظ من أبي إسحاق الشيباني، ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال. وقال عيسى بن يونس بن أبي إسحاق: قال لي شعبة: لم يسمع جدك من الحارث إلا أربعة أحاديث، قلت: ما علمك ؟ قال: هو قال لي. وقال الذهبيّ: من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم، إلاّ أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلاً. وقال يحيى بن معين: سمعت حميد الرؤاسي يقول: إنما سمع ابن عيينة من أبي إسحاق بعد ما اختلط. وقال العلائيُّ :أحد أئمة التابعين، المتفق على الاحتجاج به ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق، احتجوا به مطلقاً، وذلك يدلُ على أنه لم يختلط في شيء من حديثه،...ثم قال: فهو أيضًا من القسم الأوَّل)، والقسم الأوّل من المختلطين-عند العلائيّ- هم: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلا، ولم يحط

من مرتبته، إمّا لقصر مدة الاختلاط وقلته، وإمّا لأنه لم يرو شيئاً حال اختلاطه، فسلم حديثه من الوهم. وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، من الثالثة، اختلط بآخره. مات سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك. ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٢/٦) تهذيب الكمال (١٠٢/٢٢) الميزان (٢٧٠/٣) المختلطين للعلائي (صـ٩٣) طبقات المدلسين (صـ: ٤٢) التقريب (صـ٤٢٣) اللباب (١٠٢/٢) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة مكثر عابد اختلط بآخره، ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاطه، مدلس؛ ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة ممن يعد تدليسهم قادحًا، وقد عنعن في هذا الإسناد.

٤- بُرَيد - بِضَمِّ الْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَفَتْحِ الرَّاءِ -بن أبي مريم السلولي البصري، روى عن: أبيه مالك بن ربيعة، وله صحبة، وأنس بن مالك، وغيرهما، وعنه: أبو إسحاق، وولده يونس بن أبي إسحاق، وشعبة، وآخرون. قال ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والذهبي، وابن حجر: ثقة .ينظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب (١/ ٥٠٣) جامع التحصيل (ص: ١٤٩) تاريخ الإسلام (٣/ ٢١١) تقريب التهذيب (ص: ١٢١) **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

الحكم على إسناد هذا الشاهد: ضعيف لعنعنة أبي إسحاق، والحديث يرتقي بشاهده إلى الحسن لغيره.

النظـــر في التعقـــب

من خلال العرض السابق لكلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ لتدليس الوليد،

وضعف عفير كما قال البوصيري، فلم يصب الإمام الحاكم في تصحيحه للإسناد.

التعقب الرابع: وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: وَتَعَقَّبَهُ الْحَافِظُ الْمُنْذِرِيُّ بِأَنْ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ. انْتَهَى. وَلَمْ ينفرد به محمد بن إسحاق عن الزهري.(٢)

أولًا: تخـــريـــج الحـــديـــث

أخرجه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الطَّهَارَةِ (١/ ٢٤٤) ح(٥١٥) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، وَأَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْبَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَا: ثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، ثنا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «فَضْلُ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفًا» وقال عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» ووافقه الذهبي.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٢٤٤)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢/ ١٥١) ذكر المنذري الحديث في الترغيب والترهيب(١/ ١٠٢) ثم قال: فِي الْقلب من هَذَا الْخَبَر شَيْء فَإِنِّي أَخَاف أَن يكون مُحَمَّد بن إِسْحَاق لم يسمعهُ من ابْن شهَاب، وَرَوَاهُ الْحَاكِم وَقَالَ صَحِيح على شَرط مُسلم، كَذَا قَالَ، وَمُحَمّد بن إِسْحَاق إِنَّمَا أخرج لَهُ مُسلم فِي المتابعات.

وعن الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الطَّهارة، بابُ تأكيدِ السِّواكِ عِندَ القيامِ إلى الصَّلاةِ (١/ ١١٤) ح(١٦٢) بلفظه. وقال عقبه: وهذا الحديثُ أحَدُ ما يُخافُ أن يَكونَ مِن تَدليساتِ محمدِ بنِ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، وأنَّه لم يَسمَعْه مِنَ الزُّهريِّ. وقد رواه مُعاويَةُ بنُ يَحيَى الصَّدَفِيُّ عن الزُّهريُّ، وليس بالقَوِيّ.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣/ ٣٦١) ح(٢٦٣٤٠) والبزار في مسنده (١٨/ ١٤٥) ح(١٠٨) وابن خزيمة في صحيحه، كتاب الوضوء، بَابُ فَضْلِ الصَّلَاةِ الَّتِي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلَاةِ الَّتِي لَا يُسْتَاكُ لَهَا إِنْ صَحَّ الْخَبَرُ (١/ ٧١) ح(١٣٧) ثلاثتهم من طريق يعقوب، به، بألفاظ متقاربة.

وقال ابن خزيمة عقبه:«أَنَا اسْتَثْنَيْتُ صِحَّةَ هَذَا الْخَبَرِ لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَإِنَّمَا دَلَّسَهُ عَنْهُ» وأخرجه البزار في مسنده (١٨/ ١٤٦) ح(١٠٩) والدارقطني في علله (١٤/ ٩٢) كلاهما من طريق معاوية بن يحيى , عن الزهري ,به، بلفظ مقارب.

وقال الدارقطني عقبه: ويقال: إن محمد بن إسحاق أخذه من معاوية بن يحيى الصدفي، لأنه كان زميله إلى الري في صحابة المهدي، ومعاوية بن يحيى ضعيف.

ثانياً: دراسة الإسناد كما عند الحاكم

١- أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَان بْنِ مَالِكٍ، أَبُو بَكْرٍ، القَطِيعِيُّ، سَكَن قَطِيعَة الدَّقِيق -محلَّة في أَعْلى غَرْبِيّ بَغْدَاد-، فنُسِب إليها. روى عن: إِبْرَاهِيم الحَرْبِي، وعَبْدالله بن أَحْمَد، وغيرهما. وعنه: الدَّارَقُطْنِي، والحَاكِم، وغيرهما. قال الدَّارَقُطْنِي: ثِقَة، زاهد، قديم، سمعت أنه مُجَاب الدَّعْوَة. وقال الحَاكِم:

ثِقَة مأمون. وقال البَرْقَانِي: كان شيخًا صالِحًا...غَرِقَت قطعٌ من كتبه، فنسخها من كتاب ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه، فَغَمَزُوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثِقَة. وقال أيضًا: كنت شديد التَّنْقِير عن حاله، حتى ثَبُتَ عندي أنّه صَدُوق، لا يُشَك في سماعه، وإنما كان فيه بَلَه. وقال الخَطِيب: لم نر أحدًا ترك الاحتجاج به. وقال أبو الحَسَن بن الفُرَات: خَلَطَ في آخر عمره، وكُفَّ بَصَرُه، وخَرِف، حتى كان لا يَعْرف شيئًا مما يُقْرَأ عليه. وقال أبو الفَتْح بن أبي الفَوَارِس: كان مَسْتُورًا، صَاحِب سُنَّة، ولم يكن في الحديث بذاك؛ له في بعض «الْمُسْنَد» أصُولٌ فيها نَظَر، ذُكِر أنه كتبها بعد الغَرَق. مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة.ينظر: سؤالات السلمي (ص: ١٤) والأنساب (١٠/ ٤٦٥) السير (١٦/ ٢١٠) ميزان الاعتدال(١/ ٤١) لسان الميزان (١/ ٤١٨)

خلاصة حاله: أنه ثِقَة مأمون اختلط بأخرة.

٢- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، روى عن: أبيه، ويحيى بن معين، وغيرهما. روى عنه: النسائي، وأبو بكر القطيعي، وغيرهما. قال أبو الحسين بن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عَن أَبيهِ منه.وقال ابن أبي حاتم: لقيته، وسمعت معه من إبراهيم بن مالك البزاز، وكتب إليَّ بمسائل أبيه، وبعلل الحديث وكان صدوقا ثقة. وقال ابنُ عَدِي: نبل بأبيه، وله في نفسه محل في العلم، ولم يكتب عن أحد إلا من أمره أبوه أن يكتب عنه. وقال الخطيب: كانَ ثِقَةً ثبتا فهما.وَقَال النَّسَائِيُّ: ثقة. وقال السلمى سألت الدارَقُطنِيّ عن عَبد الله بن أحمد وحنبل بن إسحاق فقال: ثقتان نبيلان. وقال أبو بكر الخلال: كان رجلا صالحا، صادق اللهجة، كثير الحياء. وقال ابن حجر: ثقة. ومات سنة ٢٩٠. ينظر: الجرح والتعديل

(٧/٥) تهذيب التهذيب (١٤١/٥) التقريب (صـ٢٩٥) وخلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- أبوه: هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني. روى عن: سفيان بن عيينة، ويعقوب، وخلق. وعنه: ابنه عبد الله، والبخاري، وغيرهما. قال القطان: حبر من أحبار هذه الأمة. وقال عبد الرزاق: ما رأيت أفقه منه، ولاَ أورع. وقال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه، ولاَ أزهد، ولاَ أورع، ولاَ أعلم من أحمد بن حنبل. وقال ابن المَدِيني: ليس في أصحابنا أحفظ منه. وقال قتيبة: أحمد إمام الدنيا. وقال أبو عُبَيد: لست أعلم في الاسلام مثله. وقال ابن حجر: ثقة حافظ فقيه حجة. مات يوم الجمعة لثنتي عشرة خلت من ربيع الأَول سنة ٢٤١. ينظر: تهذيب الكمال(٤٣٧/١) تهذيب التهذيب (٧٢/١) التقريب (ص: ٨٤) خلاصة حاله: ثقة حافظ فقيه حجة، إمام أهل السنة والجماعة.

٤- يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، تقدمت ترجمته في التعقب الأول، وخلاصة حاله: أنه ثقة فاضل، ومن أوثق الناس في أبيه كما قرر الحافظ، وهنا يروي عن أبيه.

٥- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، تقدمت ترجمته في التعقب الأول، **وخلاصة حاله** أنه ثقة حجة إذا حدث من كتابه، أما إذا حدث من حفظه فربما أخطأ، وكذا إذا خالف من هو أوثق منه، وعليه يحمل ما ذكر له من مناكير.

٦- ابن إسحاق تقدمت ترجمته في التعقب الأول، **خلاصة حاله:**أنه حسن الحديث لذاته في غير ما شذ به أو دلسه، ثقة في المغازي والسير لإمامته فيهما, وقد دلسه هنا. قال الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال رواية

المروذي وصالح والميموني (ص: ٣٨) قَالَ: كَانَ ابن إِسْحَاق يُدَلِّسَ إلاَّ أنَّ كِتَاب إِبْرَاهِيْم بن سَعْد يُبَيِّن إذا كَانَ سماعًا قَالَ: حَدَّثَنِي، وإذا لم يكن قَالَ: قَالَ. انتهى

فلعلَّ ابن إسحاق أخذه عن معاوية بن يحيي -كما رواه البزار والدارقطني في علله ثم دلسه- فحذفه لأنه ضعيف (١)، كما أشار الدارقطني.

٧- الزهري، تقدمت ترجمته آنفاً في الوجه الأول، و**خلاصة حاله:** أنه ثقة حافظ فقيه متفق على جلالته وإتقانه، وقد جعله الحافظ في المرتبة الثالثة والراجح أنه من المرتبة الثانية كما يظهر من صنيع الأئمة.

٨- عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وهو أول من صنف المغازي. روى عن: خالته عائشة، وأبي هريرة، وغيرهما. وعنه: ابنه هشام، والزهري، وجماعة. قال ابن شهاب: كان إذا حدثنى عروة ثم حدثتنى عمرة صدق عندى حديث عمرة حديث عروة، فلما استخبرتهما -وفي رواية: فلما تبحرتهما- إذا عروة بحر لا ينزف. وقال

---

(١) معاوية بن يحيي الصدفي: قال فيه ابن معين: هالك ليس بشيء ، وقال الجوزجاني: ذاهب الحديث، وقال أبُو زُرْعَة: ليس بقوي، أحاديثه كأنها منكرة ما حدث بالري، والذي حدث بالشام أحسن حالا. وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث في حديثه إنكار، وقال أبو داود والنسائي وابن حجر: ضعيف، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، وقال أيضا: ليس بشيء ، وقال ابن عدي - بعد أن ساق جملةمن منكراته ومنها هذا الحديث-: وهذه الأحاديث الَّتِي أمليت غير محفوظة ولمعاوية غير ما ذكرت، عنِ الزُّهْرِيّ وغيره وعامة رواياتها فِيهَا نظر. ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٨٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ١٤٠) تهذيب الكمال (٢٢١/٢٨) التقريب (ص ٥٣٨).

عروة: لقد رأيتني قبل موت عائشة بأربع حجج وأنا أقول: لو ماتت اليوم ما ندمت على حديث عندها إلا وقد وعيته. وقال ابن سعد: كان فقيها عالما كثير الحديث ثبتا مأمونا. وقال ابن حجر: ثقة فقيه مشهور. مات سنة ٩٤ وقيل: غير ذلك. ينظر: الكاشف (١٨/٢) تهذيب التهذيب (١٨٠/٧) التقريب (صـ٣٨٩) **خلاصة حاله:** أنه ثقة فقيه.

٩- الصحابية الجليلة عائشة بنت أبي بكر، أم المؤمنين، الصديقة بنت الصديق رضي الله عنهما، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين، ودخل بها وهي بنت تسع، ولم ينكح بكرا غيرها، وكانت أحب زوجاته إليه، وهي أكثرهن علما. وقال عطاء بن أبي رباح: كانت عائشة أفقه الناس، وأعلم الناس، وأحسن الناس رأيا في العامة. ماتت رضي الله عنها سنة ٥٨. ينظر:أسد الغابة (٧٠٨٥/١٨٨/٦)، والإصابة في تمييز الصحابة (٢٧/١٤).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لانقطاعه ابن إسحاق لم يسمع هذا الحديث من الزهري.

قال الدارقطني في علله (١٤ / ٩٢) ورواه محمد بن إسحاق قال ذكر الزهري عن عروة عن عائشة، ويقال إن محمد بن إسحاق أخذه من معاوية بن يحيى الصدفي لأنه كان زميله إلى الري في صحابة المهدي، ومعاوية بن يحيى ضعيف.

قال النووي في المجموع شرح المهذب (١/ ٢٦٨) ذكره الحاكم في المستدرك، وقال: هو صحيح على شرط مسلم. وأنكروا ذلك على الحاكم،

وهو معروف عندهم بالتساهل في التصحيح، وسبب ضعفه أن مداره على محمد ابن إسحاق وهو مدلس ولم يذكر سماعه، والمدلس إذا لم يذكر سماعه لا يحتج به بلا خلاف كما هو مقرر لأهل هذا الفن، وقوله أنه (على شرط مسلم) ليس كذلك فإن محمد ابن إسحاق لم يرو له مسلم شيئا محتجا به وإنما روى له متابعة وقد علم من عادة مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية لا للاحتجاج ويكون اعتمادهم على الإسناد الأول وذلك مشهور عندهم والبيهقي أتقن في هذا الفن من شيخه الحاكم وقد ضعفه والله أعلم

الحافظ ابن حجر ساق طرقه في التلخيص (١/ ٢٤٢) ثم قال: وقال يحيى بن معين هذا الحديث لا يصح له إسناد وهو باطل .

النظـــر في التعقـــب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم بنقل كلام المنذري؛ وبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ لتدليس ابن إسحاق، فلم يصب الإمام الحاكم في قوله (هذا حديث صحيح على شرط مسلم)، وموافقة الذهبي له، ثم إن الإمام مسلماً لم يحتجَّ بابن إسحاق، بل أخرج له متابعة، والقاعدة في ذلك أن الشيخين أو أحدهما إذا خرجا لراو متكلم فيه فإنما ينتقيان من حديثه ما لا شائبة فيه ولا مطعن.

قال ابن القيم في المنار المنيف في الصحيح والضعيف (ص: ٢١) وَقَدْ أَخْرَجَهُ الحاكم فِي صَحِيحِهِ وَقَالَ: "هُوَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ" وَلَمْ يَصْنَعِ الْحَاكِمُ شَيْئًا فَإِنَّ مُسْلِمًا لَمْ يَرْوِ فِي كِتَابِهِ بِهَذَا الإِسْنَادِ حَدِيثًا وَاحِدًا وَلا احْتَجَّ

بِابْنِ إِسْحَاقَ وَإِنَّمَا أَخْرَجَ لَهُ فِي الْمُتَابَعَاتِ وَالشَّوَاهِدِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ مِنْ شَرْطِ مُسْلِمٍ فَلا وَهَذَا وَأَمْثَالُهُ هُوَ الَّذِي شَانَ كِتَابَهُ وَوَضَعَهُ وَجَعَلَ تَصْحِيحَهُ دُونَ تَحْسِينِ غَيْرِهِ.

قال ابن الملقن في البدر المنير (٢/ ١٥) ابن إسحاق لم يرو له مسلم شيئا محتجا به، وإنما روى له متابعة.

وقد عُلم من عادة مسلم وغيره من أهل الحديث أنهم يذكرون في المتابعات من لا يحتج به للتقوية لا للاحتجاج، ويكون اعتمادهم على الإسناد الأول، وهذا مشهور معروف عندهم.

التعقب الخامس: رَوَاهُ... وَالْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ مِنْ طَرِيقِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ بِهِ، وَقَالَ الحاكم: صحيح الإسناد. انتهى. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: والتصحيح لِهَذَا الْإِسْنَادِ فِيهِ نَظَرٌ, فَإِنَّ الْمُطَّلِبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ لَمْ يُدْرِكْ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ. وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ. (٢)

أولًا: تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الْحُدُودِ (٤/ ٣٩٩) ح(٨٠٦٦) قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى الْحِيرِيُّ، ثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا عَمْرِو بْنِ أَبِي

(١) المستدرك على الصحيحين (٤/ ٣٩٩)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/ ١٦)

عَمْرٍو، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنُ لَكُمُ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اؤْتُمِنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ» قال الذهبي: فيه إرسال.

و أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤١٧) ح(٢٢٧٥٧) وابن حبان في صحيحه، كِتَابُ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ

بَابُ الصِّدْقِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ (١/ ٥٠٦) ح(٢٧١)والخرائطي في مكارم الأخلاق (ص: ٧٨) ح(١٩١) والبيهقي في السنن الكبرى كِتابُ الوديعةِ، بابُ ما جاءَ في التَّرغيبِ في أداءِ الأماناتِ، (١٣/ ٨٩) ح(١٢٨١٦) جميعهم من طريق إسماعيل بن جعفر، به، بألفاظ متقاربة.

ثانياً: دراسة الإسناد كما عند الحاكم

١- علي بن عيسى الحيري هو ابن إبراهيم بن عبدويه -ويقال: ابن إبراهيم بن محمَّد- أبو الحسن، الحِيْري. حدث عن إبراهيم بن أبي طالب، وأحمد بن نجدة، والمسيب بن زهير، وغيرهم. وعنه: أبو عبد الله الحاكم. قال البيهقي في السنن: الثقة المأمون. توفي سنة أربع وأربعين وثلاثمائة. ينظر: السنن الكبرى للبيهقي(٥/ ٥١٣) توضيح المشتبه (٢/ ٤٩٦) الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (١/ ٧٢٦) **خلاصة حاله:**أنه ثقة مأمون.

٢- المسيب بن زهير بن مسلم، أبو مسلم التاجر، سكن نيسابور، وحدث بها عن: يحيى بن هاشم السمسار، وعاصم بن علي، وغيرهما. روى عنه: أبو حامد أحمد بن محمد بن الشرقي، وعلي بن عيسى وغيرهما. ينظر: تاريخ بغداد (١٥/ ١٨٠) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ١٠٩)، (٤/ ٦٢٩) تاريخ الإسلام (٦/ ٨٣٦) **خلاصة حاله:** لم أقف على توثيق قولي فيه، لكنه ثقة بالتوثيق العملي(١)؛ حيث أخرج الحاكم له سبعة مواضع في مستدركه، وصحح له منها ثلاثة مواضع ووافقه فيها الذهبي كما في (٤/ ١٠٩) ح(٧٠٤٢) ، (٨٥٠٥) ،(٨٧٣٩)

---

(١) **قال ابن دقيق العيد** في الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ٥٤): ولمعرفة كَون الرَّاوِي ثِقَة طرقٌ مِنْهَا... تخْرِيج من خرج الصَّحِيح بعد الشَّيْخَيْنِ وَمن خرج علي كِتَابَيْهِمَا فيستفاد من ذَلِك جملَة كَثِيرَة من الثِّقَات إِذا كَانَ الْمخْرج قد سمى كِتَابه بِالصَّحِيحِ وَذكر لفظا يدل على اشْتِرَاطه لذَلِك فليتنبه لذَلِك.

وقال ابن دقيق أيضاً في الإمام في معرفة أحاديث الأحكام (٣/ ١٦٦): فمن العجب كونه (الضمير يعود على ابن القطان) لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرده بالحديث! فأي فرق بين أن يقول: هو ثقة، أو يصحح حديثا انفرد به؟ وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو قلابة، فليس هذا بمقتضى مذهبه، فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في نفي جهالة الحال، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بانفراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضى تعديله وهو تصحيح الترمذي رحمه الله.

قال الذهبي في الموقظة (ص: ٧٨): الثقة: مَن وثَّقه كثيرٌ، ولم يُضعَّف. ودُونَه مَن لم يُوَثَّق ولا ضُعِّف, فإن خُرِّج حديثُ هذا في "الصحيحين"، فهو مُوَثَّق بذلك وإن صَحَّح له مثلُ الترمذيّ وابنِ خزيمة فجيِّدٌ أيضاً, وإن صَحَّحَ له كالدارقطنيّ والحاكم، فأقلُّ أحوالِهِ: حُسْنُ حديثه.

٣- عَاصِمُ بنُ عَلِيّ بنِ عَاصِمِ بْنِ صُهَيْبٍ التَّيْمِيُّ، أبو الحسين، الْوَاسِطِيُّ. روى عن: إسماعيل بن جعفر، والليث بن سعد، وغيرهما. وعنه: المسيب بن زهير، والبخاري، وغيرهما. قال صالح بن أحمد عن أبيه: ما أقل خطأه قد عَرَضَ عليَّ بعض حديثه. وقال الميموني عن أحمد: صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء الله صدوقًا. وقال المروذي: قلت لأحمد: إنَّ ابن معين قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف. قال: ما أعلم في عاصم بن علي إلا خيرًا كان حديثه صحيحًا، حديث شعبة، والمسعودي، ما كان أصحها. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن سعد: كَانَ ثِقَةً، وَلَيْسَ بِالْمَعْرُوفِ بِالْحَدِيثِ، وَيَكْثُرُ الْخَطَأُ فِيمَا حَدَّثَ بِهِ. وقال ابن قانع: كان ثقة. وقال العجلي: كان ثقة في الحديث. وقال ابن عدي: وعاصم بن علي لا أعرف لَهُ شيئًا منكرًا فِي رواياته إلاَّ هَذِهِ الأحاديث التي ذكرتها(١)، وقد حدث عَنْهُ جماعة، فلم أر بحديثه بأسًا إلاَّ فيما ذكرت، وقد ضعَّفَه ابنُ مَعِين، وصَدَّقه أَحْمَد بْن حنبل، وصَدَّقَ أباه وأخاه. وقال الدَّارَقُطْنِي: صدوق. وقال الذهبي: كان ثقة حجَّة صاحب سُنَّة. وقال ابن معين: كان ضعيفًا. وقال في رواية: ليس بشيء. وفي رواية: ليس بثقة. وفي رواية: كذاب ابن كذاب. وقال الغلابي: سألت يحيى بن معين، عَنْ عاصم بن علي فَذَمَّه واتَّهَمَه. وقال النسائي: ضعيف. وقال مسلمة بن قاسم في كتاب الصلة: ضعيف كثير المناكير. وذكره أبو العرب القيرواني، والبلخي في جملة الضعفاء. ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٤٤١)

(١) ذكر ابن عدي له اربعة أحاديث أنكرها عليه، ولم يذكر ابن عدي من منكراته حديثا.

الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٦) الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٣٧) الكامل (٨/ ٢٠٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٤٢٩) تهذيب الكمال (١٠/ ١٤٥) السير (٩/ ٢٦٢) تهذيب التهذيب (٥/ ٤٩) **خلاصة حاله:** أنه صدوق على قول الأكثرين، له أوهامٌ كما ذكر ابن عدي، ولم يذكر منها هذا الحديث، وما وصف به من الكذب، فلم أقف على ما يثبته.

٤- إِسْمَاعِيْلُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي كَثِيْرٍ الأَنْصَارِيُّ، الزُّرَقِيُّ - بِضَم الزَّاي وَفتح الرَّاء وَفِي آخرهَا الْقَاف نِسْبَة إِلَى بني زُرَيْق بطن من الْأَنْصَار من الْخَزْرَج- مولاهم، أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ. روى عَنْ: عمرو بن أبي عمرو، وحميد الطويل، وغيرهما. وعنه: عاصم بن علي، وسريج بن يونس، وغيرهما. وثقه: أحمد بن حنبل، وأبو زرعة، والنسائي، وابن معين، وابن سعد. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: من ثقات العلماء. وقال ابنُ حجر: ثقة ثبت، من الثامنة. توفي سنة ثمانين ومائة. روى له الجماعة. يُنظر: تهذيب الكمال (٥٦/٣) الكاشف (٢٤٤/١) الإكمال لمغلطاي (١٦٠/٢) تهذيب التهذيب (٢٨٧/١) التقريب (صـ١٠٦). **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت كما قرر ابن حجر- رحمه الله تعالى-.

٥- عمرو بن أبي عمرو، اسمه ميسرة مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي أبو عثمان المدني. روى عن: أنس بن مالك، والمطلب، وغيرهما. وعنه: إسماعيل بن جعفر، والدراوردي، وغيرهما. قال أبو زرعة: ثقة. وقال العجلى: ثقة ينكر عليه حديث البهيمة. وقال أحمد وأبوحاتم: ليس به بأس. وقال الساجي: صدوق إلا أنه يهم. وقال ابن معين: في حديثه ضعف ليس بالقوي. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: قد روى مالك عن عمرو

بن أبى عمرو وكان يستضعفه. وقال أبو داود: ليس هو بذاك ثم ذكر ما أنكر عليه من حديثين. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: لا بأس به؛ لأن مالكا يروي عنه ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صاحب مراسيل. وقال ابن حبان في "الثقات" ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه. وكذا قال الأزدي. وقال الطحاوي تكلم في روايته بغير إسقاط، وقال ابن القطان: الرجل مستضعف، وأحاديثه تدل على حاله. وقال الذهبي: صدوق حديثه مخرج في الصحيحين في الأصول،...،حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح...، ثم قال ردا على قول ابن القطان الفاسي: ما هو بمستضعف ولا بضعيف، نعم، ولا هو في الثقة كالزهري وذويه. وتعقب الحافظُ ابن حجر الذهبيَّ في "التهذيب" فقال: قال الذهبى: حديثه حسن منحط عن الرتبة العليا من الصحيح. كذا قال وحق العبارة أن يحذف العليا. قال الحافظ في التقريب: ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين. ينظر: الطبقات الكبرى (ص٣٤١) تاريخ ابن معين (٢٠٣/٣) الجرح والتعديل (٢٥٢/٦) تهذيب الكمال (١٦٨/٢٢) التهذيب (٧٢/٨) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ربما وهم، ومن أنزله عن ذلك فمن أجل ما أنكر عليه من الأحاديث، كحديث البهيمة(١)

---

(١) حديث البهيمة: أخرجه الترمذي في العلل الكبير (ص: ٢٣٦) ح(٤٢٧) قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو , حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ , عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ , وَمَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ فَاقْتُلُوهُ وَاقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ»

=

٦- المطّلب – بتشديد الطاء – بْنُ عبد الله بْن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومي. روى عن: أبي هريرة، وأنس, وغيرهما، وعنه: مولاه عمرو بن أبي عمرو, وابن طاوس، وغيرهما. وقال أبو زرعة ويعقوب بن سفيان، والدارقطني: ثقة. قال أبوحاتم: في روايته عن عائشة مرسلة ولم يدركها, وعن جابر يشبه أنه أدركه, وفي روايته عن غيره من الصحابة مرسلة، وعامةُ حديثه مراسيل. وقال أيضاً: روى عن عبادة مرسل، لم يدركه. وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل»: لم يدرك أحدًا من الصحابة إلا سهلَ بْن سعد، ومَنْ في طبقته. قال ابْنُ سعد: كان كثيرَ الحديث، وليس يحتج بحديثه؛ لأنه يرسل كثيرًا وليس له لقي، وعامةُ أصحابه يدلسون. وذكره ابْنُ حبان في «الثقات». وقال ابْنُ حجر: صدوق كثير التدليس والإرسال، من الرابعة.

ينظر: الثقات (٤٠١/٣) تهذيب التهذيب (١٦١/١٠) لسان الميزان (٣٩٠/٧)، التقريب (صـ٥٣٤)

خلاصة حاله: أنه ثقة كثير الإرسال،وروايته عن عبادة مرسلة – كما هنا-.

٦- الصحابي الجليل عبادة بن الصامت بن قيس، أبو الوليد الأنصاري الخزرجي، كان أحد النقباء بالعقبة، وشهد بدرا، والمشاهد كلها بعد بدر، وشهد فتح مصر، وهو أول من ولي قضاء فلسطين، وهو ممن جمع القرآن في عهد النبي ‘. وعدد أحاديثه ١٨١حديثا. توفي سنة ٣٤هـ، وقيل إنه

=

وقال عقبه: سَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو , عَنْ عِكْرِمَةَ , عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ: عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو صَدُوقٌ , وَلَكِنْ رَوَى عَنْ عِكْرِمَةَ مَنَاكِيرَ.

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٥٨): واستنكره النسائي

عاش إلى سنة ٤٥هـ. ينظر: الإصابة (٥٠٥/٣) الخلاصة للخزرجي (صـ١٨٨).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لانقطاعه فالمطلب لم يسمع من عبادة، لكن الحديث يرتقي إلى الحسن لغيره بشاهده، فله شاهد عن أنس رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧/ ٢٤٨) ح(٤٢٥٧) قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ سِنَانٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «تَقَبَّلُوا لِي سِتًّا أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ»، قَالُوا: مَا هِيَ؟ قَالَ: «إِذَا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَكْذِبْ، وَإِذَا وَعَدَ فَلَا يُخْلِفْ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ فَلَا يَخُنْ، وَغُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»

وأخرجه الحاكم في المستدرك، كِتَابُ الْحُدُودِ (٤/ ٣٩٩) ح(٨٠٦٧) والبيهقي في شعب الإيمان، الايفاء بالعقود(٧٨/٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦٧/٢٩(٣٣٩٠) جميعهم من طريق اللَّيْث ،به ، بمثله.

دراسة الشاهد كما عند أبي يعلى:

١- أبو بكر بن أبي شيبة: هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العَبْسِي، أبو بكر الحافظ الكوفي. روى عن: إسحاق بن منصور، ووكيع بن الجراح، وغيرهما. وعنه: البخاري، ومطين، وغيرهما. قال أبو حاتم وابن خراش: ثقة. وقال ابن قانع: ثقة ثبت. وقال العجلي: ثقة وكان حافظا. وقال أبو زرعة: مارأيت أحفظ منه. وقال الحافظ: ثقة حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين. ينظر: ثقات

العجلـي (٥٧/٢) الجـرح والتعـديل (١٩٦/٥) تهـذيب الكمـال (٣٤/١٦) التهذيب (٣/٦)

خلاصة حاله: أنه ثقة حافظ كما قرره الحافظ.

٢- يونس بن محمد بن مسلم، المؤدِّب، أبو محمد البغدادي. روى عن: حماد بن زيد، والليث ، وغيرهما. وعنه: أحمد بن حنبل، وابن أبي شيبة، وغيرهما. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن سعد: ثقة صدوق. وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الخليلي: ثقة حافظ. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الثقة. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. وتوفي سنة ٢٠٧، وقيل: ٢٠٨.

ينظر: الجرح والتعديل (٢٤٦/٩) الثقات (٢٨٩/٩) الإرشاد (٢٥٣/١) السير (٤٧٣/٩) تهذيب التهذيب (٤٤٧/١١) التقريب (صـ٦١٤) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت.

٣- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الْفَهْمِيُّ، أبو الحارث المصري. روى عن: يحيى بن سعيد الأنصاري، وأبي الزبير، وغيرهما. وعنه: يحيي بن بكير, وقتيبة بن سعيد، وغيرهما. قال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث صحيحه. وقال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة. وقال ابن معين: الليث أثبت في يزيد بن أبي حبيب من محمد بن إسحاق. وقال أيضا: كان يتساهل في الشيوخ والسماع، وكان من أهل المعرفة. وقال ابن المديني، وأحمد: ثقة ثبت. وقال أحمد: ثقة، ولكن في أخذه سهولة. وقال أيضا: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث. وقال أيضا: كثير العلم صحيح الحديث. وقال أيضا: أصح الناس حديثًا عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى

عن أبي هريرة، وما روى عن أبيه، عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جدًا. وقال أبو زرعة الرازي، وعمرو بن علي: صدوق. وقيل لأبي زرعة: يحتج بحديثه؟ قال: إي لعمري. وقال أحمد بن صالح: إمام. وقال ابن خراش: صدوق صحيح الحديث. وقال يعقوب بن شيبة: الليث ثقة، وهو دونهم في الزهري.-يعني: دون مالك ومعمر وابن عيينة-، وفي حديثه عن الزهري بعض الاضطراب. وذكر أبو الوليد الطيالسي أن رواية الليث عن بكير بن الأشج مناولة. قال عبد الله بن أحمد: ذكرت هذا لأبي فأنكره، وقال: الليث يقول: حدثني بكير، وقد سمع من بكير نحو ثلاثين حديثاً. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان من سادات أهل زمانه فقها وعلما وورعا وفضلا وسخاء. وقال الذهبي: أحد الأعلام والأئمة الأثبات، ثقة حجة بلا نزاع. وقال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. توفي سنة ١٧٥. ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٣٥٠/١) الجرح والتعديل (١٧٩/٧) الثقات(٣٦٠/٧) تهذيب الكمال (٢٥٥/٢٤) تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨)التقريب (صـ٤٦٤) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت فقيه إمام مشهور, ومن أثبت الناس في سعيد المقبري، غير أنه في الزهري لا يصل لمكانة مالك ومعمر وابن عيينة فلا يقدم على أحدهم عند المخالفة.

٤- يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، واسمه سويد الأزدي، أبو رجاء المصري. حدث عن: عبد الله بن عمر (مرسلاً)، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما. حدث عن: الليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهما. قال ابن سعد وأبو زرعة والعجلي: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة فقيه، وكان يرسل. تُوفِيَ سنة ثمان وعشرين ومائة، وقد قارب الثمانين. روى له الجماعة. ينظر: الجرح والتعديل (٢٦٧/٩) الكاشف (٣٨١/٢) تهذيب التهذيب (٢٧٨/١١)التقريب

(صـ: ٦٠٠) **خلاصة حاله:** أنه ثقة فقيه، وكان يرسل.

٥- سعد بن سنان, ويقال:سنان بن سعد الكندي المصري, وصوّب الثاني البخاري وابن يونس والذهبي. روى عن: أبيه، وأنس بن مالك, وعنه: يزيد بن أبي حبيب، قال ابن عدي: والليث يروي عن يزيد بن أبي حبيب فيقول: عن سعد بن سنان ، وعمرو بن الحارث وابن لهيعة يرويان عن ابن أبي حبيب ، فيقولان : عن سنان بن سعد ، عن أنس. وقال ابن حبان في الثقات: حدّث عنه المصريون، وهم مُختلِفون فيه، وأرجو أنْ يكون الصحيح (سنان بن سعد), وقد اعتبرت حديثه؛ فرأيت ما رُوي عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات, وما روي عن سعد بن سنان وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأنهما اثنان – والله أعلم – وقال أحمد:لم أكتب أحاديثَ سنانِ بن سعد؛ لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سعد بن سنان, وبعضهم: سنان بن سعد, وقال مرة: تركت حديثه؛ لأنه مضطرب غير محفوظ, وقال مرةً: يشبه حديثُه حديثَ الحسن، لا يشبه حديث أنس, ووثقه ابن معين, وقال العجلي: تابعي ثقة، وكذا قاله ابن عمار الموصلي، وقال العقيلي: روى خمسة عشر حديثا، منكرة كلها، ما أعرف منها واحدا. وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية, وقال النسائي: منكر الحديث، وقال الذهبي: ليس بحجة، وقال ابن حجر: صدوق له أفراد، من الخامسة. روى له: أبوداود، والترمذي, وابن ماجه. ينظر: ضعفاء النسائي (ص٥٣) الجرح والتعديل (٢٥١/٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/ ١١٨) تهذيب الكمال(٢٦٥/١٠) التقريب (ص:٢٣١) **خلاصة حاله:** أنه ضعيف على قول الأكثرين، وقد ذكر ابن عدي جملة أحاديثه ومنها هذا الحديث وقال: وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضا، وليس هذه الأحاديث مما

يجب أن تُترك أصلا، كما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان وسنان بن سعد، لأن في الأحاديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطرابا مما في هذه الأسانيد، ولم يتركه أحد أصلا، بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم.

قال الهيثمي في المجمع (٣٠١/١٠): رواه أبو يعلى، ورجاله رجالُ الصحيح إلا أنّ سعدَ بن سنان لم يسمع من أنس والله أعلم .

قلتُ: لم أقف على مَنْ وصفه بالإرسال أو التدليس، ولعل الحافظ الهيثمي– رحمه الله– فهم هذا من قول الإمام أحمد: يشبه حديثُه حديثَ الحسن، لا يشبه حديث أنس .

وقد نص على روايته عن أنس في ترجمته: العقيلي في الضعفاء(١١٨/٢) والذهبي في الكاشف(٤٢٨/١) وابن حجر في تهذيب التهذيب(٤٠٩/٣).

الحكم على إسناد هذا الشاهد: إسناده ضعيف لضعف سنان، لكن الحديث يرتقي بشاهديه للحسن لغيره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣٦٤/٣): رواته ثقات إلا سعدَ بن سنان.

النظر في التعقب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ للانقطاع؛ فلم يصب الإمام الحاكم في تصحيحه للسند، وقد أشار الإمام البوصيري أن الحديث له شاهد عن أنس رضي الله عنه، وبالدراسة تبين ضعفه، وأن الحديث بشاهديه يرتقي للحسن لغيره.

التعقب السادس: رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أبي بن كَعْبٍ قَالَ: "كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ... " فَذَكَرَهُ.

...وَقَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا الْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: قُلْتُ: كِلَا مَدَارِ هَذِهِ الْأَسَانِيدِ عَلَى أَبِي جَنَابٍ يَحْيَى بْنِ أَبِي حَيَّةَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ مُدَلِّسٌ، وَقَدْ رَوَاهُ بِالْعَنْعَنَةِ. (٢)

أولًا: تخـــريـــج الحـــديـــث

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الرُّقَى وَالتَّمَائِمِ (٤/ ٤٥٨) ح(٨٢٦٩) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، ثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الْقَاضِي، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنِي عُمَر بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ' فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي أَخًا وَبِهِ وَجَعٌ، قَالَ: «وَمَا وَجَعُهُ؟» قَالَ: بِهِ لَمَمٌ(٣)، قَالَ: «فَأْتِنِي بِهِ» فَأَتَاهُ بِهِ فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ " فَعَوَّذَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَأَرْبَعِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَهَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ: {وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ} [البقرة: ١٦٣] ، وَآيَةِ

---

(١) الحاكم في المستدرك على الصحيحين (٤/ ٤٥٨)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/ ٤٦٢)

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٤/ ٢٧٢) اللَّمَم: طَرَف مِنَ الجُنون يُلَمُّ بِالْإِنْسَانِ: أَيْ يقرُب مِنْهُ وَيَعْتَريه.

الْكُرْسِيِّ، وَآيَةٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ: {شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ} [آل عمران: ١٨] ، وَآيَةٍ مِنَ الْأَعْرَافِ: {إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ} ، وَآخِرِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ: {فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ} [المؤمنون: ١١٦] ، وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ: {وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا} [الجن: ٣] ، وَعَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ، وَثَلَاثِ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ «، فَقَامَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْكُ شَيْئًا قَطُّ» قَدِ احْتَجَّ الشَّيْخَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِرُوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ كُلِّهِمْ عَنْ آخِرِهِمْ غَيْرَ أَبِي جَنَابٍ الْكَلْبِيِّ، **وَالْحَدِيثُ مَحْفُوظٌ صَحِيحٌ**، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ " قال الذهبي: الحديث منكر. وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٣٥/ ١٠٦)ح(٢١١٧٤) قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، به، بلفظ مقارب.

ثانياً: دراســـــــــــة الإســـــــــناد كما عند الحاكم

١- أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بن أحمد بن مهران أبو سعيد الثَّقَفِي النيسابوري. سمع: محمد بن إبراهيم البوشجي، ويوسف بن يعقوب، وغيرهما، وعنه: أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبد الله، وصحح حديثه، ووثقه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فإنَّ رواته عن آخرهم ثقات ولم يخرجاه، وجماعة. قال الذهبي: الزاهد العابد وقد شاخ. ينظر: المستدرك (١/ ١١٦) تاريخ الإسلام (١٨٧/٢٥) **خلاصة حاله**: أنه ثقة.

٢- يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم البصري، القاضي. سمع: محمد بن أبي بكر، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما. وعنه: دعلج، أحمد بن يعقوب، وغيرهما. قال الخليلي: كان له معرفة بالحديث. وقال طلحة بن محمد بن جعفر: كان ثقة أمينا. وقال الخطيب، وابن

الجوزي: ثقة. قال الذهبي: بالإمام الحافظ الفقيه الكبير الثقة القاضي. توفي سنة سبع وتسعين ومائتين. ينظر: تاريخ بغداد (٣١٠/١٤) الإرشاد (٦٠٨/٢) المنتظم (١٠٣/١٣) السير (٨٥/١٤) **خلاصة حاله:** أن ثقة.

٣- مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بن علي بن عطاء بن مقدم الْمُقَدَّمِيُّ- بالتشديد- أبوعبد الله الثقفي. روى عن: إسماعيل بن علية، وعمر بن علي، وغيرهما. وعنه: البخاري، ومسلم، ويوسف بن يعقوب، وغيرهم. قال ابن معين: صدوق . ووثقه أبو زرعة وابن حجر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث محله الصدق. وقال الذهبي: ثبت محدث. توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين. روى له: البخاري، ومسلم، والنسائي. ينظر: تهذيب الكمال(٥٣٤/٢٤) الكاشف(١٦٠/٢) التقريب(صـ٤٧٠) **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

٤- عمر بن علي بن عطاء بن مقدم أبو حفص البصري. روى عن: إسماعيل بن أبي خالد، وأبي جناب، والثوري، وعنه: أحمد بن حنبل، وسليمان بن حرب، ومحمد بن يحيى القطعي. أثني عليه أحمد، وقال: كان يدلس. قال ابن معين: لم أكتب عنه شيئا وكان يدلس وما كان به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال أبوحاتم: محله الصدقُ ولولا تدليسُه لحكمنا له إذا جاء بزيادة، غيرَ أنَّا نخافُ أنْ يكون أخذَ عن غير ثقةٍ. وثقه ابن سعد وابن حجر، وقال: كان يدلس. توفي سنة تسعين ومائة، وقيل بعدها، روى له الجماعة. ينظر: الطبقات (٢٩١/٧) تهذيب الكمال (٤٧٠/٢١) تذكرة الحفاظ(٢٩٢/١) التقريب

(ص ٤١٦) **خلاصة حاله:** ثقة، وكان يدلس ذكره الحافظ في

الطبقةالرابعة(١) من المدلسين وقد دلسه هنا فيكون ضعيفاً.

٥- أبو جناب هو يحيى بن أبي حيَّة أبو جَنَاب- بجيم ونون خفيفتين وآخره موحدة- قال البخاري: كان يحيى القطان يضعفه. وقال أحمد: أحاديثه أحاديث مناكير. وقال ابن معين: ضعيف، ووثقه في روايات أخرى.وقال الفلاس: متروك الحديث. وقال الجوزجاني: يضعف حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال مرة: ليس بثقة. قال ابن الجوزي: وقال يحيى ابن معين: هو صدوقٌ، لكنَّه يدلِّس. قال ابن عبد الهادي: ضعَّفه عثمان بن سعيد الدَّارميُّ ومحمد بن سعد كاتب الواقديّ وأحمد بن عبد الله العجليُّ ويعقوب بن سفيان الفارسيُّ والنَّسائيُّ والدَّارَقُطْنِيُّ وغيرهم، وقال ابن عَدِيّ: هو من جملة الشِّيعة. قال أبو حاتم: لم يلق أبا العالية. قال النووي: مدلس ضعيف. ذكره الحافظ في الطبقة الخامسة من المدلسين. قال الحافظ في التقريب: ضعفوه لكثرة تدليسه، من السادسة، مات سنة خمسين أو قبلها. ينظر: الكامل (٩/ ٥٠) الإكمال (٢/ ١٣٣) تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨٤) خلاصة الأحكام (٢/ ٦٥٥) النكت لابن حجر (٢/ ٦٤٩) طبقات المدلسين (ص:٥٧) **خلاصة حاله:** أنه ضعيف على قول الأكثرين لكثرة تدليسه – كما قرر الحافظ-.

(١) قال الحافظ في طبقات المدلسين (ص: ١٤): الرابعة من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد.

٦- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. روى عن: عبد الرحمن بن أبي ليلى (جده)، والشعبي، وغيرهما. روى عنه: أبو جناب، والثوري، وغيرهما. وثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وقال: "ثقة ثبت".

وقال أبو حاتم: صالح. و قال الحاكم: هو من أوثق آل أبى ليلى. وخالفهم ابن المديني فقال: هو عندي منكر. قال الذهبي: ثقة، وقال ابن حجر: ثقة فيه تشيع.ينظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٢٦) وسؤالات السجزي للحاكم (ص:١٢٣) تهذيب الكمال (١٥/ ٤١٢) ميزان الإعتدال (٤/ ١٥٩) الكاشف (١/ ٥٨٣) تهذيب التهذيب (٣/ ٢٢٧) تقريب التهذيب (ص:٣١٧) **خلاصة حاله:** أنه ثقة على قول الأكثرين؛ وابن المديني لم يبين علة نكارته.

٧- عبد الرحمن بن أبي ليلى، اسمه يسار، ويقال: بلال، ويقال: داود بن بلال الأنصاري الأَوْسِي أبو عيسى الكوفي والد محمد بن عبد الرحمن. روى عن: عبد الله بن عكيم، وبلال بن رباح، وغيرهما. وعنه: ابنه عيسى، والحكم بن عتيبة، وغيرهما. قال ابن معين والعجلي: ثقة. وقال أبوحاتم: لا بأس به. وقال الدوري عن ابن معين: لم ير عمر، قال: فقلت له فالحديث الذي يروي "كنا مع عمر نتراءى الهلال" فقال: ليس بشيء. وقال العقيلي: كان صاحب أمراء. تعقبه الذهبي في «الميزان» بقوله: «وبمثل هذا لا يلين الثقة».

وسئل أبوحاتم هل سمع عبد الرحمن بن أبي ليلى من بلال ؟ قال: كان بلال خرج إلى الشام في خلافة عمر قديما؛ فإن كان رآه كان صغيرا فإنه ولد في بعض خلافة عمر. وأعقبه العلائي بقوله: رُوِيَ عن ابن أبي ليلى عن بلال "رأيت النبي ‘ مسح على الخفين والخمار" وبينهما فيه في بعض

الطرق كعب بن عجرة وهو الصحيح. وقال ابن أبي حاتم: قلت لأبي: يصح لابن أبي ليلى سماع من عمر؟ قال: لا، قال أبو حاتم: روى عن عبد الرحمن أنه رأى عمر، وبعض أهل العلم يدخل بينه وبين عمر البراء بن عازب، وبعضهم كعب بن عجرة. وقال الآجري عن أبي داود: رأى عمر ولا أدري يصح أم لا، وقال الخليلي في "الإرشاد": الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر. وقال ابن المديني : لم يثبت عندنا من جهة أن ابن أبي ليلى سمع من عمر، وكان شعبة ينكر أن يكون سمع من عمر. والإمام مسلم في «مقدمة صحيحه» حكم بسماع ابن أبي ليلى من عمر؛ فقال: وأسند عبد الرحمن بن أبي ليلى، وقد حفظ عن عمر بن الخطاب، وأعقبه الزيلعي في «نصب الراية» بقوله، «ويؤيد ذلك ما أخرجه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» عن الحسين بن واقد عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت أن عبد الرحمن بن أبي ليلى حدثه، قال: خرجت مع عمر بن الخطاب إلى مكة، فاستقبلنا أمير مكة، الحديث، بل صرح بسماعه منه في بعض طرقه ، فقال: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: سمعت عمر بن الخطاب، فذكره ». قال البزار: لم يسمع من معاذ وقد أدرك عمر. وقال الآجري ، عن أبي داود : رأى عمر ، ولا أدري يصح أم لا. وقال عباس الدوري : سئل يحيى بن معين عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر ، فقال : لم يره ، قال : فقلت له : الحديث الذي يروي : كنا مع عمر نتراءى الهلال ؟ فقال : ليس بشيء . وقال الذهبي: من أئمة التابعين وثقاتهم. وقال الحافظ: ثقة، من الثانية، اختلف في سماعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل: إنه غرق.

ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٩٧) صحيح مسلم (١/ ٣٥)

ثقات العجلي (٢٨٦/٢) مسند البزار (١٠٩/٧) ضعفاء العقيلي(٣٢٧/٢) الجرح والتعديل (٣٠١/٥)، رقم (١٤٢٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٢٥) الإرشاد (٥٤٨/٢) تهذيب الكمال (٣٧٢/١٧) نصب الراية (١٨٩/٢) جامع التحصيل (ص: ٢٢٦) تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٠)

خلاصة حاله: أنه ثقة يرسل، واختلف في سماعه من أمير المؤمنين عمر، والراجح أنه لم يسمع منه على قول الأكثرين.

٨- الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس بن عبيد، أبو منذر – ويكنى أيضا: أبا الطفيل- الأنصاري النجاري، المدني، البدري سيد القراء. شهد العقبة، وبدرا، وجمع القرآن في حياة النبي'وعرض على النبي ' وحفظ عنه علما مباركا، وكان رأسا في العلم والعمل، وقد اختُلف في سنة وفاته اختلافا كثيرا، فقيل: سنة ١٩هـ، وقيل: سنة ٣٢هـ، وقيل: غير ذلك. ينظر: السير (٣٨٩/١) الإصابة (١٨٠/١)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف أبي جناب وتدليسه.

النظر في التعقب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ بأبي جناب كما قال البوصيري، فلم يصب الإمام الحاكم في قوله (الحديث محفوظ صحيح) وبمثل تعقب البوصيري للحاكم تعقبه الذهبي-كما تقدم- وابن الملقن فقال في مختصر تلخيص الذهبي (٧/ ٣٢٣٤) فيه أبو جناب الكلبي ضعفه الدارقطني، والحديث منكر.

التعقب السابع: وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سُنَنِهِ، عَنِ الْحَاكِمِ بِهِ. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: قُلْتُ: تَصْحِيحُ الْحَاكِمِ لِهَذَا الْحَدِيثِ فِيهِ نَظَرٌ؛ فَقَدْ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَأَبُو حَاتِمٍ: لَمْ يَسْمَعِ الْحَسَنُ مِنْ عِمْرَانَ، وَلَيْسَ يَصِحُّ ذَلِكَ مِنْ وَجْهٍ يَثْبُتُ. وَقَالَ الْحَاكِمُ: أَكْثَرُ مَشَايِخِنَا عَلَى أَنَّ الْحَسَنَ سَمِعَ مِنْ عِمْرَانَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (٢)

أولًا: تخـــريـــج الحـــديـــث

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، كِتَابُ الطِّبِّ (٤/ ٢٤٠(ح(٧٥٠٢) قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سلمَانَ (٣) الْفَقِيهُ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَنْبَأَ أَبُو عَامِرٍ صَالِحُ بْنُ رُسْتُمٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي عَضُدِي حَلْقَةٌ صُفْرٌ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: مِنَ الْوَاهِنَةِ(٤).

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٢٤٠)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/ ٤٧٠)

(٣) في طبعة دار الكتب العلمية (أحمد بن سليمان) والصواب (أحمد بن سلمان) كما أثبته من طبعة دار المعرفة؛ لأنه ليس في الرواة عن (الحسن بن مكرم) ابن سليمان بل سلمان كما في كتب الرواية

(٤) **الْوَاهِنَةُ:** عِرْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكِبِ، وَفِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيَرْقَى مِنْهَا، وَقِيلَ: مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي الْعُضْوِ وَرُبَّمَا عُلِّقَ عَلَيْهِ مِنَ الْخَرَزِ مَا يُقَالُ لَهَا خَرَزُ الْوَاهِنَةِ وَهِيَ تَأْخُذُ الرِّجَالَ دُونَ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا نَهَاهُ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَهَا عَلَى أَنَّهَا تَعْصِمُهُ مِنَ الْأَلَمِ فَكَانَتْ عِنْدَهُ فِي =

فَقَالَ: «انْبِذْهَا» وقال عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاه"قال الذهبي: صحيح. وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣/ ٢٠٤) ح(٢٠٠٠٠) قال: حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَخْبَرَنِي(١) عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، به، بمثله، مع زيادة (أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا انْبِذْهَا عَنْكَ؛ فَإِنَّكَ لَوْ مِتَّ وَهِيَ عَلَيْكَ مَا أَفْلَحْتَ أَبَدًا) وأخرجه ابن ماجة في سننه، أَبْوَابُ الطِّبِّ، بَابُ تَعْلِيقِ التَّمَائِمِ (٤/ ٥٥٦) ح(٣٥٣١) وابن حبان في صحيحه، كتاب الرقى والتمائم (١٣/ ٤٤٩) ح(٦٠٨٥) والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ١٧٢) ح(٣٩١) من طريق المبارك، به، بمثله، وزاد ابن ماجة "انْزِعْهَا، فَإِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا"، وزاد ابن حبان "فَإِنَّكَ إِنْ تَمُتْ وَهِيَ عَلَيْكَ وكلت عليها"

ثانياً: دراســـــــــــة الإســـــــــناد كما عند الحاكم

١- أَحْمَدُ بنُ سَلْمَان بنِ الحَسَنِ بنِ إِسْرَائِيْل، أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيّ، الحَنْبَلِيُّ، النَّجَّاد. روي عن: إِبْرَاهِيْمَ الحَرْبِيّ ،والحسن بن مكرم، وغيرهم. وروي عنه:

=

مَعْنَى التَّمَائِمِ الْمَنْهِيِّ عَنْهَا . النهاية (٥/ ٢٣٤) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢/ ٣٦١)

(١) تصريح المبارك بن فضالة بسماع الحسن من عمران هنا خطأ من مبارك؛ فقد تابع وكيعٌ وغيرُه مباركاً كما عند

ابن ماجة ولم يصرح بالسماع؛ قال الحافظ في تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٩) قال أبو طالب عن أحمد: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثًا كثيرًا، ويقول في غير حديثٍ عن الحسن: قال: ثنا عمران، وقال: حدثنا ابن معقل. وأصحاب الحسن

لا يقولون ذلك. يعني: أنه يُصرّح بسماع الحسن من هؤلاء، وأصحاب الحسن يذكرونه عندهم بالعنعنة".

الدارقطني، وأَبُو بكرٍ القَطِيْعِيُّ، وَأَبُو عبدالله الحاكم، وغيرهم.

قال الدارقطني: حدث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله. وقول الدارقطني أجاب عنه الخطيب البغدادي بقوله: كان قد كُف بصره في آخر عمره، فلعل بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني. وقال الخطيب: كان صدوقًا عارفا، جمع المسند وصنف في السنن كتابا كبيرا. وقال الذهبي: الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظ، الفَقِيْه، المُفْتِي، شَيْخُ العِرَاق. وقال ابن حجر في اللسان: صدوق. مات سنة ٣٤٨. ينظر: تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٩) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٠٢) لسان الميزان: (٤٧٤/١) **خلاصة حاله:** أنه صدوق

٢- الحسن بن مكرم، أبو علي البَغْداديُّ البزّاز، سَمِعَ: عليّ بْن عاصم، وعثمان بن عمر، وعنه: المَحَامِلِيّ، وأحمد بن سلمان، وجماعة. وثّقه الخطيب. ينظر: تاريخ بغداد (٨/ ٤٦٨) تاريخ الإسلام (٦/ ٥٣٧) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ٣٩٧) **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

٣- عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي. روى عن: ابن عون، وصالح بن رستم، وطائفة. روى عنه: الحسن بن مكرم، وبندار، وآخرون. قال أَحْمَد، وابن معين، وابْن سَعْد: ثقة. وقال الْعِجْلِيّ: ثقة ثبت في الحديث. وقال أبو حَاتِم: صدوق وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه. وذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّان فِي الثِّقَات. وقال ابن قانع: صالح. وقال الذَّهَبِيّ: ثقة. وقال ابن حجر: ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. ينظر: الطبقات الكبرى (٢٩٨/٩) الجرح والتعديل (١٥٩/٦) تهذيب الكمال (٤٦١/١٩) تهذيب التهذيب (١٢٩/٧) التقريب (صـ٣٨٥) **خلاصة حاله:** أنه ثقة على قول الجمهور.

٤- صالح بْن رُسْتم أَبُو عامر الخَزَّاز البَصْريُّ. روى عَنْ: الحسن البصري، وعكرمة، وجماعة، وَعَنْهُ: أَبُو داود، وعثمان بْن عُمَر بْن فارس، وعدة. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ. وَقَالَ أَبُو داود السجزي: ثقة. وَقَالَ ابْن عَدِيّ: عِنْدِي لا بَأْسَ بِهِ ولم أر له حديثًا منكرا جدا. وقد روى عَنْهُ يحيى بْن سعيد القطان. وأما ابْن معين فقال: ضعيف. قال الحافظ: صدوق كثير الخطأ. ينظر: الكامل (٥/ ١١١) التاريخ (٤/ ٨٥) تقريب التهذيب (ص: ٢٧٢) **خلاصة حاله:** أنه ضعيف لكثرة خطئه، ومن وثقه فيحمل على ديانته لا ضبطه

٥- الحسن بن أبي الحسن يسار البصري، أبو سعيد مولي الأنصار، قال ابن سعد: ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر. روى عن: أمه أم الحسن خيرة، وأبي هريرة وعمران بن حصين - ولم يسمع منهما - ، وغيرهما. وعنه: أيوب، وقتادة، وغيرهما. وقال علي ابن المديني وأبو حاتم: لم يسمع من عمران بن حصين ، وليس يصح ذلك من وجه ثبت، وكذلك قال ابن معين والقطان. قال ابن سعد: كان الحسن جامعا عالما رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كثير العلم فصيحا جميلا وسيما، وكان ما أسند من حديثه، وروى عمن سمع منه فهو حجة، وما أرسل فليس بحجة. وقال أنس بن مالك: سلو الحسن، فإنه حفظ ونسينا. وقال العجلي: ثقة تابعي صالح صاحب سنة. وقال ابن المديني: مرسلات الحسن إذا رواها عنه الثقات صحاح، ما أقل ما يسقط منها. وقال أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدت له أصلًا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث. وقال أبو حاتم وأبوزرعة: لم يسمع الحسن أبا هريرة، وزاد أبو زرعة: ولم يره، فقيل له: فمن قال حدثنا أبو هريرة ؟ قال: يخطئ. قال أحمد بن أبي خيثمة:

سمعت يحيى بن معين يقول:لم يسمع الحسن من أبي هريرة، قيل له: ففي بعض الحديث: حدثنا أبو هريرة. قال: ليس بشيء. وقال الذهبي:كان كبير الشأن، رفيع الذكر، رأسا في العلم والعمل. وذكره الحافظ في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين، وقال: وصفه بتدليس الإسناد النسائي، وغيره. وقال في التقريب: ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيرا، ويدلس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوَّز ويقول: حدثنا وخطبنا، يعني قومه اللذين حُدِّثوا وخُطِبو بالبصرة، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة، وقارب التسعين. ينظر: الطبقات الكبرى (١٥٧/٧) ثقات العجلي (٢٩٣/١) العلل لابن المديني (ص: ٥١) الجرح والتعديل (٤٠/٣) المراسيل لابن أبي حاتم (ص٣١) ثقات ابن حبان (١٢٢/٤) تهذيب الكمال (٩٥/٦) السير (٥٧١/٤) التهذيب (٢٣١/٢) طبقات المدلسين (ص ٣٣) تقريب التهذيب (ص: ١٦٠) **خلاصة حاله:** أنه ثقة فقيه فاضل، يرسل كثيرا، ويدلس، وعدَّه الحافظ في المرتبة الثانية من المدلسين، ولم يسمع من عمران رضي الله عنه.

٧- الصحابي الجليل عِمران بن حُصين بن عبيد بن خلف أبو نُجيد الخزاعي رضي الله عنه. أسلم أيام خيبر، له ١٣٠ حديثا، وكان من علماء الصحابة، وهو ممن اعتزل الفتنة، توفي سنة ٥٢هـ. ينظر: الاستيعاب (١٢٠٨/٣) أسد الغابة (٧٧٨/٣) الإصابة (٥٨٤/٤) الخلاصة (صـ٢٩٥).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ لضعف صالح، ولانقطاعه؛ فلم يسمع الحسن من عمران رضي الله عنه

النظـــر في التعقـــب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ للانقطاع كما قال البوصيري، فلم يصب الإمام الحاكم في قوله (صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

التعقب الثامن: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَالْحَاكِمُ وَعَنْهُ الْبَيْهَقِيُّ: وَلَفْظُهُ:{مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً, فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الْبَاقِي} وَقَالَ الْحَاكِمُ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: وَلَيْسَ كَمَا زُعِمَ، لِضَعْفِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِيهِ. (٢)

أولًا: تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين،كِتَابُ النِّكَاحِ (٢٦٨١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَيْدٍ اللَّخْمِيُّ، بِتِنِّيسَ، ثنا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ التِّنِّيسِيُّ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ امْرَأَةً صَالِحَةً، فَقَدْ أَعَانَهُ عَلَى شَطْرِ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ هَذَا هُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ عُقْبَةَ الْأَزْرَقُ مَدَنِيٌّ ثِقَةٌ مَأْمُونٌ " قال الذهبي: صحيح.

وعنه البيهقي في شعب الإيمان، فَصْلٌ فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعَوْنِ عَلَى حِفْظِ الْفَرَجِ (٧/ ٣٤١) ح(٥١٠١) وفيه (الشطر الباقي) بدلا من الثاني.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١٧٥)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/ ١٠)

وأخرجه الطبراني في المعجم (١/ ٢٩٤) من طريق عمرو بن أبي سلمة، به، وفيه (الشطر الثاني).

ثانياً: دراســـــــــــة الإســـــــــناد كما عند الحاكم

١- أبو العباس محمد بن يعقوب، تقدمت ترجمته في التعقب الثاني، **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

٢- أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي التنيسي، المصري. روى عن: عمرو بن أبي سلمة، وعبد الله بن يوسف، وغيرهما. وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو نعيم بن عدي، وآخرون. قال ابن عدي: له مناكير، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن طاهر: كذاب يضع الحديث، وذكره ابن حبان في الضعفاء، وقال: كان يروي المناكير عن المشاهير والمقلوبات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به. وقال مسلمة: كذاب، حدث بأحاديث موضوعة، وقال ابن يونس: وكان مضطرب الحديث جدا. قال الحافظ: ليس بالقوي. توفي سنة ثلاث وتسعين ومائتين. ميزان الاعتدال(٢٦٩/١) تاريخ الإسلام (٢٦٨/٢٠) لسان الميزان(٢٤٠/١) الكشف الحثيث (٥٢/١) **خلاصة حاله:** متهم بالوضع.

٣- عمرو بن أبي سلمة التِّنِّيسِي أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم. روى عن: الأوزاعي، وزهير بن محمد التميمي، وغيرهما. وعنه: ابنه سعيد، وأحمد بن عيسى، وغيرهما. قال أبو سعيد ابن يونس، وابن منده :ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد بن صالح المصري: كان حسن المذهب وكان عنده شيء سمعه من الأوزاعي، وشيء عرضه عليه، وشيء أجازه له، فكان يقول فيما سمع: حدثنا الأوزاعي، ويقول في الباقي: عن الأوزاعي.

وقال الحافظ الوليد بن بكر الأندلسي: أحد أصحاب الحديث من نمط ابن وهب يختار من قول مالك، والأَوزاعِيّ، والليث بن سعد، ويعول في أكثر قوله على مالك، وله ثلاثة أجزاء سؤالات سأل عنها مالكا كلها بألفاظ مالك، ما رأيت كلاما أشبه بألفاظ مالك منها، وقال ابن معين، والساجي: ضعيف. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال العقيلى: في حديثه وهم.

قال أحمد: روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله، فغلط فقلبها عن زهير. قال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق ...حديثه في الكتب الستة، ووثقه جماعة. و قال مرة: ثقة. وقال الحافظ في الفتح: قد ضعفه ابن معين بسبب أن في حديثه عن الأوزاعي مناولة وإجازة لكن بيَّن أحمد بن صالح المصري أنه كان يقول فيما سمعه: حدثنا، ولا يقول ذلك فيما لم يسمعه. وقال في التقريب: صدوق له أوهام، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها. ينظر:ضعفاء العقيلي(٢٧٢/٣) الجرح والتعديل(٢٣٥/٦) الثقات (٤٨٢/٨) التهذيب(٥١/٢٢) الميزان (٢٦٣/٣) التهذيب(٣٩/٨) الفتح(١١٢/٣) التقريب (ص ٤٩١) (٥٠٤٣) **خلاصة حاله:** أنه صدوق، له مناكير في روايته عن زهير التميمي، فإنه يروي عنه أحاديث بواطيل، – جمعا بين الأقوال– وهنا يروي عن زهير.

٤– زهير بن محمد التَّمِيمِي أبو المنذِر، روى عن: زيد بن أسلم، وعبد الرحمن بن زيد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وعمرو بن أبي سلمة، وغيرهما. قال أحمد: ثقة. وقال مرة: لا بأس به. وقال مرة: مستقيم الحديث. وقال مرة: مقارب الحديث. **وقال مرة: في رواية الشاميين عن زهير: يروون عنه مناكير، أما**

رواية أصحابنا عنه فمستقيمة، عبد الرحمن بن مهدي، وأبو عامر أحاديث مستقيمة صحاح، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التِّنِّيسي عنه: فتلك بواطيل موضوعة أو نحو هذا. وقال ابن معين: ثقة. وقال مرة: صالح لا بأس به. وقال مرة: ضعيف. وقال عيسى بن يونس: كان ثقة. وقال عثمان الدارمي، وصالح بن محمد: ثقة صدوق، زاد عثمان: وله أغاليط كثيرة. وقال العجلي: جائز الحديث. وقال أحمد بن صال: لا بأس به، وهذه الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني. وقال البخاري: ماروى عنه أهل الشام فإنه مناكير، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح وقال ابن المدينى: لا بأس به. وقال يعقوب بن شيبة: صدوق صالح الحديث. وقال النسائي: ليس به بأس، وعند عمرو بن أبي سلمة . يعني: التِّنِّيسِي عنه مناكير. وقال مرة: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. وقال الساجي: صدوق منكر الحديث. وقال ابن عدي: ولعل أهل الشام أخطأوا عليه؛ فإنه إذا حدث عنه أهل العراق فروايتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكرَ من حديثه بالعراق لسوء حفظه، فما حدث به من حفظه ففيه أغاليط، وما حدَّث من كتبه فهو صالح. وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال: يخطئ ويخالف. وقال الذهبي: ثقة له غرائب.

وقال ابن رجب: ثقة، متفق على تخريج حديثه؛ مع أن بعضهم ضعفه، وفصل الخطاب في حال رواياته: أن أهل العراق يروون عنه أحاديث مستقيمة، وما خرج عنه في الصحيح فمن رواياتهم عنه. وأهل الشام يروون عنه روايات منكرة، وقد بلغ الإمام أحمد بروايات الشاميين عنه إلى أبلغ من الإنكار. وقال الحافظ: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها،

ثم ذكر كلام البخاري وأبي حاتم، من السابعة، مات سنة اثنتين وستين. ينظر: ثقات العجلي (٣٧١/١) الجرح والتعديل (٥٨٩/٣) الكامل (٢١٧/٣) تاريخ أسماء الثقات (ص٩٠) شرح العلل (٧٧٧/٢) تهذيب الكمال (٤١٤/٩) التهذيب (٣٠١/٣)

خلاصة حاله: أنه ثقة صحيح الحديث فيما رواه عنه أهل العراق، وأما ما رواه عنه الشاميون ففيه نكارة، ومن وثقه يحمل على رواية العراقيون عنه، ومن ضعفه فيحمل على رواية الشوام عنه، وهنا يروي عنه

أبو حفص وروايته عنه باطلة.

٥- عبد الرحمن بن زيد بن عقبة المدني، روى عن أنس بن مالك، وعنه: زهير، وموسى بن عقبة. قال عنه أبوحاتم: ما بحديثه بأسٌ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحاكم في المستدرك: مدنيٌ ثقة مأمون، ووافقه الذهبي. ينظر: التاريخ الكبير(٢٨٤/٥) الجرح والتعديل (٢٣٣/٥) الثقات (٨٨/٥) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١٧٥) **خلاصة حاله:** أنه ثقة.

٦- الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه بن النضر بن ضمضم الأنصاري، خدم رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر سنين، له ألف ومائتان حديث وستة وثمانون حديثًا، اتفقا على مائة وثمانية وستين حديثًا (١٦٨). وانفرد البخاري بثلاثة وثمانين (٨٣)، وانفرد مسلم بواحد وسبعين (٧١)، دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في المال والولد وطول العمر. تُوفِيَ سنة ٩٣، وقد جاوز المائة وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة. ينظر: الاستيعاب (١٠٩/١) الإصابة (١٢٦/١) الخلاصة (صـ: ٤٠).

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ أحمد بن عيسى متهم بالوضع، وسلسلة عمرو عن زهير باطلة.

النظـــر في التعقـــب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الإمام الحاكم والبوصيري كلاهما قد جانبه الصواب للآتي:

١- البوصيري تعقب تصحيح الحاكم فقال (وَلَيْسَ كَمَا زُعِمَ، لِضَعْفِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِيهِ)

قلتُ: وهذا واضح جداً أنه وهم من الناسخ، أو أنه تصحيف في نسخة البوصيري من المستدرك؛ لأن المطبوع من المستدرك ليس فيه (عبد الرحيم عن أبيه) فالمطبوع في المستدرك وباقي كتب الرواية كما في التخريج (عبد الرحمن بن زيد).

٢- أما تصحيح الحاكم لسند الحديث وموافقة الذهبي له فلا يُسلم لهما؛ فبالدراسة تبين أنه ضعيف جداً؛ فيه أحمد بن عيسى متهم بالوضع، وسلسلة عمرو بن أبي سلمة عن زهير باطلة.

٣- نقل الحافظُ المنذري في الترغيب والترهيب (٢٩/٣) تصحيحَ الحاكم، وأقرّه بسكوته، وكذلك صنع الحافظُ العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٣٧٠/١) لكنه ذكر أنّ ابن الجوزي رواه في (العلل) من حديث أنس بسند ضعيف. وقال الحافظُ ابنُ حجر فى التلخيص (٢٥٥/٣): رواه الحاكمُ وسندُه ضعيفٌ.

التعقب التاسع: ... وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانَ، وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بن سعيد المقبري ضَعِيفٌ. (٢)

أولًا: تخريج الحديث

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، تَفْسِيرُ سُورَةِ النُّورِ (٤٣٢/٢) ح(٣٥٠٥) قال:حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَكَّارُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْقَاضِي، بِمِصْرَ، ثنا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى الْقَاضِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ جَدِّيَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ':«كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ طَيِّبٌ مُبَارَكٌ» وقال الحاكم قبله- عقب حديث أبي أسيد رضي الله عنه-: وَلَهُ شَاهِدٌ آخَرُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ. قال الذهبي: عبد الله بن سعيد واه.

وأخرجه ابن ماجة في سننه، أَبْوَابُ الْأَطْعِمَةِ، بَابُ الزَّيْتِ (٤/ ٤٣٤) ح(٣٣٢٠) من طريق صفوان بن عيسى، به، وليس فيه (طيب)

ثانياً: دراسة الإسناد كما عند الحاكم

١- أبو العباس محمد بن يعقوب، تقدمت ترجمته في التعقب الثاني، و**خلاصة حاله:** أنه ثقة.

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١٧٥)

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/ ١٠)

٢- بكَّار بن قُتَيْبة بن عُبَيْد الله القاضي، وقِيلَ: بكّار بْن قُتَيْبَةَ بن أسد بْن عُبَيْد الله بْن بِشْر بْن أبي بكرة نفيع بن الحارث، أبو بكرة الثَّقفيُّ البَكْراويُّ الْبَصْرِيُّ الفقيه الحنفيُّ، قاضي ديار مصر. سَمِعَ: روح بن عبادة، ومحمد بن عمرو بن مطرف، وطبقتهم. وَعَنْهُ: أبو عَوَانَة، وأبو العباس،وغيرهما. وقال ابن يونس: حدث بمصر حديثاً كثيراً. وقال مسلمة بن قاسم: كان على قضاء مصر، وكان ثقة. ينظر: تاريخ دمشق (١٠/ ٣٦٨) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣/ ٦٨) تاريخ الإسلام (٦/ ٣٠٣) خلاصة حاله: أنه ثقة.

٣- صفوان بن عيسى القاضي، أبو محمد البصري، روى عن: عبد الله بن سعيد، ،وغيرهما. وعنه:إبراهيم بن سعد، وبكار، وغيرهما. قال العجلي: بصري ثقة. قال الحافظ: ثقة، تُوفِيَ سنة ٢٠٠هـ. وقيل: قبلها بقليل، أو بعدها. ينظر: معرفة الثقات (٤٦٧/١) الثقات (٣٢١/٨) الجرح والتعديل (٤٢٥/٤) الكاشف (٥٠٤/١) تهذيب التهذيب (٣٧٧/٤) التقريب (صـ:٢٧٧) خلاصة حاله: أنه ثقة.

٤- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد بن كيسان المقبري أبوعبّاد، المدني. روى عن: أبيه، وجده، وغيرهما، وعنه: حفص بن غياث، وصفوان بن عيسى، وغيرهما، ضعفه: ابنُ معين، والفلاس، والقطان، وأحمد، والنسائي والدارقطني، وقال البخاري: تركوه، وقال ابن عدي: عامةُ ما يرويه الضعفُ عليه بيّنٌ، وقال ابن حبان: كان يقلبُ الأخبارَ حتى يَسبقُ إلى القلب أنّه المتعمّدُ لها، وقال الذهبي: واه، وقال ابن حجر: متروك. روى له الترمذي وابن ماجه. ينظر:الجرح والتعديل(٧١/٥) المجروحين(٩/٢)، الكاشف(٥٥٨/١) تهذيب التهذيب(٢٠٩/٥) التقريب (ص٣٠٦) **خلاصة**

حاله: متروك الحديث.

٥- جده هو أبو سعيد كيسان المقبري، المدني. روى عن: عمر، وأبي هريرة، رضي الله عنهما، وغيرهما. وعنه: ابنه سعيد، وابن ابنه عبد الله بن سعيد، وغيرهما.قال إبراهيم الحربي: كان ينزل المقابر فَسُمِيَّ بذلك. وقيل: إن ابن عمر جعله على حفر القبور فسمي المقبري. قال ابن حجر: هذا بعيد من الصواب. وقال إسماعيل بن أبي أويس: إنما سمي المقبري؛ لأنه كان ينزل ناحية المقابر.

قال الواقدي: كان ثقة كثير الحديث. وقال النسائي: لا بأس به. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ثقة ثبت. تُوفِيَ سنة مائة. ينظر:ثقات العجلي(٤٠٤/٢) الثقات (٣٤٠/٥) تهذيب التهذيب(٤٠٦/٨) التقريب (ص ٤٦٣) **وخلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت.

٦- الصحابي الجليل أَبو هُرَيْرَةَ: اُختلف في اسمه اختلافا كثيرًا، والأشهر أنَّه عبد الرحمن بن صخر الدوسي, قدم أبو هريرة مهاجرا ليالِيَ فتح خيبر ، وأسلم وحفظ من النبي ' الكثير، وقد دعا له ولأمه بحب الناس، ودعا له بالحفظ. توفي سنة سبع وخمسين من الهجرة. روى له الجماعة. ينظر: أسد الغابة (٣٣٦/٦) تهذيب الكمال (٣٦٦/٣٤) الإصابة (٤٢٥/٧)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف جداً؛ لحال عبد الله بن سعيد.

والحديث له شواهد كثيرة آحادها لا يسلم من الضعف فمجموعها مع الآية القرانية يجعل الحديث في دائرة الحسن لغيره، ويكفي في إثبات أهمية الزيت قول الله تعالى في سورة النور (...الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها

كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)

النظـــر في التعقـــب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب هو ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ جداً، فلم يصب الإمام الحاكم في تصحيح إسناده؛ لذلك تعقبه الذهبي بتوهية عبد الله بن سعيد.

التعقب العاشر: ...حَدِيثِ أَبِي أُسَيْدٍ وَلَفْظه:كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ. رَوَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُسْنَدِهِ وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الْجَامِعِ وَقَالَ: غَرِيبٌ. وَالْحَاكِمُ وَقَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ. (١)

فتعقبه الإمام البوصيري فقال: وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ. (٢)

أولًا: تخـــريـــج الحـــديـــث

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، (٢/ ٤٣٢) ح(٣٥٠٤) قال: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثنا أَبُو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي أَسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُوا الزَّيْتَ وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ» هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ آخَر بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ "

قال الذهبي: صحيح

وأخرجه الدارمي في سننه، كِتَابِ الْأَطْعِمَةِ، بَابٌ فِي فَضْلِ الزَّيْتِ (١٣٠٣/٢) ح(٢٠٩٦) وأحمد في مسنده (٢٥/ ٤٤٨) ح(١٦٠٥٤) والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ٤١) ح(١٠٦) والترمذي في جامعه، أَبْوَابُ الْأَطْعِمَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابُ مَا جَاءَ فِي أَكْلِ الزَّيْتِ (٤/ ٢٨٥) ح(١٨٥٢)

---

(١) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٢/ ١٧٥)

(٢)إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/ ٣٠٣)

جميعهم من طريق أبي نعيم، به، بألفاظ متقاربة. وفي سند الدارمي:(عَنْ عَطَاءٍ وَلَيْسَ بِابْنِ أَبِي رَبَاحٍ)

وقال الترمذي عقبه: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ، إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى، (٦/ ٢٤٣) من طريق الحَسَن بن صالح، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عِيسَى،به، ولم يسم الصحابي بل قال: عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، بلفظ مقارب.

وأخرجه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٩٤) من طريق فضيل بن محمد الملطي، عن أبي نعيم، به.

وقال عقبه: كَذَا قَالَ فِي هَذِه الرِّوَايَة عَن أَبِي أُسيد السَّاعِدِيّ بِضَم الْألف من أسيد وَهُوَ وهم وَأرَاهُ من الْمَلْطِي أَو من الطَّبَرَانِيّ وَالصَّوَاب عَن أبي أَسيد كَمَا ذكرنَا من قبل بِفَتْح الْألف وَاسم أَبِي أسيد السَّاعِدِيّ مَالك بْن ربيعَة.

ثانياً: دراســـــــــــة الإســـــــــناد كما عند الحاكم

١- أبو عبد الله الصفار: هو محمد بن عبد الله بن أحمد أبو عبد الله الصفار الأصبهانى المحدث الرجل الصالح . سمع: أحمد بن عصام، وأحمد بن مهران، وجماعة، وسمع المسند من عبد الله بن أحمد وكتب مصنفات إسماعيل القاضى، ورحل إلى الحسن بن سفيان، وحصل المسند ومصنفات ابن أبى شيبة.

وعنه: أبو علي الحافظ، والحاكم أبو عبد الله، وآخرون. قال الحاكم: هو محدث عصره ، كان مجاب الدعوة لم يرفع رأسه إلى السماء كما بلغنا نيفا

وأربعين سنة، وصنف فى الزهديات. وقال الذهبي: الشيخ الإمام المحدث القدوة. توفي سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. ينظر: طبقات الشافعية الكبرى (١٧٨/٣) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٣٧) خلاصة حاله: أنه ثقة.

٢- أحمد بن مهران بن خالد، أبو جعفر الأصبهاني اليزدي- ياء مفتوحة معجمة باثنتين من تحتها وبعدها زاي -، روى عن: عبيد الله بن موسى، والفضل بن دكين، وغيرهما. روى عنه: الصفار، والمنكدري، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره أبو نعيم، وقال: "كان لا يخرج من بيته إلا إلى الصلاة"، ولم يذكر عنه جرحاً أو تعديلاً. مات سنة ست وثمانين ومائتين. أخرج له الحاكم كثيرا وصحح أحاديثه بموافقة الذهبي، ونص الحاكم في موضع منها فقال عقب الإخراج له: رواته عن آخرهم ثقات. ينظر: الثقات (٨/ ٤٨) تاريخ أصبهان (١/ ١٢٨) المستدرك (٤/ ٦١٩) الإكمال (١/ ٤٥٦) **خلاصة حاله:** أنه ثقة بتنصيص الحاكم وصنيعه؛ حيث صحح له الحاكم في أكثر من موضع مع موافقة الذهبي.

٣- أَبُو نُعَيْمُ: هو الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، وهو لقب واسمه عمرو بن حمّاد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم المُلائي الكوفي. روى عن: والثوري، وغيرهما. وعنه: بِشْرُ بْنُ فَافَا، وعَبْدُ اللهِ بْنُ دَاوُدَ، وغيرهما. قال أحمد: ثبت وقال يعقوب بن شيبة: ثقة ثبت صدوق. وقال يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي: أبونعيم الحجة الثبت. وقال أحمد مرة: صدوق ثقة موضع للحجة في الحديث، وقال أيضًا: ثقة، كان يقظانا في الحديث عارفا به، وقال أيضًا: كان يُعرفُ في حديثه الصدقُ. وقال ابن معين وابن المديني: أثبتُ في سفيانَ، وزاد ابن المديني: من الثقات. وقال ابن عمار: متقنٌ حافظٌ. وقال أبوداود: كان حافظًا جدًا. وقال العجلي: ثقة ثبت في

الحديث. وقال أبوحاتم: ثقة كان يحفظ حديث الثوري ومسعر حفظا، وكان حافظا متقنا. وقال ابن سعد: كان ثقةً مأمونًا كثيرَ الحديثِ حجةً. وقال الذهبي: ثقة حجة يتشيّع ولا يغلو. وقال ابن حجر: ثقة ثبت، من التاسعة. توفي- رحمه الله- سنة ثمان عشرة، وقيل: تسع عشرة ومائةٍ. روى له الجماعة. ينظر: الطبقات الكبرى (٤٠٠/٦) الثقات للعجلي (٢/ ٢٠٥) الثقات (٣١٩/٧) الجرح والتعديل (٦١/٧) تهذيب التهذيب (٨/ ٢٧٠) التقريب (صـ:٤٤٦) **خلاصة حاله:** أنه ثقة ثب، عنعنته لا تضر، ومن أثبت الناس في الثوري.

٤- سفيان هو الثوري، تقدمت ترجمته في التعقب الثاني، و**خلاصة حاله:** أنه ثقة ثبت حافظ إمام فقيه عابد، ربما دَلَّسَ، وتدليسه لايؤثر.

٥- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، تقدمت ترجمته في التعقب السادس، و**خلاصة حاله:** أنه ثقة على قول الأكثرين؛ وابن المديني لم يبين علة نكارته.

٦- عطاء الشامي، قَالَ البُخارِيّ: عطاء الشامي، عَن أَبِي أسيد بن ثابت، روى عنه عَبد الله بن عيسى في الزيت لم يقم حديثه. وقال ابن عدي: ليس بمعروف. قال الذهبي: لين البخاري حديثه. ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٤٦٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٣٩) الكامل (٧/ ٨٠) المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٥) تهذيب التهذيب (٧/ ٢٢٠) خلاصة حاله: أنه مجهول الحال

٧- الصحابي الجليل أَبُو أَسِيدٍ، بفتح الألف، قال ابن عبد البر: والصواب بالفتح. قال الدارقطني: وَمَنْ قَالَ فِيهِ أَبُو أُسَيْدٍ: بِالضَّمِّ فَقَدْ وَهِمَ. قال الخطيب: قَالَ أَبُو الْحَسَن(١) عبد الله بْن ثَابت هَذَا يكنى أَبَا أَسيد وَهُوَ الَّذِي يروي حَدِيثه هَذَا عبد الله بْن عِيسَى بْن عبد الرَّحْمَن بْن أَبِي ليلى عَن عَطاء الشَّامي عَن أَبِي أسيد بْن ثَابت الْأَنْصَارِيّ قَالَ ذَلِك قبيصَة عَن الثَّوْرِيّ عَنهُ. قَالَ الْخَطِيب: وَقَول أَبِي الْحَسَن هَذَا صَحِيح وَعبد الله بْن ثَابت هُوَ أَبو أسيد الْأَنْصَارِيّ. قال ابن حجر: خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقال هو الذي قبله، وغاير بينهما ابن أبي حاتم، وابن مندة. ويقال: أبو أسيد الذي روى عنه حديث: «كلوا الزيت وادهنوا به»... وادعى أبو عمر أنه الذي قبله، ورجحه ابن الأثير. والله أعلم. ينظر: موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٩٣) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٧٥) أسد الغابة (٣/ ١٨٩) الإصابة (٤/ ٢٧)

الحكم على الحديث

الحديث بهذا السند ضعيف؛ عطاء الشامي مجهول الحال.

ذكر ابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/ ٨٧٥) أن فيه اضطراب.

قال ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ١١): إسناده مضطرب، ولا يصح.

والحديث له شواهد كثيرة آحادها لا يسلم من الضعف فمجموعها مع الآية القرانية يرقي الحديث للحسن لغيره، ويكفي في إثبات أهمية الزيت قول الله

(١) يقصد الدارقطني

تعالى في سورة النور (...الْمِصْباحُ فِي زُجاجَةٍ الزُّجاجَةُ كَأَنَّها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لا شَرْقِيَّةٍ وَلا غَرْبِيَّةٍ يَكادُ زَيْتُها يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نارٌ نُورٌ عَلى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣٥)

النظـــر في التعقـــب

من خلال كلام الإمام الحاكم وتعقب الإمام البوصيري له، نجد أن الصواب هو ما ذهب إليه الإمام البوصيري في تعقبه على الحاكم؛ فبعد التخريج ودراسة إسناده وجدت أن الإسناد ضعيفٌ، وعليه فلم يصب الإمام الحاكم في تصحيح إسناده.

الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات

أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. الإمام البوصيري محدث كبير وناقد خبير؛ له جهدٌ لا يستهان به في هذا الكتاب؛ ظهر فيه تمكنه في كل فنون علوم الحديث من علل، وجرح وتعديل، وتخريج، وفقه.

٢. كتاب الإتحاف للبوصيري من الكتب التي جمعت بين الفقه والصنعة الحديثية من حيث الإعلال والتجريح والتعديل والتخريج.

٣- نقل الحافظ البوصيري في إتحافه بعض النصوص التي فُقدت مصادرها الأصلية كمسند أحمد بن منيع ومسند مسدد ومسند العدني، وبذلك يكون الإتحاف من كتب التخريج بالواسطة.

٤- الإمام البوصيري لم يقلد الإمام الحاكم في أحكامه، بل كان مجتهداً يناقشه ويتعقبه – في ضوء كلام الأئمة- كما أسفر هذا البحث.

٥- تعقبات الأئمة ليست تشهياً أو مُتعةً فكريةً بل كانت أداءً للأمانة وتبليغاً للرسالة بغرض صيانة السنة وحياطتها، وتتميم الناقص، واستثماراً لجهد السابقين؛ فالعلم منحٌ ومواهب يفتح الله منه ما شاء لمن شاء.

٦- في هذا البحث قمت بدراسة عشرة تعقبات للبوصيري على الحاكم، وقد أسفرت الدراسة عن التسليم للبوصيري في تسعة تعقبات، ومجانبة الإمام الحاكم والبوصيري معاً للصواب في تعقب واحد كما في التعقب الثامن .

ثانياً: التوصيات:

١- الاهتمام بدراسة تعقبات الأئمة بعضهم على بعض؛ لأن هذه التعقبات تجعل العلم بمجموعه أقرب إلي الصواب، لأن كل عالم يتعقب غيره فيصوب ما بدر من سابقه من أخطاء فيقل الخطأ ويكثر الصواب فيصبح العلم نقياً صافياً من الكدر

٢- القيام بدراسة تعقبات الإمام البوصيري على باقي الأئمة؛ فله تعقبات على شيخه الهيثمي، والترمذي، والطبراني وغيرهم.

٣- دراسة باقي تعقبات البوصيري على الحاكم؛ لأن هذه الدراسة لم تستوعب كل تعقباته.

٨ - جمع أقوال الإمام البوصيري - من المصادر المباشرة والوسيطة - النقدية في الجرح والتعديل، والأحكام الحديثية في تصحيح الأحاديث وتضعيفها للاستفادة بها.

وفي الختام أسأل الله عز وجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يرزقنا الإخلاص والقبول في القول والعمل، وأن يجنبنا الزيغ والزلل، كما أسأله سبحانه وتعالى أن يبارك في هذا المجهود، إنه سبحانه سميع قريب مجيب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

فهرس بأهم المصادر والمراجع

١ . **القرآن الكريم.**

٢ . **الآداب للإمام أحمد** بن الحسين أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨) اعتنى به: أبو عبد الله السعيد المندوه ط: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى: (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)

٣ . **الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير** للإمام الحسين بن إبراهيم الجورقاني (ت: ٥٤٣هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، ط: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ومؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة الرابعة: (١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م).

٤ . إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري (ت: ٨٤٠هـ) تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، تقديم:فضيلة الشيخ الدكتور/ أحمد معبد عبد الكريم. ط: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى: (١٤٢٠ هـ– ١٩٩٩ م)

٥ – إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى : ٨٥٢هـ) تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج) الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة) الطبعة : الأولى ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م عدد الأجزاء : ١٩

٦ . الأحاديث المختارة للإمام ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد الحنبلي المقدسي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش،

ط: مكتبة النهضة الحديثية بمكة المكرمة. الطبعة الأولي: (١٤١٦هـ – ١٩٩٥م).

٧ . الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي، (ت٣٥٤هـ) بترتيب الأمير علاء الدين علي بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولي: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

٨ . أحوال الرجال، للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجُوزَجَاني، (ت٢٥٩ هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت ، الطبعة الأولى: (١٤٠٥هـ).

٩ . الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبى عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي (ت٤٦٣هـ). تحقيق: علي محمد بجاوي، ط: دار الجيل بيروت، الطبعة الأولي: (١٤١٢ هـ-١٩٩٢م).

١٠. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، للإمام عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠ هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: (١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م)

١١. **الإصابة في تمييز الصحابة**. للحافظ شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن على المعروف بابن حجر (ت ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى: (١٤١٥ هـ).

١٢ إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للعلامة علاء الدين مغلطاي الحنفي (ت٧٦٢هـ) تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، ط: الفاروق الحديثية، بالقاهرة، سنة النشر: (١٤٢٢ هـ -٢٠٠١م)

١٣ . الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. للأمير الحافظ على بن هبة الله بن علي أبى نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانية ، بحيدرآباد الدكن الهند، سنة الطبع: (١٩٦٢م).

١٤ . الأنساب، للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، (ت٥٦٢هـ.)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط: دار الجنان، (الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨)

١٥ . البحر الزخار المعروف بمسند البزار، للحافظ الإمام أبي بكرأحمد بن عمروبن عبد الخالق البزار (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: د، محفوظ الرحمن زين الله ، ط: مكتبة العلوم والحكم، . المدينة المنورة . الطبعة الأولي: (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م).

١٦ . البدر المنيرفي تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، للإمام أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري المعروف بابن الملقن (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: معبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، ط: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض السعودية، الطبعة الاولى: (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٧ . تاج العروس من جواهر القاموس، للسيد محمد بن محمد مرتضي الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية.

١٨ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

عدد الأجزاء: ١٥

١٩ . تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥هـ) تحقيق: د، صبحي السامرائي، ط: الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ -١٩٨٤م).

٢٠ . تاريخ بغداد أو مدينة السلام. للحافظ أبى بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

٢١ . تاريخ دمشق، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ) تحقيق: أبو سعيد عمرو بن غرامة العمروي، ط: دار الفكر، بيروت، سنة الطبع: (١٤١٥هـ -١٩٩٥م)

٢٢ . **التاريخ الكبير** المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة للإمام أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م)

٢٣ . التاريخ الكبير، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

٢٤ . تاريخ يحيى بن معين برواية الدوري, (ت ٢٣٣هـ) تحقيق: د، أحمد محمد نور سيف، ط: مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى: (١٣٩٩هـ . ١٩٧٩م).

٢٥ . تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي، (ت٧٤٢ هـ)، وبهامشه: النكت الظراف للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢). تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، ط: المكتب الإسلامي، والدار القيمة، الطبعة الثانية: (١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م)

٢٦ . **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل** للإمام أحمد بن عبد الرحيم أبي زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ) تحقيق: عبد الله نوارة، ط: مكتبة الرشد، الرياض.

٢٧ . تذكرة الحفاظ للإمام شمس الدين الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: زكريا عميرات، ط: دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٢٨ . **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨)، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين. ط: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤م)

٢٩ . التعديل والتجريح لمن خرَّج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعيد الباجي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د، أبو لبابة، ط: دار اللواء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م).

٣٠ . **تقريب التهذيب**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: الشيخ محمد عوامة، : دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦. عدد الأجزاء: ١

٣١ . التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، ط: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ ١٩٨٩ م).

٣٢ . **تهذيب التهذيب** للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (ت٨٥٢هـ.)، ط: دارالفكر، بيروت. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ.١٩٨٤م)

٣٣ . **تهذيب الكمال** في أسماء الرجال للحافظ أبي الحجاج جمال الدين يوسف بن الزكي المزي، تحقيق: دبشار عواد معروف ط: مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٠٠ – ١٩٨٠ عدد الأجزاء: ٣٥

٣٤ . **الثقات** للإمام محمد بن حبان البستى (ت ٣٥٤هـ)، تحت مراقبة الدكتور :محمد عبد المعيد خان، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، الهند. الطبعة الأولى (١٣٩٣هـ-١٩٧٣م).

٣٥ . **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** للحافظ زين الدين قاسم بن قُطْلُوبُغا الحنفي (ت٨٧٩)، تحقيق: شادي بن محمد سالم آل نعمان، ط: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، وتحقيق التراث والترجمة.

٣٦ – **الجامع** للترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ٦

٣٧ . **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** للحافظ صلاح الدين أبي سعيد بن خليل بن كيكلدى العلائي (ت٧٦١هـ)، تحقيق: أبي المنذر محمود بن حسين الرزيفي، ط: مكتبة ابن تيمية بالقاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م).

٣٨ . **الجامع الصحيح** للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (ت٢٥٦هـ.) المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ. عدد الأجزاء: ٩.

٣٩ . **الجرح والتعديل** للإمام الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي المعروف بابن أبي حاتم، (ت ٣٢٧هـ.)، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، الطبعة الأولى: (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م).

٤٠ . **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال** للحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبي غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة: (١٤١٦ هـ)

٤١ . **الخلافيات** للإمام أحمد بن الحسين أبي بكر البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: مشهور حسن آل سلمان، ط: دار الصميعي، الطبعة الأولى: (١٤١٥ هـ . ١٩٩٥).

٤٢ . **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تخقيق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند الطبعة الثانية: (١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م)

٤٣ . **دلائل النبوة** ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د،عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولي: (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.

٤٤ . **رجال صحيح البخاري المسمي الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد** للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي، (ت ٣٩٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، ط: دار المعرفة، بيروت – لبنان . الطبعة الأولي: (١٤٠٧هـ -١٩٨٧م).

٤٥ . **رجال صحيح مسلم** للإمام المحدث أبي بكرأحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني (ت٤٢٨هـ) تحقيق: عبد الله الليثي، دارالمعرفة . بيروت، لبنان . الطبعة الأولي: (١٤٠٧هـ -١٩٨٧م).

٤٦ . **السنن للأثرم** أَحْمَد بن مُحَمَّدِ بنِ هَانِئ الإِسْكَافيّ الأَثْرَم الطَّائِيّ وَقِيْلَ: الكَلْبِيّ (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، ط: دار البشائر الإسلامية ضمن سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية (٣٢)، الطبعة الأولى: (٢٠٠٤ م)

٤٧ – **السنن للدارقطني** على بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق / شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان

الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٥

٤٨ . **السنن للدارمي** هو عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى: (١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م)

٤٩ . **السنن لأبي داود** هو الإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق/ شعَيب الأرنؤوط – محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٧

٥٠ . **السنن لسعيد بن منصور** للإمام الحافظ سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، (ت ٢٢٧هـ) تحقيق: د، سعد بن عبد الله آل حُميد، ط: دار الصميعي، بالرياض، الطبعة الأولى: (١٤١٤هـ . ١٩٩٣م.)

. **السنن لابن ماجه**، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله الناشر: دار الرسالة العالمية، **طبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م عدد الأجزاء: ٥**

٥١ . **السنن الصغرى** (المجتبى)، **للنسائي** أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، (ت ٣٠٣م)، تحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، ط: مكتب المطبوعات الإسلامية، بحلب، الطبعة الثانية: (١٤٠٦هـ–١٩٨٦م).

٥٢ . **السنن الكبرى للبيهقي** أحمد بن الحسين بن على البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، محمد عبد القادر عطا

الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٥٣ – **السنن الكبرى للبيهقي تحقيق**: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي/ مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية (الدكتور /

عبد السند حسن يمامة)الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م عدد الأجزاء: ٢٢

٥٤ **السنن الكبرى للنسائي** أحمد بن شعيب أبي عبد الرحمن النسائي، (ت ٣٠٣م)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)

٥٥ . **سؤالات الآجري لأبي داود في معرفة الرجال وجرحهم وتعديلهم،** (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٣١هـ ٢٠١٠م.)

٥٦ . **سؤالات البرقاني للدارقطني** (ت٣٨٥) **في الجرح والتعديل وعلل الحديث،** تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

٥٧ . **سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل،** تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري، ط: الفاروق الحديثية للطباعة والنشر بالقاهرة، الطبعة الأولى: (١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م).

٥٨ . **سؤالات السلمي** للدارقطني للإمام محمد بن الحسين بن محمد أبي عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى: (١٤٢٧ هـ).

٥٩ . **سير أعلام النبلاء** للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة ،ـ بيروت . الطبعة الثالثة: (١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م).

٦٠ . **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، للمؤرخ أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ) ط: حققه: محمود الأرناؤوط، وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى: (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)

٦١ . **شرح صحيح مسلم** للإمام أبى زكريا يحيى بن شرف النووى، (ت٦٧٦هـ)، ط: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية: (١٣٩٢هـ).

٦٢ . **شرح علل الترمذي** للحافظ زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ) تحقيق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ط١: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، (١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)

٦٣ . **شرح معاني الآثار** للإمام أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المصري المعروف بالطحاوي (ت: ٣٢١هـ)، حققه وقدم له :محمد زهري النجار – محمد سيد جاد الحق من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : د يوسف عبد الرحمن المرعشلي – الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، ط : عالم الكتب، الطبعة الأولى: (١٤١٤ هـ ، ١٩٩٤ م)

٦٤ . **شعب الإيمان** لأبى بكر محمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: أبى هاجر محمد السعيد بن بسيونى زغلول. ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى: (١٤١٠هـ . ١٩٩٠م)

٦٥ . **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** لأبي نصر إسماعيل الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الرابعة(١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م)

٦٦ . **صحيح ابن خزيمة** للإمام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، (ت ٣١١هـ.)، تحقيق: الدكتورمحمد مصطفي الأعظميي، ط: المكتب الإسلامي . بيروت، لبنان .

٦٧ . **صحيح مسلم** للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

٦٨ . **الضعفاء الكبير**، للإمام الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلى (ت٣٢٢هـ) ، تحقيق: د، عبد المعطى قلعجي، ط: دار الكتب العلمية. . بيروت، لبنان .. الطبعة الأولى: (١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م)

٦٩ . **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع** للحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، ط: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

٧٠ . **الطبقات الكبرى** لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمى المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ) ، ط: دار صادر، بيروت.

٧١ . **طبقات المدلسين** للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) تحقيق: محمد بن علي الأزهري، ط: دار البيان العربي، بمصر، الطبعة الأولى: (١٤٢٥هـ .٢٠٠٤م).

٧٢ . **العِبَر في خَبر مَنْ غَبَر**، للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني ، ط: دارالكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولي: (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٧٣ . **العلل** للإمام علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (ت: ٢٣٤هـ) تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية: (١٩٨٠هـ)

٧٤ . **علل الحديث** للإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازي المتوفي (٣٢٧هـ)، تحقيق فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط: مطابع الجريسي. (الطبعة الأولى: (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)

٧٥ . **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥ هـ)، تحقيق/ محفوظ الرحمن السلفي، دار طيبة الرياض.

٧٦ . **العلل ومعرفة الرجال** للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، ط: المكتب الإسلامي . بيروت الرياض . الطبعة الأولى: (١٤٠٨ – ١٩٨٨).

٧٧ . **غريب الحديث** للإمام حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، خرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، ط: دار الفكر – دمشق، عام النشر: (١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م)

٧٨ . **فتح البارى** بشرح صحيح البخاري للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، ط: دار المعرفة، . بيروت، لبنان . سنة الطبع: (١٣٧٩هـ).

٧٩ . **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للإمام الذهبي** (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق: الشيخ محمد عوامة، وأحمد محمد نمر الخطيب، ومعه، حاشيته للامام برهان الدين أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي (ت٨٤١هـ) ، ط: دار القبلة للثقافة الإسلامية، بجدة. الطبعة الأولى: (١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م)

٨٠ . **الكامل في ضعفاء الرجال**، للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، بيروت.

٨١ . **لسان العرب** لجمال الدين أبى الفضل محمد بن مكرم المعروف بابن منظور (ت٧١١هـ)، ط: دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة: (١٤١٤م).

٨٢ . **لسان الميزان** للحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلانى (ت٨٥٢هـ) تحقيق: دائرة المعارف النظامية، الهند، ط: مؤسسة الأعلمى، بيروت، الطبعة الثالثة: (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٨٣ . **مختارالصحاح** للإمام محمد بن أبى بكر الرازي، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا، الطبعة الخامسة: (١٤٢٠هـ ١٩٩٩م)

٨٤ . **المستدرك على الصحيحين**، للإمام أبى عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى، (ت ٤٠٥) وبذيله التلخيص للحافظ الذهبى .

تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية، . بيروت لبنان . الطبعة الأولى: (١٤١١ – ١٩٩٠م)

٨٥ . مسند أحمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١هـ)، ط: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي . ٢٠٠١

٨٦ . مسند الحميدي لأبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي (ت ٢١٩هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمى، عني بنشره: المجلس العلمي–كراتشي ، الباكستان ، ودابيهل ، الهند .. الطبعة الأولي: (١٣٨٢هـ–١٩٦٣م).

٨٧ . مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود، (ت ٢٠٤هـ)، تحقيق: الدكتورمحمد بن عبد المحسن التركي ، ط:دارهجر، جيزة، الطبعة الأولي: (١٤١٩هـ–١٩٩٩م).

٨٨ . **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة** للإمام أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، ط: دار العربية – بيروت، الطبعة الثانية: (١٤٠٣ هـ)

٨٩ . **المصنف** للإمام أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي، . بيروت، لبنان .، الطبعة الثانية ١٤٠٣.

٩٠ . **المصنف في الأحاديث والآثار** لأبى بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة، (ت ٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى: (١٤٠٩هـ).

٩١ . المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢ هـ.) تحقيق: رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام

محمد بن سعود، تنسيق : د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث بالسعودية، الطبعة الأولى: (١٤١٩هـ).

٩٢ . معرفة الثقات لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت٢٦١هـ)، بترتيب الإمامين: نور الدين الهيثمي (ت٨٠٧هـ)، وتقي الدين السبكي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، ط: مكتبة الدار – المدينة المنورة، السعودية .، الطبعة الأولى:(١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م).

٩٣ . معرفة السنن والآثار، للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين أبو أحمد البيهقي (ت٤٥٨هـ) تحقيق: الدكتور عبدالمعطي أمين قلعجي ، ط: جامعة الدراسات الإسلامية كراتشي باكستان ، ودار قتيبة ، . دمشق ، بيروت. الطبعة الأولي: (١٤١٢هـ ١٩٩١م).

٩٤ . موافقة الخُبْر الخبر في تخريج أحاديث المختصر للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي وصبحي السامرائي، ط: مكتبة الرشد بالرياض، الطبعة الأولى: (١٤١٢هـ.)

٩٥ . الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) (برواية يحيى بن يحيى الليثي)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط: دار إحياء التراث العربي، مصر.

٩٦ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: على محمد البجاوي ، ط: دار المعرفة ، . بيروت، لبنان .، سنة الطبع: (١٣٨٢هـ -١٩٦٣م)

فهرس الموضوعات

العنوان
المقدمة
أهمية الموضوع
الدراسات السابقة
خطة البحث
منهجي في البحث.
تعريف التعقب لغة واصطلاحا
أهمية درسات التعقبات
الفصل الأول: التعريف بالإمامين (الحاكم- والبوصيري)
المبحث الأول: ترجمة موجزة للإمام الحاكم.
المبحث الثاني: ترجمة موجزة للإمام البوصيري.
الفصل الثاني؛ وفيه الدراسة التطبيقية للتعقبات
التعقب الأول
التعقب الثاني

التعقب الثالث
التعقب الرابع
التعقب الخامس
التعقب السادس
التعقب السابع
التعقب الثامن
التعقب التاسع
التعقب العاشر
الخاتمة والنتائج والتوصيات
فهرس بأهم المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات